الخميس العظيم المقدّس

صلاة السَحَر

الكاهن: تباركَ اللهُ إلهُنا كلّ حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

المتقدّم: المجد لك يا إلهنا المجد لك.

أيها الملك السماوي المعزّي، روحُ الحق، الحاضر في كلّ مكانٍ والمالئُ الكلّ، كنزُ الصالحات ورازق الحياة، هلمَّ واسكنْ فينا، وطهِّرْنا من كلّ دنس، وخلّصْ أيّها الصالح نفوسنا.

الجوقة: قدوسٌ الله، قدوسٌ القويّ، قدوسٌ الذي لا يموت ارحمنا (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أيها الثالوث القدوس ارحمنا، يا ربّ اغفرْ خطايانا، يا سيد تجاوزْ عن سيئاتِنا، يا قدوسُ اطّلعْ واشفِ أمراضَنا، مِن أجل اسمك،

يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أبانا الذي في السماوات، ليتقدّسْ اسمُك، ليأتِ ملكوتُك، لتكن مشيئتُك، كما في السماء كذلك على الأرض، خبزَنا الجوهري أعطِنا اليوم، واتركْ لنا ما علينا كما نتركُ نحن لِمَن لنا عليهِ، ولا تُدخِلْنا في تجربة، لكن نجّنا من الشرّير،

الكاهن: لأنّ لك المُلْكَ والقوّةَ والمجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

خلِّصْ يا ربّ شعبَك وباركْ ميراثَك، وامنحْ عبيدَك المؤمنين الغلبةَ على الشرّير، واحفظْ بقوّةِ صليبِك جميعَ المختصين بك.

المجد للآب والإبن والروح القدس.

يا من ارتفعتَ على الصليب مختاراً، أيها المسيحُ الإله، إمنحْ رأفتَك لشعبِك الجديدِ المسمّى بك، وفرّحْ بقوّتِك عبيدَك المؤمنين، مانحاً إياهم الغلبةَ على محاربيهم، لتكنْ لهم معونتُك سلاحاً للسلام وظفراً غيرَ مقهور.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أيتها الشفيعةُ الرهيبةُ غيرُ المخذولة، يا والدةَ الإله الكليةَ التسبيح، لا تُعرضي يا صالحة عن توسّلاتنا، بل وطّدي سيرةَ المستقيمي الرأي، وخلّصي الذين أُمرتِ أن يتملّكوا، وامنحيهم الغلبةَ من السماء، بما أنك ولدتِ الإلهَ، أيتها المباركةُ وحدَك.

الكاهن: إرحمنا يا اللهُ كعظيم رحمتِك نطلبُ إليك فاستجبْ وارحمْ.

الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

الكاهن: وأيضاً نطلبُ من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيّين.

الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

الكاهن: وأيضاً نطلبُ من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان) وجميعِ إخوتِنا في المسيح.

الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

الكاهن: لأنك إلهٌ رحيمٌ ومحبٌّ للبشر ولك نرسلُ المجدَ أيها الآبُ والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين. باسم الربّ باركْ يا أب.

الكاهن: (يرسم بالمبخرة شكل صليب أمام المائدة ويعلن:) المجد للثالوث القدوس، المتساوي الجوهر، المحيي، غيرِ المنقسم، كلّ حين الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

القارئ: المجد لله في العلى، وعلى الأرضِ السلامُ وفي الناس المسرّة (ثلاثاً).
يا ربّ افتحْ شفتيَّ فيخبرَ فمي بتسبحتِكَ (مرتين).

المزمور ٣

يا ربّ لماذا كَثُرَ الذين يحزنوني كثيرون قاموا عليَّ * كثيرون يقولون لنفسي لا خلاصَ له بإلهِه * وأنت يا ربّ ناصري ومجدي ورافعُ رأسي * بصوتي إلى الربّ صرختُ فأجابني من جبل قُدسِه * أنا رقدتُ ونمتُ ثمّ قمتُ، لأنّ الربَّ ينصرُني * فلا أخافُ من ربواتِ الشعبِ المحيطين بي المتآزرين عليّ، قُم يا ربّ خلّصني يا إلهي * فإنك قد ضربتَ كلَّ من يعاديني باطلاً، وسحقتَ أسنانَ الخطأةِ * للربِّ الخلاصُ، وعلى شعبِكَ بركتُكَ * أنا رقدتُ ونمتُ ثمّ قمتُ، لأنّ الربَّ ينصرُني.

المزمور ٣٧

يا ربّ لا بغضبِك توبّخني، ولا برجزِك تؤدّبني * فإنّ سهامَك قد نَشَبَتْ فيَّ، ومكّنتَ عليَّ يدَك * ليس لجسدي شفاءٌ من وجهِ غضبِك، ولا سلامةَ في عظامي من وجهِ خطاياي * لأنّ آثامي قد تعالَتْ فوق رأسي، كحِمْلٍ ثقيلٍ قد ثقلتْ عليَّ * قد أنتنتْ وقاحتْ جراحاتي من قِبَل جهالتي * شقيتُ وانحنيتُ إلى الغاية، والنهارَ كلَّهُ مشيتُ عابساً * لأنّ متنيَّ قد امتلأا مهازئ، وليس لجسدي شِفاءٌ * شقيتُ واتّضعتُ جدًّا، وكنتُ أئِنُّ من تنهُّدِ قلبي * يا ربّ إنّ بغيتي كلَّها أمامَك، وتنهُّدي لم يخفَ عنك * قد اضطربَ قلبي، وفارَقتْني قوّتي، ونورُ عينيَّ أيضاً لم يسقَ معي * أصدقائي وأقربائي دنوا مني، ووقفوا لديَّ، وجنسي وقف مني بعيداً * وأجهدني الذين يطلبون نفسي، والملتمسون لي الشرّ تكلّموا بالباطل، وغشًّا طولَ النهارِ درسوا * أمّا أنا فكأصمَّ لا يسمعُ، وكأخرسَ لا يفتحُ فاهُ * وصرتُ كإنسانٍ لا يسمعُ، ولا في فمِهِ تبكيتٌ * لأني عليك يا ربّ توكّلتُ، أنت تستجيبُ لي يا ربّي وإلهي * لأني قلتُ لا يشمتُ بي أعدائي، وعندما زلّت قدماي عظّموا عليَّ الكلام * لأني أنا للضربِ مستعدٌّ، ووجعي لديَّ في كلّ حين * لأني أنا أخبرُ بإثمي، وأهتمُّ من أجل خطيئتي * أما أعدائي

فأحياءٌ، وهم أشدُّ مني، وقد كَثُرَ الذين يبغضوني ظلماً * الذين جازوني بدل الخير شرًّا، محلوا بي لأجل ابتغائي الصلاح * فلا تهملْني يا ربي وإلهي، ولا تتباعدْ عني * أسرعْ إلى معونتي يا ربَّ خلاصي * فلا تهملْني يا ربي وإلهي، ولا تتباعدْ عني * أسرعْ إلى معونتي يا ربَّ خلاصي.

المزمور ٦٢

يا اللهُ إلهي إليك أبتكرُ * عطشتْ إليك نفسي، بكم نوعٍ لك جسدي، في أرضٍ برّيةٍ وغيرِ مسلوكةٍ وعادمةِ الماء * هكذا ظهرتُ لك في القدس، لأعاينَ قوّتك ومجدَك * لأنّ رحمتَكَ أفضلُ من الحياة، وشفتيَّ تسبّحانك * هكذا أباركُك في حياتي، وباسمك أرفعُ يديَّ * فتمتلىء نفسي كما من شحمٍ ودسمٍ، وبشفاه الابتهاج يسبّحك فمي * إذا ذكرتُك على فراشي، هذذتُ بك في الأسحار * لأنك صرتَ لي عوناً، وبظلِّ جناحيك أستتر * إلتصقتْ نفسي وراءك، وإياي عَضَدَتْ يمينُك * أما الذين يطلبون نفسي باطلاً، فسيدخلون في أسافل الأرض، ويُدفعون إلى أيدي السيوف، ويكونون أنصبةً للثعالب * أما المَلِكُ فيُسَرُّ بالله، ويُمتدحُ كلُّ من يحلفُ به، لأنهُ قد سُدَّتْ أفواهُ المتكلّمين بالظلم * هذذتُ بك في الأسحارِ لأنك صرتَ لي عوناً، وبظلّ جناحيك أستترُ * إلتصقتْ نفسي وراءك، وإياي عَضَدَتْ يمينُك.

المجد... الآن... هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا، المجد لك يا الله (ثلاثاً) بدون مطانيات؛ يا ربّ ارحم (ثلاثاً) المجد... الآن...

المزمور ٨٧

يا ربُّ إلهَ خلاصي، في النهار صرختُ وفي الليل أمامك * فلتدخلْ قدّامك صلاتي، أمِلْ أُذنَك إلى طلبتي * فقد امتلأتْ من الشرور نفسي، ودنَتْ من الجحيم حياتي * حُسبتُ مع المنحدرين في الجُبِّ، صرتُ مثلَ إنسانٍ ليس لهُ معينٌ، حرًّا بين الأموات * مثلَ المجرَّحين الرقود في القبور، الذين لا تذكرهم أيضاً، وهم من يدك مُقصون * جعلوني في جبّ أسفل السافلين، في ظلمات

وظلال الموت * عليَّ استقرَّ غضبُك، وجميعُ أهوالك أجزْتَها عليَّ * أبعدتَ عني معارفي، جعلوني لهم رجاسةً * قد أُسلمتُ وما خرجتُ، وعيناي ضعفتا من المسكنة * صرختُ إليك يا ربّ النهارَ كلّهُ، وإليك بسطتُ يديَّ * ألعلَّك للأموات تصنعُ العجائبَ، أم الأطبَّاءُ يقيمونهم فيعترفون لك * هل يحدّثُ أحدٌ في القبر برحمتك، وفي الهلاك بحقك * هل تُعرَفُ في الظلمةِ عجائبُكَ، وعدلُكَ في أرضٍ منسيَّةٍ * وأنا إليك يا ربّ صرختُ، فتبلغُكَ في الغداةِ صلاتي * لماذا يا ربّ تقصي نفسي، وتصرفُ وجهَكَ عني * فقيرٌ أنا وفي الشقاء منذ شبابي، وحين ارتفعتُ اتَّضعتُ وتحيَّرتُ * عليَّ جاز رجزُك، ومُفْزِعاتُك أزعَجتْني * أحاطت بي كالماء، والنهارَ كلَّهُ اكتنفَتْني معاً * أبعدتَ عني الصديقَ والقريبَ، ومعارفي من الشقاء * يا ربُّ إلهَ خلاصي، في النهار صرختُ وفي الليل أمامك * فلتدخلْ قدّامك صلاتي، أمِلْ أذنَكَ إلى طلبتي.

المزمور ١٠٢

باركي يا نفسي الربَّ، ويا جميعَ ما في داخلي اسمَهُ القدوس * باركي يا نفسي الربَّ، ولا تنسي جميعَ مكافآتِهِ، الذي يغفرُ جميعَ آثامِك، الذي يشفي جميعَ أمراضِكِ * الذي ينجّي من الفساد حياتَكِ، الذي يكلّلُكِ بالرحمةِ والرأفة * الذي يُشبعُ بالخيراتِ شهواتِكِ، فيتجدّدُ كالنسرِ شبابُكِ * الربُّ صانعُ الرحماتِ والقضاءِ لجميعِ المظلومين * عرَّف موسى طرقَهُ، وبني إسرائيل مشيئاتِهِ * الربُّ رحيمٌ ورؤوفٌ، طويلُ الأناة وكثيرُ الرحمةِ، ليس إلى الإنقضاء يسخطُ، ولا إلى الدهر يحقدُ * لا على حسبِ آثامِنا صنعَ معنا، ولا على حسبِ خطايانا جازانا * لأنه بمقدار ارتفاعِ السماءِ عن الأرض، قوَّى الربُّ رحمتَهُ على الذين يتّقونه * وبمقدار بُعْدِ المشرقِ عن المغربِ، أبعدَ عنّا سيئاتِنا * كما يترأفُ الأبُ على البنين، يترأفُ الربُّ على خائفيهِ، لأنّه عرفَ جبلتَنا، وذكرَ أننا ترابٌ نحن * الإنسانُ كالعشبِ أيامُه، وكزهرِ الحقلِ كذلك يزهرُ * لأنّه إذا هبَّت فيه الريحُ ليس يثبتُ، ولا يُعرَف أيضاً موضعُهُ * أما رحمةُ الربّ فهي منذ الدهر، وإلى الدهر على الذينَ يتّقونه * وعدلُهُ على أبناءِ البنين، الحافظين عهدَه، والذاكرين وصاياهُ ليصنعوها * الربُّ هيأ عرشَه في السماء، ومملكتُهُ تَسودُ على الجميع * باركوا الربَّ يا جميعَ

ملائكتِهِ المقتدرين بقوّة، العاملين بكلمته عند سماعِ صوتِ كلامِهِ * باركوا الربَّ يا جميعَ قوّاتِهِ، يا خدّامَهُ العاملين إرادتَه * باركوا الربَّ يا جميعَ أعمالِهِ، في كلِّ موضعِ سيادتِهِ، باركي يا نفسي الربَّ * في كل موضع سيادته، باركي يا نفسي الربَّ.

المزمور ١٤٢

يا ربّ إستمعْ صلاتي، وأنصتْ بحقّك إلى طلبتي، إستجبْ لي بعدلك * ولا تدخلْ في المحاكمة مع عبدك، فإنه لن يتزكّى أمامَك كلُّ حيٍ * لأنّ العدوَّ قد اضطهدَ نفسي، وأذلَّ في الأرضِ حياتي * وأجلسني في الظُّلمات مثل الموتى منذ الدهر، وأضجرَ عليَّ روحي واضطربَ قلبي في داخلي * تذكرتُ الأيامَ القديمة، هذذتُ في كلّ أعمالِك، وتأملتُ في صنائعِ يديك * بسطتُ إليك يديَّ، ونفسي لك كأرضٍ لا تُمطَر * أسرعْ فاستجبْ لي يا ربّ، قد فَنِيَتْ روحي * لا تصرفْ وجهك عني، فأشابَه الهابطين في الجبّ * إجعلْني في الغداة مستمعاً رحمتَكَ فإني عليك توكلتُ * عرّفني يا ربّ الطريقَ التي أسلُكُ فيها، فإني إليك رفعتُ نفسي * أنقذني من أعدائي يا ربّ، فإني قد لجأتُ إليك، علّمني أن أعملَ مرضاتَكَ، لأنك أنت إلهي * روحُك الصالحُ يهديني في أرضٍ مستقيمةٍ، من أجل اسمك يا ربّ تحييني * بعدلك تُخرجُ من الحزنِ نفسي، وبرحمتِك تستأصلُ أعدائي، وتُهلكُ جميعَ الذين يحزنون نفسي، لأني أنا عبدُك.

إستجبْ لي بعدلِك ولا تدخلْ في المحاكمة مع عبدك (مرتين).

روحُك الصالحُ يهديني في أرضٍ مستقيمةٍ.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا. المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا إلهنا ورجاءنا لك المجد.

الطلبة السلامية الكبرى

الكاهن: بسلامٍ إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم (بعد كل طلبة).

من أجل السلام الذي من العلى وخلاص نفوسنا، إلى الربّ نطلب.

من أجل سلامِ كلِّ العالم وحسنِ ثبات كنائس الله المقدّسة، واتحاد الجميع، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذا البيت المقدَّس والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوفِ الله، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين، إلى الربّ نطلب.

من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان) والكهنة المكرَّمين والشمامسة خدّام المسيح وجميع الإكليروس والشعب، إلى الربّ نطلب.

من أجل حكّام هذا البلد ومؤازرتهم في كلّ عمل صالح، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذه المدينة (أو هذا الدير المقدّس) وجميع المدن والقرى والمؤمنين الساكنين فيها، إلى الربّ نطلب.

من أجل اعتدال الأهوية وخصب ثمار الأرض وأوقاتٍ سلاميةٍ، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسافرين في البحر والبرّ والجوّ والمرضى والمضنيين والأسرى وخلاصهم، إلى الربّ نطلب.

من أجل نجاتنا من كل ضيق وغضب وخطر وشدّة، إلى الربّ نطلب.

أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنه ينبغي لك كل تمجيد وإكرام وسجود، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

من الليل تبتكرُ روحي إليك يا الله لأنّ أوامرَك نورٌ على الأرض.

هلليلويا هلليلويا هلليلويا باللحن الثامن وتعيدها بعد كلّ من الإستيخونات التالية:

+ تعلّموا العدلَ أيها السكانُ على الأرض.

+ الغيرةُ تأخذُ شعباً غيرَ متأدّبٍ والنارُ تأكلُ المضادين.

+ فزدْهم أسواءً يا ربّ، زدْ أسواءً عظماءَ الأرض.

الطروبارية باللحن الثامن (ثلاثاً)

عندما كان التلاميذُ المجيدون في غسلِ العشاءِ مستنيرين، حينئذٍ يهوذا الرديءُ العبادةِ مرضَ بمحبةِ الفضةِ وأظلمَ، وللقضاةِ العديمي الناموس دفعك أيها الحاكمُ العادلُ وسلّمَ. فيا عاشقَ الأموالِ أنظرْ إلى الذي من أجلها اضطرَ للشنقِ واهربْ من النفسِ الفاقدةِ الشبعَ التي تجاسرت بمثل هذا على المعلّمِ. فيا من صلاحُه شاملٌ الكلّ، يا ربّ المجدُ لك.

الكاهن: من أجل أن نكون مستحقين لسماع الإنجيل المقدّس، إلى الربّ إلهنا نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

الكاهن: الحكمة لنستقمْ ونسمعِ الإنجيلَ المقدّس، السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر (٢٢:١-٣٩)

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

في ذلك الزمان قَرُبَ عيدُ الفطير المسمَّى الفصحَ * وكان رؤساءُ الكهنة والكتبةُ يلتمسون كيف يقتلون يسوعَ لأنهم كانوا يخافون من الشعب * فدخل الشيطانُ في يهوذا الملقَّبِ بالإسخريوطي وهو أحَدُ الإثني عشر * فمضى وفاوضَ رؤساءَ الكهنة وقوّادَ الجندِ كيف يُسلِمه إليهم * ففرحوا وعاهَدوهُ أن يُعطوهُ

فِضَّةً * فواعدهم وكان يطلبُ فرصةً ليُسلِمهُ إليهم بِمَعْزِلٍ عنِ الجمع * وبلغ يومُ الفطير الذي كان ينبغي أن يُذبَح فيهِ الفصح. فأرسل بطرسَ ويوحنَّا قائلاً إمضيا فأَعِدَّا لنا الفصحَ لنأكلَ * فقالا لهُ أين تُريد أن نُعِدَّ * فقال لهما إذا دخلتما المدينةَ يلقاكما إنسانٌ حاملٌ جَرَّةَ ماءٍ فاتبعاهُ إلى البيت الذي يدخلهُ، وقولا لربِّ البيت إنَّ المعلّمَ يقول لك أين المنزِلُ الذي آكلُ فيهِ الفصحَ مع تلاميذي * فهو يُريكما علّيةً كبيرةً مفروشةً فأَعِدَّا هناك * فانطلقا فوجدا كما قال لهما وأعدَّا الفصحَ * ولمَّا كانت الساعةُ اتَّكأَ هو والرسلُ الإثنا عشرَ معهُ * فقال لهم لقد اشتهيتُ شهوةً أن آكلَ هذا الفصحَ معكم قبل أن أتألَّمَ. فإنّي أقول لكم إنّي لا آكلهُ بعدُ حتَّى يَتمَّ في ملكوت الله * ثمَّ تناول كأساً وشكر وقال خذوا فاقتسِموا بينكم * فإنّي أقول لكم إنّي لا أشربُ من نتاجِ الكرمة حتى يأتيَ ملكوتُ الله * وأخذ خبزاً وشكرَ وكسرَ وأعطاهم قائلاً هذا هو جسدي الذي يُبذَلُ عنكم. إصنعوا هذا لذكري، وكذلك الكأسَ من بعد العشاءِ قائلاً هذه الكأسُ العهدُ الجديد بدمي الذي يُسفَك عنكم * ومع ذلِك فها إنَّ يدَ الذي يُسلِمُني معي على المائدة * إنَّ ابنَ البشر ماضٍ كما هو محدودٌ ولكن الويلُ لذلك الإنسان الذي يُسلِمهُ * فطفِقوا يسألون بعضُهم بعضاً مَن كان منهم مزمعاً أن يفعل ذلك * ووقعت بينهم مجادلةٌ في أيُّهم يُحسَب الأكبر * فقال لهم إنَّ ملوكَ الأُمم يَسودونَهم والمسلَّطين عليهم يُدعَوْنَ مُحسنين * وأمَّا أنتم فلستم كذلك. ولكن ليكُن الأكبرُ فيكم كالأصغر والذي يتقدَّم كالذي يخدِم * فإنَّه مَن أكبر المتَّكِئُ أم الذي يَخدِمُ. أليسَ المتَّكِئُ. فأنا بينكم كالذي يَخدِمُ * وأنتم الذين ثبتم معي في تجاربي * فأنا أُعِدُّ لكم ملكوتاً كما أعدَّ لي أبي لتأكلوا وتشربوا على مائدتي في ملكوتي وتجلِسوا على كراسيَّ تدينون أسباطَ إسرائيل الإثني عَشَرَ * وقال الربُّ: سمعانُ سمعانُ هوذا الشيطانُ يطلبُ أن يغربلَكم مثلَ الحنطة. لكنّي أطلب من أجلك لئلاَّ يفنى إيمانك. وأنت متى رجعت فثبّتْ إخوتَكَ * فقال لهُ يا ربُّ أنا مستعدٌّ أن أمضي معك إلى السجن وإلى الموت * فقال إنّي أقول لك يا بطرسُ إنَّهُ لا يصيحُ الديكُ اليومَ حتَّى تنكر ثلاثَ مرَّاتٍ أنك تعرِفني * ثمَّ قال لهم لمَّا أرسلتُكم بلا كيسٍ ولا مِزودٍ ولا حذاءٍ هل أعْوَزَكم شيءٌ. قالوا لا. فقال لهم أمَّا الآنَ فمن لهُ كيسٌ فليأخذْهُ وكذلك مَن لهُ مِزودٌ. ومَن ليس لهُ فليبِعْ ثوبهُ ويَشْتَرِ سيفاً * فإنّي أقول

لكم إنَّهُ ينبغي أنْ يَتِمَّ فيَّ أيضاً هذا المكتوبُ أنْ قد أُحصِيَ مع الأثَمة. لأنَّ ما يختصُّ بي آخِذٌ في التمام * فقالوا يا ربُّ ها إنَّ ههنا سيفَين. فقال لهم يكفي * ثمَّ خرج ومضى على عادتهِ إلى جبل الزيتون وتبعهُ تلاميذُهُ.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

المزمور ٥٠

إرحمني يا الله كعظيم رحمتك، وكمثل كثرة رأفتك امحُ مآثمي * إغسلني كثيراً من إثمي، ومن خطيئتي طهّرني * فإني أنا عارفٌ بإثمي، وخطيئتي أمامي في كلّ حين * إليكَ وحدكَ أخطأتُ، والشرَّ قدامَكَ صنعتُ، لكي تصدقَ في أقوالِكَ وتغلبَ في محاكمتك * هاأنذا بالآثامِ حُبلَ بي، وبالخطايا ولدَتْني أمي * لأنك قد أحببتَ الحقَّ، وأوضحتَ لي غوامضَ حكمتِكَ ومستوراتِها * تنضحُني بالزُّوفى فأطهرُ، تغسلُني فأبيضُّ أكثرَ من الثلج * تُسمعُني بهجةً وسروراً، فتبتهجُ عظامي الذليلةُ * إصرفْ وجهَكَ عن خطاياي، وامحُ كلَّ مآثمي * قلباً نقيًّا أخلقْ فيَّ يا الله، وروحاً مستقيماً جدّدْ في أحشائي * لا تطرحني من أمامِ وجهِك، وروحُك القدوس لا تنزعْهُ مني * إمنحْني بهجةَ خلاصِكَ، وبروحٍ رئاسيٍّ أعضدْني * فأعلّمَ الأثمةَ طرقَكَ، والكَفَرةُ إليك يرجعون * أنقذْني من الدماءِ يا الله إلهَ خلاصي، فيبتهجَ لساني بعدلِك * يا ربّ افتحْ شفتيَّ فيخبرَ فمي بتسبحتِكَ * لأنكَ لو آثرتَ الذبيحةَ لكنتُ الآن أعطي، لكنكَ لا تُسَرُّ بالمُحْرَقاتِ * فالذبيحةُ للهِ روحٌ منسحقٌ، القلبُ المتخشّعُ والمتواضعُ لا يرذلُهُ اللهُ * أصلحْ يا ربُّ بمسرَّتك صهيون، ولتُبْنَ أسوارُ أورشليمَ * حينئذٍ تُسَرُّ بذبيحة العدل قرباناً ومُحْرَقاتٍ * حينئذٍ يقرِّبون على مذبحك العجول *

ثم ترتل الجوقة القانون باللحن السادس من دون استيخونات:

الأودية الأولى

إنّ البحرَ الأحمر قد انقسم بالعصا والعمق المربّي الأمواج قد جفَّ وصار ذاتهُ

طريقاً لعادمي السلاح ولحداً معاً للمدجَّجين بالسلاح، لذلك رتّل إسرائيلُ تسبيحاً مرضياً لله قائلاً: المسيحُ إلهنا بالمجد قد تمجّد.

إنّ حكمةَ الله التي لا تُحدُّ، علَّةَ الكل والمانحةَ الحياة، قد ابتنت لها بيتاً من أمٍ طاهرة لم تجرّب رجلاً، لأنهُ إذ صنعها هيكلاً جسديًّا المسيح إلهنا بالمجد قد تمجّد.

إنّ حكمةَ الله الحقيقيةَ سارت أحباءَها وأعدَّت مائدةً مغذّيةً النفوس ومزجتْ للمؤمنين كأسَ شراب إلهي فلنتقدَّم بإيمانٍ هاتفين: المسيح إلهنا بالمجد قد تمجّد.

لنسمعْ يا جميعَ المؤمنين حكمةَ الله غير المخلوقة، المساويةَ لهُ بالطبيعة، تستدعينا بمناداةٍ عاليةٍ لأنها تهتف: ذوقوا واعلموا أني طيّبٌ أنا واهتفوا: المسيحُ إلهنا بالمجد قد تمجّد.

الأودية الثالثة

أيها الإلهُ الخالقُ وربَّ الكل بالحقيقة، الفاقدُ التألّم، لقد تمسكنتَ واتحدتَ بذاتك المخلوقَ، وبما أنك الفصحُ قدّمت ذاتك إلى الذين كنت عتيداً أن تموت لأجلهم هاتفاً: كلوا جسدي وبالإيمان توطَّدوا.

أيها الصالحُ لقد أوعبتَ سروراً لكأسك المنقذةِ كلَّ جنسِ الأنام وأسقيتَها لتلاميذك، لأنك أنت بذاتك أكملتَ الخدمةَ الشريفةَ صارخاً: إشربوا دمي وبالإيمان توطَّدوا.

لقد سبقتَ فقلتَ لتلاميذك يا طويلَ الأناة إنّ فيكم رجلاً جاهلاً مسلّماً لا يدركُ ما يصنعُ، وهو غبي لا يفهم، لكن أنتم اثبتوا فيَّ وبالإيمان توطَّدوا.

ثم يعاد الإرمس: أيها الإلهُ الخالقُ وربَّ الكل بالحقيقة، الفاقدُ التألّم، لقد تمسكنتَ واتحدتَ بذاتك المخلوقَ، وبما أنك الفصحُ قدّمت ذاتك إلى الذين كنت عتيداً أن تموت لأجلهم هاتفاً: كلوا جسدي وبالإيمان توطَّدوا.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنك أنت إلهنا ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

كاثسما (باللحن الأول)

إنّ الذي خلق البحورَ والبحَيْراتِ والينابيعَ قد أدَّبنا بتواضعٍ عجيبٍ لمّا اتَّزرَ بمنديلٍ وغسلَ أرجلَ تلاميذهِ متذلّلاً بإفراطِ تحننهِ، رافعاً إيانا من وهادِ الشرورِ، الذي وحدهُ محبُّ البشر.

المجد للآب والإبن والروح القدس (باللحن الثالث).

لقد رحضتَ أرجلَ تلاميذِك متواضعاً لأجل مراحمك، وسهَّلتَ سعيَهم إلى سبيلٍ إلهي، وأمّا بطرسُ فأبى أن يغتسل، لكنهُ فيما بعد رضخَ للأمر الرباني ورُحضَ متوسّلاً نحوك بغير فتور أن تهبَنا الرحمةَ العظمى.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين (باللحن الرابع).

أيها السيدُ، لمّا أكلتَ تلاميذَك بيَّنتَ لهم سرّيًّا ذبحَك الكلّي القدسِ، الذي بهِ نجونا من الفسادِ نحن المكرّمين آلامك الموقرة.

الأودية الرابعة

أيها المسيحُ، إنّ النبي لمَّا سبق فعاين سرَّك الذي لا يوصف هتف: أيها الآبُ الرؤوفُ الصالحُ لقد صنعتَ محبةً عزيزةً قويةً إذ أرسلتَ ابنَك الوحيدَ غفراناً للعالم.

أيها المسيح، لمَّا أقبلتَ إلى الآلامِ المنبعَةِ عدمَ التألّم لكلّ نسلِ آدم قلتَ لأحبائك شهوةً اشتهيتُ أن آكل معكم هذا الفصحَ، لأنّ الآب أرسلني أنا الوحيدَ غفراناً للعالم.

أيها الغيرُ المائتِ لقد تناولتَ كأساً وهتفتَ نحو التلاميذِ: إنني لا أعيشُ فيما بعد معكم وأشربُ من عصيرِ الكرمةِ لأنّ الآبَ أرسلني أنا الوحيدَ غفراناً للعالم.

أيها المسيحُ، لقد قلتَ لأحبَّائك إنني سأشرب معكم في ملكوتي شراباً جديداً يفوقُ الوصفَ، وبما أني إله سأكون معكم كآلهة لأنّ الآب أرسلني أنا الوحيدَ غفراناً للعالم.

الأودية الخامسة

إنّ الرسلَ إذ كانوا مربوطين برباطِ المحبةِ، معلّقين ذواتِهم على المسيح الذي يسودُ الكلَّ، كانوا مرحوضي الأقدامِ البهيةِ مبشرّين الكلَّ بالسلامة.

إنّ حكمةَ اللهِ غيرَ المدرَكِ الضابطَ الملأ والماسكَ المياهَ العاليةَ في الجو والملجمَ الأعماقَ والحاجزَ البحارَ، صبَّ ماءً في مطهرةٍ ورحضَ السيدُ أقدامَ العبيدِ.

إنّ السيدَ أوضح للتلاميذ رسمَ التواضعِ، والمسربلَ السماءَ بالغيومِ اتَّزرَ بمنديلٍ وأحنى ركبتَهُ ليرحضَ أقدامَ العبيدِ، الذي بيدهِ نسمةُ كلِّ الكائناتِ.

الأودية السادسة

لقد أحاطت بي لجةُ الخطايا القصوى ولا أحتملُ أيضاً شدَّةَ اضطرابها فأهتفُ مثلَ يونان، إليك أيها السيدُ، أصعدني من الفساد.

أيها المخلّصُ، لقد صرختَ يا تلاميذي أنتم تدعوني ربًّا ومعلّماً وأنا كذلك، فلهذا ضارعوا الرسمَ كما شاهدتموهُ فيَّ.

إنّ الذي ليس فيهِ دنسٌ لا يحتاج إلى رحضِ الأرجلِ، فأنتم أيها التلاميذُ أنقياءُ أنتم، لكن ليس كلّكم لأنّ واحداً منكم يجنحُ عن الترتيبِ ويزأرُ بجنونٍ.

ثم يعاد الإرمس: لقد أحاطت بي لجةُ الخطايا القصوى ولا أحتملُ أيضاً شدَّةَ اضطرابها فأهتفُ مثلَ يونان، إليك أيها السيدُ، أصعدني من الفساد.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنك أنت ملكُ السلام ومخلِّصُ نفوسنا ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

القارىء:

القنداق

يهوذا العبدُ الغاشُ الدافعُ، لمّا أخذ الخبزَ بيديهِ مدَّهما خفيًّا وأخذ ثمنَ الذي جبلَ الإنسانَ بيديهِ ولبثَ عادمَ التقويم.

البيت

لنتقدَّمْ جميعُنا بخوفٍ إلى المائدةِ السرّيةِ ونقتبلِ الخبزَ المقدّسَ بنفوسٍ طاهرةٍ ونلبثْ مقيمين مع السيدِ لننظرَ كيف يرحضُ أقدامَ التلاميذِ وينشّفُها بالمنديلِ، ونعملْ كما نعاينُ، خاضعين بعضُنا لبعضٍ وراحضين أقدام بعضنا بعضاً، لأنّ المسيح ذاتهُ هكذا أمر تلاميذَهُ وتقدّم فقال لهم. إلاَّ أنّ يهوذا ذاك العبدَ الغاشَ الدافعَ لم يسمعْ ولبثَ عادمَ التقويمِ.

سنكسار

في يوم الخميس العظيم المقدّس، الآباءُ القديسون الذين تقلَّدوا الأمورَ الإلهيةَ من الرسلِ الإلهيين والأناجيلَ الشريفةَ أناسٌ بعد أناسٍ ونظموا الجميعَ نظماً حسناً، قد سلَّمونا أن نعيّدَ لأربعةِ أشياءٍ، للغسلِ الشريفِ والعشاءِ السرّي (أعني تسليم الأسرار الرهيبة لنا) والصلاةِ الباهرةِ العجيبةِ وتسليم ربّنا من يهوذا لأمَّة اليهود.

إنّ الإله قد غسل أرجل تلاميذهِ في العشية بعد العشاء ذاك الذي دعست قدمُهُ في عدن قديماً عند المساءِ.

إنّ العشاءَ مضاعَفٌ إذ قد أتى أوَّلاً بفصحِ الناموسِ القديم ثم بفصحٍ جديدٍ، أعني جسدَ السيدِ الطاهرَ ودمَهُ الكريم.

لقد صليتَ أيها المسيحُ وأحاقَ بك الحزنُ والغمُّ وظهرَ في وجهك الخوفُ وصار عرقُك كعبيطِ الدمِ كمستَعْفٍ من الموتِ لتغشَّ العدو السيّء النافثَ السمّ.

ما الحاجةُ للسيوفِ، ما الحاجةُ للعصي يا مضلّي الشعبِ، إلى المبادر للموت بنشاطٍ فداءً عن جميع العالم.

فبتحننك الذي لا يوصف أيها المسيح إلهنا ارحمنا، آمين.

الجوقة:

الأودية السابعة

إنّ الفتيانَ في بابل لم يجزعوا من سعير الأتون، لكنهم لمّا طُرحوا في وسط اللهيب تندّوا مرتلين: مباركٌ أنت يا إله آبائنا.

إن يهوذا سبق فارتأى رأياً رديئاً وحرّك هامتَهُ طالباً وقتاً ملائماً ليسلّم الديانَ للمداينةِ الذي هو ربُّ الكلّ وإلهُ آبائنا.

إنّ المسيحَ هتفَ إنّ واحداً منكم يا أحبّائي يسلمني، فعدموا السرورَ وشملهم الحزنُ والقلق وقالوا مَن هو هذا قُلْ لنا يا إلهَ آبائنا.

إنّ الذي يضعُ يدَهُ معي في الصحفةِ بجسارةٍ كان الأجودَ لهُ ألاّ يلج في أبواب العمر، فأوضح الإنسان للتلاميذ إلهُ آبائنا.

الأودية الثامنة

إنّ الفتيان المغبوطين مارسوا في بابل الأخطارَ لأجل شرائع آبائهم ورفضوا أوامرَ المتملّكِ ذاتِ الجهلِ والغباوةِ. وإذ كانوا متّحدين في النار التي لم تهضمهم رتّلوا تسبيحاً لائقاً بالذي عضدهم هاتفين: سبّحوا الربّ يا أعمالهُ وزيدوا علوّهُ إلى كلّ الأدهار.

إنّ المدعوّين المغبوطين أعني الرسلَ الأطهارَ واظبوا مقيمين مع الكلمة في صهيون تابعين الراعي كخرافٍ، وإذ كانوا متحدين مع المسيح الذي لم ينفصلوا عنهُ، مغتذين بالكلمة الإلهية هتفوا بشكر: سبّحوا الربّ يا أعمالَهُ وزيدوا علوّهُ إلى كلّ الأدهار.

إنّ الإسخريوطي الرديء اسمهُ قد نسي ناموس المودّة بعزمهِ، وهيّأ للتسليم القدمَيْن اللتين رُحضتا، وأكل الخبز الذي هو جسدُك الإلهي أيها المسيحُ، ورفع عقبهُ عليك ولم يفهم أن يصرخَ: سبّحوا الربّ يا أعمالَهُ وزيدوا علوّهُ إلى كلّ الأدهار.

إنّ الفاقدَ الضميرَ اقتبل الجسد المنقذ من الخطايا والدم الإلهي المسفوكَ لأجل العالم وما خجل أن يشرب الذي باعهُ بثمن وما كره من الشر ولم يفهم أن يصرخ: سبّحوا الربّ يا أعمالهُ وزيدوا علوَّهُ إلى كلّ الأدهار.

لنسبّح ونبارك ونسجد للربّ.

إنّ الفتيان المغبوطين مارسوا في بابل الأخطارَ لأجل شرائع آبائهم ورفضوا أوامرَ المتملّكِ ذاتِ الجهلِ والغباوةِ. وإذ كانوا متّحدين في النار التي لم تهضمهم رتّلوا تسبيحاً لائقاً بالذي عضدهم هاتفين: سبّحوا الربّ يا أعمالهُ وزيدوا علوَّهُ إلى كلّ الأدهار.

الكاهن: لوالدة الإله وأم النور بالتسابيح نكرّم معظّمين.

الأودية التاسعة

هلمَّ أيها المؤمنون لنتمتَّع بوليمةٍ سيديةٍ ومائدةٍ غيرِ مائتةٍ في مكان علّية، متعلّمين بعقولٍ ساميةٍ أقوالاً فائقةً من الكلمة الذي إياهُ نعظّم.

إنّ الكلمةَ قال للرسل اذهبوا أعدّوا الفصحَ في مكان علّية بفطيرِ كلمةِ الحق، حيث تتأيد عقولُكم أنتم الذين أسراركم، ولهذه النعمة الوثيقة عظّموا.

إنّ الآب ولدني قبل الدهور، أنا الحكمةَ والكلمةَ الخالقَ، وجعلني ابتداءَ طرقٍ للأعمال المكتملة الآن سرّيًّا، إذ بما أنني غيرُ مخلوقٍ بطبيعتي أقتبلُ أصواتَ الذين يختصون بي.

كما أني إنسانٌ بالجوهر لا بالخيال هكذا والطبيعةُ التي اتّحدت بي قد تألّهت بحسب مشاركةِ الخواص، فاعرفوني مسيحاً واحداً حافظاً ما أنا هو ومنهُ وفيهِ من الطبائع والخواص.

ثم يعاد الإرمس: هلمَّ أيها المؤمنون لنتمتَّع بوليمةٍ سيديةٍ ومائدةٍ غيرِ مائتةٍ في مكان علّية، متعلّمين بعقولٍ ساميةٍ أقوالاً فائقةً من الكلمة الذي إياهُ نعظّم.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّص وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنه لك تُسبّح كلُّ قواتِ السماوات ولك نرسلُ المجد أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الإكسابستلاري باللحن الثالث (ثلاثاً)

إنني أشاهد خدرَك مزيَّناً يا مخلّصي، ولستُ أمتلك لباساً للدخول إليهِ، فأبهجْ حلَّةَ نفسي يا مانحَ النورِ وخلّصني.

الإينوس (باللحن الثاني)

كلُّ نسمةٍ فلتسبّح الربَّ، سبّحوا الربَّ من السماوات، سبّحوه في الأعالي، لأنه لك يليقُ التسبيحُ يا الله.

سبّحوه يا جميعَ ملائكته، سبّحوه يا سائرَ قوّاته، لأنه لك يليق التسبيح يا الله.

سبّحوه على مقدرته سبّحوه نظير كثرة عظمته.

إنَّ مَحفِلَ اليَهودِ يَتَسَرَّعُ في تسليمِ الجابلِ والخالقِ الكلِّ إلى بيلاطس. فيا لإثمهم ويا لإلحادهم، لأنَّ الآتي ليَدينَ الأحياءَ والأمواتَ يُجَهِّزونهُ للدينونة،

والشافي من الآلام يُعدُّونهُ للآلام. فيا أيها الربُّ الطويلُ الأناة، عظيمةٌ رحمتُكَ المجدُ لك.

سبّحوه بلحن البوق، سبّحوه بالمزمار والقيثارة.

يا ربُّ إنّ يهوذا المتجاوزَ الشريعةَ الذي غمَّسَ يَدَه معك في العشاء في الصحفة قد بَسَطَ يَدَيْهِ ليأخُذَ الفضَّة بالخطيئة، والذي طالبَ بثمَنِ الطيب لم يَرهَبْ أن يبيعَكَ أنتَ الذي لا يُقدَّرُ بثمن، والذي مَدَّ قدَمَيْهِ لِيَغسِلَهُما السيِّدُ صافَحَهُ بمَكرٍ لكي يُسلِمَهُ لعابري الناموس. ولكنَّهُ إذ طُرِحَ من صَفِّ الرُّسُلِ وطَرَحَ الثلاثينَ من الفضة حُرِمَ من مُشاهَدةِ قيامَتِكَ ذاتِ الثلاثةِ الأيام، فبواسطتِها ارحمنا.

سبّحوه بالطبل والمصاف، سبّحوه بالأوتار وآلة الطرب.

إنَّ يهوذا الدّافعَ بما أنه كان خدّاعاً أسلَمَ الربَّ المخلِّصَ بقُبلةٍ غاشّة، ومثلَ عَبدٍ باعَ ربَّ الكلِّ لعابري الناموس، وأما حملُ اللهِ فتبِعَ كخروفٍ إلى الذّبح الذي هو ابنُ الآبِ الجزيلُ الرحمةِ وحده.

سبّحوهُ بنغمات الصنوج، سبّحوهُ بصنوج التهليل، كلُّ نسمةٍ فلتسبّح الربَّ.

إنَّ يهوذا العبدَ الغاشَّ، التلميذَ المُغتالَ، الصديقَ المحَّال، قد انفضَحَ من أفعالِه لأنه كان يتبعُ المعلِّمَ ويُضمِرُ بنفسِهِ التَّسليم. كان يقولُ في نفسِهِ أُسلِّمُ هذا وأربحُ الأموالَ المتجمِّعة. وكان يُحاوِلُ أن يُباعَ الطيبُ ويُلقى القبضُ على يسوعَ بغشٍّ. أعطى قبلةً وأسلَمَ المسيحَ الذي مثلَ خروفٍ كان يُساقُ إلى الذبح وهو المتحنِّنُ والمحبُّ البشرَ وحده.

المجد للآب... الآن...

إنّ الحَمَلَ الذي أنبأ به إشعيا يوافي إلى الذّبحِ الطوعي ويُعطي ظهرَه للسيّاطِ وخدَّيهِ للّطمَات، ولم يَرُدَّ وجهَهُ عن خِزي البِصاق، ويُحكَمُ عَليهِ بالموتِ الشنيع. فالعادِمُ الخَطأ يَحتَمِلُ كلَّ شيءٍ باختِيارِهِ لِيَمنَحَ الكلَّ القيامةَ من بين الأموات.

المتقدّم: لك ينبغي المجد يا ربنا وإلهنا ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

المجدُ لله في العلى، وعلى الأرض السلام وفي الناس المسرَّة. نسبّحك نباركك، نسجد لك نمجّدك نشكرك لأجل عظيم جلال مجدك. أيها الربُّ الملكُ، الإلهُ السماوي، الآب الضابط الكلّ، أيها الربُّ الإبن الوحيد يسوعُ المسيح ويا أيها الروح القدس. أيها الربّ الإله، يا حملَ الله، يا ابن الآب، يا رافعَ خطيئةِ العالم ارحمنا يا رافعَ خطايا العالم. تقبَّلْ تضرُّعنا أيها الجالسُ عن يمين الآب وارحمنا. لأنك أنت وحدَك قدوسٌ، أنت وحدك الربُّ يسوع المسيح، في مجد الله الآب، آمين. في كلّ يوم أباركُك، وأسبّح اسمَك إلى الأبد وإلى أبد الأبد. يا ربُّ ملجأً كنتَ لنا في جيلٍ فجيل، أنا قلتُ يا ربّ ارحمني واشفِ نفسي لأني قد أخطأتُ إليك. يا ربّ إليك لجأتُ فعلّمني أن أعمل رضاك لأنك أنت إلهي. لأنّ من قِبَلِكَ عينَ الحياةِ وبنورك نعاينُ النور. فابسطْ رحمتَكَ على الذين يعرفونك. أهّلنا يا ربّ أن نُحفظ في هذا اليوم بغير خطيئة. مباركٌ أنت يا ربّ إله آبائنا، ومسبّحٌ وممجَّدٌ اسمك إلى الأبد، آمين. لتكن يا ربّ رحمتُكَ علينا كمثل اتكالنا عليك. مباركٌ أنتَ يا ربّ علّمني وصاياك. مباركٌ أنت يا سيّد فهّمني حقوقك. مباركٌ أنت يا قدوس أنرني بعدلك. يا ربّ رحمتُكَ إلى الأبد، وعن أعمال يديك لا تُعرضْ. لك ينبغي المديح، لك يليق التسبيح، لك يجب المجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

طلبة السؤالات

الكاهن: لنكمِّلْ طلباتنا السحرية للربّ.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أُعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أن يكون نهارنا كلُّه كاملاً مقدّساً سلاميًّا وبغير خطيئة الربّ نسأل.

الجوقة: إستجب يا ربّ (بعد كل طلبة).

الكاهن: ملاكَ سلامٍ، مرشداً أميناً، حافظاً نفوسَنا وأجسادنا الربّ نسأل.

مسامحةَ خطايانا وغفرانَ زلّاتنا الربّ نسأل.

الصالحاتِ والموافقاتِ لنفوسنا والسلامَ للعالم الربّ نسأل.

أن نكملَ بقيةَ زمانِ حياتنا بسلامٍ وتوبةٍ الربّ نسأل.

أن تكون أواخرُ حياتنا مسيحيةً سلاميةً بلا حزنٍ ولا خزيٍ وجواباً حسناً لدى منبر المسيح المرهوب نسأل.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم مع جميع القدّيسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنك إله الرحمة والرأفات والمحبة للبشر ولك نرسل المجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: لنحنِ رؤوسنا للربّ.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيُّها الربُّ القدوسُ الساكنُ في الأعالي والناظرُ ما هو أسفلُ والمطَّلِعُ على كلِّ الخليقةِ بناظرِك المراقبِ كلَّ شيء، لَكَ قد حنَيْنا عُنُقَ النفسِ والجسدِ، ونطلبُ منك يا قدوسَ القديسين، فآمدُدْ من مسكنِكَ المقدّسِ يَدَكَ غيرَ المنظورة وباركْنا جميعَنا، وبما أنك إلهٌ صالحٌ ومحبُّ البشر، إغْفِرْ لنا كلَّ ما خطئناه طوعاً أو كرهاً مانحاً إيانا خيراتِكَ العالميةَ والتي فوق العالميَّة، **لأنَّ لكَ أنْ ترحمنا وتخلّصنا أيها المسيحُ إلهنا ولكَ نرسلُ المجدَ مع أبيك الذي لا بدءَ لهُ وروحك الكليّ قدسهُ الصالح والمحيي، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

القارئ:

الأبوستيخن (باللحن الثامن)

اليوم التأم المجمعُ الخبيثُ على المسيح وتآمروا عليهِ باطلاً ليسلموا البريء إلى بيلاطس ليموت. اليوم يهوذا يعدُّ لنفسهِ مشنقةَ الأموال ويفقدُ الحياتَيْن الوقتيةَ والإلهيةَ معاً. اليوم قيافا يتنبَّأ من غير إرادة قائلاً إن الأوفقَ أن يهلكَ واحدٌ عن الشعب، لأنهُ جاءَ ليتألّمَ عن خطايانا لكيما يعتقنا من عبودية العدو بما أنهُ صالحٌ ومحبّ البشر.

إنّ الذي أكل خبزي رفع عليَّ عقبه.

اليوم يهوذا ستر برقعَ محبةِ المساكين وكشفَ صورةَ الإستكثار ولا يهتمُّ بالبائسين أيضاً ولا يبيعُ فيما بعد طيبَ الخاطئةِ بل الطيبَ السماوي وبواسطتهِ يختلسُ الفضةَ، يحاضرُ إلى اليهود العابري الناموس ويقولُ لهم ماذا تريدون أن تعطوني وأنا أسلمهُ إليكم. فيا لَمحبةِ فضةِ الدافعِ لأنهُ أرخصَ المبيعَ وتاجرَ بالمباع حسبَ عزم المبتاعين ولم يغالِ بالثمن بل كعبدٍ آبقٍ يبيعهُ، لأنّ من عادة اللصوص ألاَّ يعتبروا ثمنَ الأشياءِ الكريمة. الآن التلميذُ طرحَ القدساتِ للكلابِ لأنّ كلبَ محبةِ الفضةِ قد صيَّرهُ أن يزأر بجنونٍ على سيدهِ، فلنهربْ من هذه التجربةِ هاتفين: أيها الربُّ الطويلُ الأناة المجد لك.

تمشَّى خارجاً وكلَّم الجمع.

يا يهوذا المتعدّي الشريعَة إنَّ طريقتَك لَمفعَمةٌ غشًّا لأنك لأجل مرضك بحبّ الفضة اكتسبتَ مقتَ الإنسانية، لأنك إن كنت تحبّ الغنى فلماذا تتلمذتَ للذي كان يعلّم عن المسكنةِ، وإن كنتَ تحبُّ مَن لا ثمنَ لهُ فلماذا بعتَهُ وأسلمتهُ لفتكٍ جائرٍ. فيا شمسُ ارتاعي ويا أرضُ تنهَّدي واصرخي بارتجافٍ: أيها الربّ الطويلُ الأناة المجد لك.

كلمةُ نفاقٍ ألَّفوا عليَّ.

أيها المؤمنون، لا أحدَ يلبثُ غيرَ مسارّ للعشاءِ السيدي، ولا أحدَ بالكلية يقتربُ إلى المائدة بغشّ مثلَ يهوذا، لأنّ ذاك اقتبلَ اللقمةَ فسارع مغتالاً على

الخبز. فبالشكل كان تلميذاً وبالفعل قاتولاً، أمّا مع اليهود فكان مسروراً وأمّا مع الرسلِ فمساكناً. أحبَّ ببغض وباع بقبلةٍ الإلهَ الذي اشترانا من اللعنةِ، مخلّصَ نفوسنا.

المجد للآب والإبن والروح القدس (باللحن الثامن).

يا يهوذا المتعدي الشريعة إنّ طريقتك لمفعمةٌ غشاً لأنك لأجل مرضك بحبّ الفضة اكتسبتَ مقتَ الإنسانية، لأنك إن كنت تحبّ الغنى فلماذا تتلمذتَ للذي كان يعلّم عن المسكنةِ، وإن كنتَ تحبُّ من لا ثمنَ له فلماذا بعتَه وأسلمتَه لفتكٍ جائرٍ. فيا شمسُ ارتاعي ويا أرضُ تنهّدي واصرخي بارتجافٍ: أيها الربُّ الطويلُ الأناة المجد لك.

الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين (باللحن الخامس).

يا ربّ لقد سررتَ تلاميذَك وعلّمتهم قائلاً انظروا يا أحبَّتي لا يفصلْكم عني خوفٌ لأنني وإن كنتُ أتألّمُ فذلك من أجل العالم. فلا ترتابوا بي إذاً لأني لم آتِ لأُخدَم بَل لأخدِمَ وأضعَ نفسي فداءً عن العالم. فإذاً إن كنتم أحبائي فتشبَّهوا بي ومن أراد أن يكون فيكم أوّلاً فليصِرْ أخيراً والسيدُ كالخادم. اثبتوا فيَّ لكيما تأتوا بعناقيدَ لأنني أنا هو كرمةُ الحياة.

المتقدّم: صالحٌ الإعتراف للربّ، والترتيلُ لاسمك أيها العليُّ، ليخبَّرَ برحمتك في الغداة، وبحقك في كلّ ليلة.

القارئ: قدوس الله وما يليها.

الكاهن: لأنّ لك الملك والقدرة والمجد، أيها الآب والإبن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين

الطروبارية (باللحن الثامن)

عندما كان التلاميذُ المجيدون في غسلِ العشاءِ مستنيرين، حينئذٍ يهوذا الرديءُ العبادةِ مرِضَ بمحبةِ الفضةِ وأظلم، وللقضاة العادمي الناموس دفعك أيها الحاكمُ

العادلُ وسلَّم، فيا عاشقَ الأموال أنظرْ إلى الذي من أجلها اضطر للشنق، واهربْ من النفس الفاقدةِ الشبعَ التي تجاسرت بمثل هذا على المعلّم، فيا مَن صلاحُهُ شاملٌ الكلَّ، يا ربّ المجد لك.

الطلبة الإبتهالية

الكاهن: إرحمنا يا الله كعظيم رحمتك نطلب منك فاستجب وارحم.

الجوقة: (بعد كل طلبة) يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

الكاهن: وأيضاً نطلب من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين.

وأيضاً نطلب من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان).

وأيضاً نطلب من أجل إخوتنا الكهنة والشمامسة والرهبان والراهبات وكلّ إخوتنا في المسيح.

وأيضاً نطلب من أجل الرحمة والحياة والسلامة والعافية والخلاص لعبيد الله جميع المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين الساكنين والموجودين في هذه المدينة والمجتمعين في هذه الكنيسة المقدّسة ووكلائها والمحسنين إليها وافتقادهم ومسامحتهم وغفران خطاياهم.

وأيضاً نطلب من أجل المطوَّبين الدائمي الذكر الذين عمَّروا هذا الهيكل المقدَّس، ومن أجل جميع المنتقلين من آبائنا وإخوتنا الأرثوذكسيين الموضوعين ههنا وفي كلّ مكان.

وأيضاً نطلب من أجل الذين يقدّمون الأثمار والذين يصنعون الإحسان في هذا الهيكل المقدَّس الكلّي الوقار، والذين يتعبون ويرتلون فيه، ومن أجل هذا الشعب الواقف المنتظر من لدنك الرحمة الغنية العظمى.

لأنك إله رحيمٌ ومحبٌّ للبشر ولك نرسل المجد أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: الحكمة.

الجوقة: بارك.

الكاهن: المسيحُ إلهنا الذي هو مباركٌ كلّ حينٍ الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.

القارئ: آمين. ليوطد الربُّ الإله الإيمانَ المقدَّس غيرَ المعاب، إيمان المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين مع هذه الكنيسة المقدّسة وهذه المدينة إلى دهر الدهور، آمين.

الكاهن: أيتها الفائق قدسها والدة الإله خلّصينا.

القارئ: يا من هي أكرم من الشاروبيم وأرفع مجداً بغير قياس من السارافيم، التي بغير فساد ولدتْ كلمة الله، وهي حقاً والدة الإله إياك نعظّم.

الكاهن: المجد لكَ أيها المسيحُ الإله يا رجاءَنا المجدُ لك.

القارئ: المجد للآب... الآن... يا ربّ ارحم (ثلاثاً) باسم الربّ بارك يا أب.

الكاهن: أيها المسيح إلهنا الحقيقي، يا من لإفراط صلاحه أوضح الإتضاع طريقاً فاضلة عند غسله أرجل التلاميذ، وتنازل حتى إلى الصلب والدفن من أجلنا، بشفاعات أمك القديسة الكلية الطهارة والبريئة من كل عيب، والقديسين المشرّفين الرسل الكلّي مديحهم، والقديس (فلان) صاحب هذه الكنيسة المقدّسة، والقديس (فلان) الذي نقيم تذكاره اليوم، والقديسَيْن الصدّيقَيْن جدَّي المسيح الإله يواكيم وحنة، وجميع قدّيسيك، ارحمنا وخلّصنا بما أنك صالحٌ ومحبٌّ البشر.

بصلوات آبائنا القديسين أيها الربّ يسوعُ المسيح إلهُنا ارحمنا وخلّصنا،

الجوقة: آمين.

الساعات

الساعة الأولى

الكاهن: تباركَ اللهُ إلهُنا كلّ حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

قدوسٌ الله، قدوسٌ القويّ، قدوسٌ الذي لا يموت، ارحمنا (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أيها الثالوث القدوس ارحمنا، يا ربّ اغفرْ خطايانا، يا سيد تجاوزْ عن سيئاتِنا، يا قدوسُ اطّلعْ واشفِ أمراضَنا، مِن أجل اسمك،

يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم، يا ربّ ارحم.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أبانا الذي في السماوات، ليتقدّسِ اسمُك، ليأتِ ملكوتُك، لتكن مشيئتُك، كما في السماء كذلك على الأرض، خبزَنا الجوهري أعطِنا اليوم، واترك لنا ما علينا كما نتركُ نحن لِمَن لنا عليهِ، ولا تُدخِلْنا في تجربة، لكن نجّنا من الشرّير،

الكاهن: لأنّ لك المُلْكَ والقوّةَ والمجدَ أيها الآبُ والإبنُ والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين.

القارىء: آمين. يا ربّ ارحم (١٢ مرة).

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هلمّوا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور ٥

لكلماتي استمعْ يا ربّ، تفهَّمْ صراخي * أَصغِ إلى صوت طلبتي يا ملكي وإلهي * فإني إليك يا ربّ أصلّي، بالغداةِ تستمعُ صوتي * بالغداةِ أقفُ قدّامك وتراني، لأنك لستَ إلهاً يؤثرُ الإثم * ولا يساكنُك الشريرُ، ولا يثبتُ مخالفو الناموس أمام عينيك * أبغضتَ جميعَ فاعلي الإثم، وتهلكُ كلَّ الذين يتكلّمون بالكذبِ * رجلُ الدماءِ والغاشّ يرذلُهُ الربُّ * وأنا بكثرةِ رحمتِك أدخلُ إلى بيتِك، وأسجدُ نحو هيكلِ قُدْسِكَ بخوفك * يا ربّ أرشدْني في عدلِك من أجل أعدائي، سهّلْ قدّامك طريقي * فإنهُ ليس في أفواهِهم صدقٌ وقلوبُهم باطلةٌ *

حلوقُهم قبورٌ مفتَّحةٌ، وقد غشُّوا بألسنتهم، فدِنْهم يا الله * وليسقطوا في مؤامرتِهم، ولكثرةِ نفاقِهم أقصِهم، فإنهم قد تمرَّدوا عليك يا ربّ * وليفرحْ جميعُ المتَّكلين عليك، إلى الأبد يبتهجون، وتحلُّ فيهم * ويفتخرُ بك الذين يحبُّون اسمك، فإنك أنت تباركُ الصِدّيقَ * يا ربّ كما بسلاحِ مسرَّتِك كَلَّلْتنا *

المزمور ٨٩

يا ربّ ملجأً كنتَ لنا في جيلٍ وجيل * مِنْ قَبْلِ أن تتكوَّنَ الجبالُ وتُخلَقَ الأرضُ والمسكونةُ، ومن الأزل وإلى الأبد أنت هو * فلا تُعيدُ الإنسانَ إلى المذَّلة، وقد قلتَ ارجعوا يا بني البشر * فإنَّ ألف سنةٍ في عينيك يا ربّ، كيومِ أمسِ الذي عَبَرَ، وكمحرسٍ في الليل * سِنوهُم تكون رذالةً، في الغداةِ كالخضرةِ تزول * في الغداةِ تُزهِرُ وتزولُ، وعند المساءِ تسقطُ وتعسو وتيبسُ * إنَّا قد فنينا برجزك، وبغضبِك قد اضطربنا * جَعلْتَ آثامَنا أمامك، ودهرَنا في ضياءِ وجهك * فإنَّ كلَّ أيامِنا قد فَنيَتْ، وبرجزِك فنينا * سِنُونا كالعنكبوتِ اندرسَتْ، أيامُ سنينا فيها سبعونَ سنةً * وإذا كانت مع القوَّةِ فثمانونَ سنةً، وأكثرُها تعبٌ ووجعٌ * إنَّهُ قد وقعَ علينا الذِلُّ فنتأدّب * فمَن ذا الذي يعرفُ شِدَّةَ غضبِك، ومن خوفك يحصي سخطَكَ؟ عرِّفني هكذا يمينَك، والمتأدّبي القلوبِ بالحكمةِ * إرجعْ يا ربّ، حتى متى، وتعطَّفْ على عبيدِك * قد تملأنا في الغداةِ من رحمتِك يا ربّ، وابتهجنا وفَرِحْنا في كلِّ أيامنا * فَرِّحْنا عوضَ الأيامِ التي أذلَّتنا، والسنينَ التي رأينا فيها المساوئ * أنظرْ إلى عبيدِك وإلى أعمالِ يديك، وأرشدْ بنيهم * وليكنْ بهاءُ الربِّ إلهِنا علينا، وأعمالَ أيدينا سهِّلْ علينا، وعَمَلَ أيدينا سهِّلْ.

المزمور ١٠٠

رحمةً وحكماً أسبّحك يا ربُّ، أترنَّم وأتفهَّمُ في طريقٍ لا عيبَ فيهِ، متى تأتي إليَّ؟ لقد كنتُ أسلُكُ بِدَعَةِ قلبي في وسطِ بيتي * ولم أجعلْ أمام عينيَّ أمراً يخالفُ الناموسَ، وقد أبغضتُ فاعلي المعاصي * لم يلصقْ بي قلبٌ معوجٌ، عند مَيَلان الشرّيرِ عني لم أعلمْ * المغتابُ لقريبِهِ بالخفاءِ كنت أطردُهُ * المستكبرُ العين ورغيبُ القلبِ لم أكنْ أواكلُهُ * عيناي على أُمناءِ الأرضِ لكي أُجلسَهم معي.

السالكُ الطريقَ الذي لا عيبَ فيهِ هو كان يخدمُني * لم يسكنْ في وسطِ بيتي العاملُ بالكبرياءِ، والمتكلّمُ بالظلمِ لم يكن مستقيماً أمام عينيَّ * في كلِّ غداةٍ كنتُ أقتُلُ جميعَ خطاةِ الأرضِ، حتى أستأصلَ منْ مدينةِ الربِّ جميعَ فاعلي الإثم *

المجدُ للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.
هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا، المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس.

عندما كان التلاميذُ المجيدون في غسلِ العشاءِ مستنيرين، حينئذٍ يهوذا الرديءُ العبادةِ مرِضَ بمحبةِ الفضةِ وأظلمَ، وللقضاةِ العادمي الناموس دفعك أيها الحاكمُ العادلُ وسلّمَ، فيا عاشقَ الأموالِ أنظرْ إلى الذي من أجلها اضطر للشنق، واهربْ من النفسِ الفاقدةِ الشبع التي تجاسرت بمثل هذا على المعلّم، فيا مَن صلاحُهُ شاملٌ الكلَّ، يا ربّ المجدُ لك.

الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

ماذا ندعوكِ أيتها الممتلئةُ نعمةً. أسماءً لأنكِ أطلعتِ شمسَ العدل، أم فردوساً لأنكِ أنبتِّ زهرة عدمِ البلى. أبتولاً لأنكِ لبثتِ بغير فسادٍ، أم أماً نقيَّةً لأنكِ حملْتِ على ذراعيكِ المقدَّستين ابناً إلهَ الكلّ، فإليهِ ابتهلي أن يخلّصَ نفوسنا.

ترنيمة النبوءة (باللحن الثالث)

يا من لُطمتَ من أجل جنسِ البشر وما غضبت، أعتقْ من البلى حياتَنا يا ربّ وخلّصنا.

القارئ: بروكيمنن باللحن الرابع: وليعلموا أنّ اسمَك الربّ.
يا اللهُ مَن الذي يشبهُك.

قراءة من نبوءة إرمياء النبي

الكاهن: حكمة لنصغِ.

القارئ: يا ربّ عرّفني فأعرفَ. قد عرفتُ حينئذٍ صنائعهم وأنا كخروفٍ بريءٍ من الشرِ مسوقٍ إلى الذبحِ ولم أعلمْ. قد افتكروا عليَّ فكراً خبيثاً قائلين تعالوا

ننصبْ في خبزهِ عوداً ونسحقْهُ من أرضِ الأحياءِ ولا يُذكَر اسمهُ أيضاً. يا ربّ القوات إقضِ قضاءً عادلاً مختبِراً الكلياتِ والقلوبَ عسى أعرفُ الإنتقامَ الصائرَ منك فيهم فإني قد كشفتُ لديك حقي. لهذا السببِ يقولُ الربُّ هذه الأقوال على رجال عاناثوث الطالبين نفسي القائلين لا تتنبَّأْ باسمِ الربّ وإلاَّ فستموتُ بأيدينا. لهذا يقولُ الربُّ هذه الأقوال هاأنذا أتصفَّحُ حالَهم فأحداثُهم بالسيفِ يموتون وبنوهم وبناتُهم يقضون آجالهم بالجوع وما تكون لهم بقيةٌ لأني سأجلبُ الأسواءَ على الساكنين عاناثوث في سنة افتقادهم. عادلٌ أنت يا ربّ فإني أعتذرُ لديك لكني أتكلّمُ أحكاماً قدامك. لماذا طرقُ الملحدين تتيسَّرُ وجميعُ الغادرين صنوفاً من الغدرِ قد أخصبوا. قد غرستَهم فتأصَّلوا واصطنعوا أولاداً وصنعوا ثمراً. أنت قريبٌ من فمهم وبعيدٌ من كلياتهم. وأنت يا ربّ تعرفُني وامتحنتَ قلبي قدامك. إجمعْهم للذبحِ وطهّرْهم ليوم ذبحهم. إلى متى تنوحُ الأرضُ ويجفُّ كلُّ حشيشِ الحقلِ من رذيلةِ الذين يسكنون في الأرضِ. قد بادت البهائمُ والطيورُ لأنهم قالوا ليس يبصرُ الربُّ طرقَنا. رجلاك تحاضران وترخيانك. إجمعْ كلَّ وحوشِ الحقلِ وليأتوا ليأكلوهُ. رعاةٌ كثيرون أفسدوا كرمي ودنَّسوا نصيبي. أعطوا نصيبي المشتهَى عندي لقفرٍ عديمٍ أن يكونَ مسلوكًا، وُضع لإبادةِ الهلاك. لأنّ هذه الأقوال يقولُها الربُّ من أجل جميع المجاورين الخبثاءِ الذين يمسّون مورثي الذي قسمتُهُ لإسرائيل شعبي. هاأنذا أقتلعُهم من أرضهم وأخرجُ يهوذا من وسطهم وسيكون بعد أن أخرجَهم أرجعُ فأرحمُهم وأسكنُهم كلاً في مورثهِ وكلاً في أرضهِ.

بروكيمنن باللحن السادس: أنذروا وأوفوا الربّ إلهنا، اللهُ معروفٌ في يهوذا.

سهّلْ خطواتي حسبَ قولِك، ولا يتسلَّطْ عليَّ كلُّ إثمٍ.
نجّني من بغي الناس، فأحفظَ وصاياك.
أضئْ بوجهِكَ على عبدك، وعلّمْني حقوقَك.
ليمتلئْ فمي من تسبيحِكَ يا ربّ، لكي أسبّحَ مجدَك، واليومَ كلَّهُ لعظيمِ جلالك.

قدوس الله وما يليها.

القارئ:

قنداق (باللحن الثاني)

إنّ يهوذا العبدَ الغاشَ الخائنَ، لما أخذ الخبزَ بيديه مدَّهما خفيةً، وأخذ ثمنَ الذي جَبَلَ الإنسانَ بيديهِ، ولبثَ عادمَ التقويم.

يا ربّ ارحم (٤٠ مرة).

يا من في كلّ وقتٍ وفي كلّ ساعةٍ، في السماءِ وعلى الأرضِ، مسجودٌ له ومُمجَّد، المسيحُ الإلهُ الطويلُ الأناة، الكثير الرحمة الجزيل التحنُّن، الذي يحبُّ الصدّيقين ويرحمُ الخطأة، الداعي الكلّ إلى الخلاص بموعد الخيرات المنتظرة، أنت يا ربّ تقبَّلْ منا في هذه الساعة طلباتنا، وسهّلْ حياتنا إلى العمل بوصاياك، قدّسْ أرواحنا، طهّرْ أجسادنا، قوّمْ أفكارنا، نَقِّ نياتنا، نجّنا من كلّ حزنٍ وشرٍّ ووجعٍ، حُطْنا بملائكتك القدّيسين، حتى إذا كنا بمعسكرهم محفوظين ومُرشَدين نصل إلى اتحاد الإيمان، وإلى معرفة مجدك الذي لا يُدنَى منهُ، فإنك مباركٌ إلى دهر الداهرين، آمين.

ثم يا رب ارحم (ثلاثاً) المجد للآب... الآن وكلّ أوان...

يا مَن هي أكرمُ من الشاروبيم وأرفعُ مجداً بغير قياس من السرافيم، التي بغير فسادٍ ولدتْ كلمةَ الله وهي حقًّا والدةُ الإله إياك نعظّم. باسم الربّ باركْ يا أب.

الكاهن: ليترأف اللهُ علينا ويباركْنا وليضئ بوجهه علينا ويرحمنا.

أيها المسيحُ الضوءُ الحقيقي الذي ينيرُ ويقدّسُ كلَّ إنسانٍ واردٍ إلى العالم، ليرتسمْ علينا نورُ وجهك لكي ننظرَ بهِ النورَ الذي لا يدنى منهُ، وسهّلْ خطواتِنا إلى العملِ بوصاياك، بشفاعاتِ والدتك الكلّية الطهارة، وجميع قديسيك، آمين.

الساعة الثالثة

القارئ: هلمّوا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور ١٦

إستمعْ يا ربّ عدلي، أصغِ إلى طلبتي * أنصت إلى صلاتي بشفتين غيرِ غاشّتين * ليخرجْ من لدنِك قضائي، ولتنظر عيناي الإستقامة * إمتحنْتَ قلبي وافتقدتني ليلاً، محّصتَني بالنار فلم يوجد فيَّ ظلمٌ * لكي لا يتكلّمَ فمي بأعمالِ الناس، لأجل كلامِ شفتيك، أنا حَفِظْتُ طُرُقاً صعبة * ثبّتْ خَطواتي في سُبُلِك لكي لا تَزِلَّ قدماي * أنا صرختُ، لأنك استجبتَ لي يا الله، أمِلْ أذنَكَ إليَّ واستمعْ كلامي * عجِّبْ مراحَمك يا مخلّصُ للمتكلين عليك * مِنَ الذين يقاومونَ يمينَك احفظني يا ربّ، مثلَ حَدَقَةِ العين * بظلِّ جناحيك تسترُني من وجه المنافقين الذين أشقَوني * أعدائي قد اكتنفوا نفسي، وشحمَهم حَبَسوا، فَمُهُمْ قد تكلّمَ بالكبرياء * قد أخرجوني الآن وأحاطوا بي، ووجّهوا أبصارَهم ليواروني في الأرض * أخذوني مِثْلَ الأسدِ المتهيّءِ للصيد، وكالشبلِ المُكْمن في الخفايا * قم يا ربّ، اسبقهم وعرقِلْهُمْ، نجِّ نفسي من المنافق، وسيفَك من أعداءِ يدِك * يا ربّ عن قليلِ فرِّقْهم في حياتهم من الأرض، وبطنُهم قد امتلأ من ذخائرك * شَبِعوا بالبنين، وتركوا الفضلاتِ لأطفالهم * أمّا أنا فالبعدلِ أتراءى لوجهِك، وأشبعُ حينَ يظهرُ لي مجدُك *

المزمور ٢٤

إليك يا ربّ رفعتُ نفسي، إلهي عليك توكلتُ فلا أخزَ إلى الأبد * ولا يتضاحك عليَّ أعدائي، فإنّ جميعَ الذين يرجونك لا يخزون، ليخزَ الأثمةُ باطلاً * عرِّفني يا ربّ طرقَكَ، وسبلَك علّمني * إهدني إلى حقّك وعلّمني، فإنك أنت إلهي ومخلّصي، وإياك رجوتُ اليومَ كلّهُ * أذكرْ رأفتَك يا ربّ ومراحَمك، فإنها منذ الأزل هي * خطايا شبابي وجهلي لا تذكرْها * لكن على حسب رحمتك اذكرْني أنت، من أجلِ صلاحِك يا ربّ * صالحٌ ومستقيمٌ الربُّ لذلك يضعُ ناموساً للذين يخطئون في الطريق، يهدي الودعاءَ الحكم، يعلّم الوديعين طرقَهُ * كلُّ طرقِ الربّ رحمةٌ وحقٌ للذين يلتمسون عهدَهُ وشهاداتهِ * من أجل اسمك يا ربّ اغفرْ خطيئتي فإنها كثيرةٌ * مَن هو الإنسانُ الذي يخافُ الربَّ، فإنهُ يضعُ

لهُ ناموساً في الطريق الذي اختارَهُ * نفسُهُ في الخيراتِ تسكنُ ونسلُهُ يرثُ الأرضَ * الربُّ عزٌ للذين يتّقونهُ، ولهم يعلنُ عهدَهُ * عيناي في كلِّ حينٍ إلى الربّ، لأنهُ يجتذبُ من الفخ رجليّ * أنظرْ إليَّ وارحمني، فإني وحيدٌ وفقيرٌ أنا * أحزانُ قلبي قد كثرتْ، فأخرجني من شدائدي * أنظر إلى تواضعي وتعبي، واغفرْ جميعَ خطاياي * أنظر إلى أعدائي فإنهم قد كَثُروا، وبغضةَ جورٍ أبغضوني * إحفظْ نفسي وأنقذني، لا أخزَ فإني عليك توكلتُ * الودعاءُ والمستقيمون لصقوا بي، لأني إياك رجوتُ يا ربّ * أنقذْ يا الله إسرائيلَ من جميعِ أحزانهِ *

المزمور ٥٠

إرحمني يا اللهُ كعظيمِ رحمتك، وكمثلِ كثرةِ رأفتِك امحُ مآثمي * إغسلني كثيراً من إثمي، ومن خطيئتي طهّرني * فإني أنا عارفٌ بإثمي وخطيئتي أمامي في كلّ حين * إليك وحدك أخطأتُ، والشرَّ قدّامك صنعتُ، لكي تصدقَ في أقوالِك وتغلبَ في محاكمتك * هاأنذا بالآثام حُبل بي، وبالخطايا ولدتني أُمّي * لأنك قد أحببتَ الحقَ، وأوضحتَ لي غوامضَ حكمتِك ومستوراتِها * تنضحُني بالزُّوفى فأطهرُ، تغسلُني فأبيضُّ أكثرَ من الثلج * تسمعُني بهجةً وسروراً، فتبتهجُ عظامي الذليلة * إصرفْ وجهَك عن خطاياي، وامحُ كلَّ مآثمي * قلباً نقيّاً أخلقْ فيَّ يا الله، وروحاً مستقيماً جدّد في أحشائي * لا تطرحْني من أمامِ وجهك، وروحُك القدوس لا تنزعْه مني * إمنحني بهجةَ خلاصِك، وبروحٍ رئاسيٍّ أعضدني * فأعلّمَ الأثمةَ طرقَكَ، والكفرةُ إليك يرجعون * أنقذني من الدماء يا الله إله خلاصي، فيبتهجَ لساني بعدلك * يا ربّ افتحْ شفتيَّ، فيخبرَ فمي بتسبحتك * لأنك لو آثرتَ الذبيحةَ لكنتُ الآن أُعطي، لكنك لا تُسَرُّ بالمحرقات * فالذبيحةُ لله روحٌ منسحق، القلبُ المتخشعُ والمتواضعُ لا يرذلُه الله * أصلحْ يا ربّ بمسرّتك صهيون، ولتُبنَ أسوارُ أورشليم * حينئذٍ تُسَرُّ بذبيحة العدل، قرباناً ومحرَقاتٍ * حينئذٍ يقرّبون على مذبحك العجول *

المجدُ للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا، المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس.

عندما كان التلاميذُ المجيدون في غسلِ العشاءِ مستنيرين، حينئذٍ يهوذا الرديءُ العبادةِ مرِضَ بمحبةِ الفضةِ وأظلمَ وللقضاةِ العادمي الناموس دفعك أيها الحاكمُ العادلُ وسلَّمَ، فيا عاشقَ الأموالِ أنظرْ إلى الذي من أجلها اضطر للشنق، واهربْ من النفسِ الفاقدةِ الشبعَ التي تجاسرتْ بمثلِ هذا على المعلّم، فيا مَن صلاحهُ شاملٌ الكلّ، يا ربّ المجد لك.

الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

يا والدةَ الإله، أنتِ الكرمةُ الحقيقيةُ الحاملةُ ثمرةَ الحياةِ، إليك نتضرَّعُ فتشفعي أيتها السيدةُ مع الرسلِ وجميعِ القديسين، أن تُرحَم نفوسُنا.

تباركَ الربُّ الإلهُ، تباركَ الربُّ يوماً فيوماً، ليسهِّلِ اللهُ لنا خلاصَنا، إلهُنا إلهُ الخلاص.

قدوس الله وما يليها.

قنداق (باللحن الثاني)

إنّ يهوذا العبدَ الغاشَ الخائنَ، لما أخذ الخبزَ بيديه، مدَّهما خفيةً، وأخذ ثمنَ الذي جبلَ الإنسانَ بيديهِ، ولبثَ عادمَ التقويم.

يا ربّ ارحم (٤٠ مرة).

يا من في كلّ وقتٍ وفي كلّ ساعةٍ، في السماءِ وعلى الأرضِ، مسجودٌ له وممجَّد، المسيحُ الإلهُ الطويلُ الأناةِ، الكثيرُ الرحمةِ الجزيلُ التحنُّن، الذي يحبُّ الصدّيقين ويرحمُ الخطأةَ، الداعي الكلَّ إلى الخلاصِ بموعدِ الخيراتِ المنتظَرَة، أنت يا ربُّ تقبَّلْ منا في هذه الساعة طلباتِنا، وسهّلْ حياتنا إلى العملِ بوصاياك، قدّسْ أرواحنا، طهّرْ أجسادَنا، قوّمْ أفكارَنا، نَقِّ نياتِنا، نجّنا من كلّ حزنٍ وشرٍّ ووجعٍ، حُطْنا بملائكتك القدّيسين، حتى إذا كنا بمعسكرهم محفوظين ومُرشَدين

نصل إلى اتحاد الإيمان، وإلى معرفة مجدك الذي لا يُدنَى منهُ، فإنك مباركٌ إلى دهر الداهرين، آمين.

ثم يا ربّ ارحم (ثلاثاً) المجد للآب... الآن وكلَّ أوان...

يا مَن هي أكرمُ من الشاروبيم وأرفعُ مجداً بغيرِ قياسٍ من السرافيم، التي بغير فسادٍ ولدتْ كلمةَ الله وهي حقًّا والدةُ الإله إياك نعظّم. باسم الربِّ بارِكْ يا أب.

الكاهن: ليترأف اللهُ علينا ويباركْنا وليضىءْ بوجهه علينا ويرحْمنا.

أيُّها السيّدُ الإلهُ الآبُ الضابطُ الكلّ، والربُّ الإبنُ الوحيدُ يسوعُ المسيح، والروحُ القدس، اللاهوتُ الواحدُ والقوَّةُ الواحدة، إرحمني أنا الخاطىء، وبأحكامٍ تعلم بها خلّصني أنا عبدَك غيرَ المستحق، فإنك مباركٌ إلى دهر الداهرين، آمين.

الساعة السادسة

القارىء: هلمّوا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور ٥٣

أللهمَّ باسمك خلِّصني، وبقوَّتك احكمْ لي * إستمعْ يا اللهُ إلى صلاتي، وأنصتْ إلى أقوالِ فمي * فإنّ الغرباءَ قد قاموا عليَّ والأقوياءَ طلبوا نفسي، ولم يجعلوا اللهَ أمامَهُم * فها إنَ اللهَ يُعينني، والربُّ ناصرُ نفسي * يردُّ المساوىء على أعدائي، بحقك استأصِلْهُمْ * فأذبحَ لك تطوُّعاً، وأعترفَ لاسمك يا ربّ فإنهُ صالحٌ * لأنك من كلِّ حزنٍ قد نجّيتني، وعَيني نَظَرَتْ خيبةَ أعدائي *

المزمور ٥٤

أنصتْ يا الله لصلاتي، ولا تُعرضْ عن طلبتي، أصغِ إليَّ واستجبْ لي * فإني قد حزنتُ في تأمُّلي، وقلقتُ من صوتِ العدوِّ ومن حزنِ الخاطىء * لأنهم قد

أمالوا عليَّ إثماً، وبالرِجْزِ حقدوا عليَّ * اضطربَ قلبي في داخلي، وجَزَعُ الموتِ سقطَ عليَّ * خوفٌ ورِعدةٌ أتيا إليَّ، وغَشِيَتْني الظلمةُ * فقلتُ مَن يُعطيني جناحَيْن كالحمامةِ فأطيرَ وأستريحَ؟ هاأنذا قد ابتعدتُ هارباً وسَكَنْتُ البرّيةَ * منتظراً الإلهَ الذي يُخلِّصُني من صِغَرِ النفسِ ومن الزوبعةِ * غَرِّقْ يا ربّ وفرِّقْ ألسنتَهم، فإني رأيتُ الإثمَ والشِقاقَ في المدينةِ * نهاراً وليلاً يُحيطانِ بها على أسوارِها، والإثمُ والشقاءُ والظلمُ في داخلِها * ولم يبرحْ من شوارِعِها الرياءُ والغشُّ * لأن لو كان العدوُّ عيرَّني لاحتملتُ * ولو أن مُبْغِضِي عَظَّمَ عليَّ كلامَهُ لتواريْتُ منهُ * بل أنت أيها الإنسانُ نظيرُ نفسي، مدبّري وعارفي * المُحَلّي بذاتِهِ لي الأطعمةَ، وقد سِرْنا في بيتِ الله باتفاقٍ * فليأتِ الموتُ عليهم، ولينحدروا إلى الجحيمِ أحياء * لأنّ الشرَّ في مساكنهم وفي داخلهم * وأنا إلى اللهِ صرختُ، والربُّ استجابَ لي * بالعَشِيّ والغداةِ ونصفِ النهارِ، أحدِّثُ وأُخبِرُ فيستمعُ صوتي * ينجّي بالسلامةِ نفسي من المُقتَربين مني، لأنهم في أحوالٍ كثيرةٍ كانوا معي * يستجيبُ لي اللهُ، فيذلُّهم الكائنُ قبلَ الدهور * لأن ليسَ لهم ابتدالٌ، لأنهم لم يخافوا اللهَ، بَسَطَ يَدَهُ ليجازيَهم * قد دنَّسوا عَهْدَهُ، تقسَّموا من رجزِ وجهِهِ، واقْتَرَبَتْ قلوبُهم * لأنَتْ أقوالُهم أكثرَ من الزيتِ، وهي كالنصال * ألقِ على الربِّ هَمَّكَ وهو يَعولُك، ولا يَمْنَحُ الصِدّيقَ إلى الأبدِ اضطراباً * وأنت يا اللهُ تحدِرُهم إلى جبِّ الفسادِ * رجالُ الدماءِ والغشِّ لا يَنصُفُون أيامَهُم، أما أنا يا ربّ فعليك أتوكلُ *

المزمور ٩٠

الساكنُ في عونِ العليّ، في سترِ إلهِ السماءِ يسكنُ * يقولُ للربّ هو ناصري وملجأي، هو إلهي فعليهِ أتوكلُ * لأنهُ يُنقِذُكَ من فخِّ الصيادين، ومن القولِ المضطربِ * بمنكبَيهِ يظلّلُكَ، وتحت أجنحتهِ تلتجئ، بسلاحٍ يحوطُ بكَ حقُّهُ * فلا تخشَ من خوفٍ ليليّ، ولا من سهمٍ يطيرُ في النهار * ولا من أمرٍ يسلكُ في الظلمةِ، ولا من وقعةِ شيطانِ نصفِ النهار * يسقطُ عن جانبيْك ألوفٌ، ورِبواتٌ عن يمينِك، وأما إليك فلا يقتربون * بل تنظرهم بعينيْكَ، وتعاين مُجازاةَ الخطأة * لأنك أنت يا ربُّ رجائي، جعلتَ العليَّ ملجأَك * لا يقتربُ إليك شرٌّ،

وضربةٌ لا تدنو من مسكِنِك لأنهُ يوصي ملائكتَهُ بك، ليحفظوكَ في جميعِ طُرُقِكَ * وعلى الأيدي يرفعونَك لئلا تعثرَ بحجرٍ رجلُكَ * وعلى الأفعى وملكِ الحياتِ تطأُ، وتدوسُ الأسدَ والتنين * لأنهُ عليَّ توكَّل فأنجيهِ، وأسترهُ لأنهُ عرفَ اسمي * يصرخُ إليَّ فأستجيبُ لهُ، معهُ أنا في الحزنِ، فأنقذُهُ وأمجدُهُ * طولَ الأيامِ أملأُهُ وأريهِ خلاصي *

المجدُ للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا، المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس.

عندما كان التلاميذُ المجيدون في غسلِ العشاءِ مستنيرين، حينئذٍ يهوذا الرديءُ العبادةِ مرِضَ بمحبةِ الفضةِ وأظلمَ وللقضاةِ العادمي الناموسِ دفعك أيها الحاكمُ العادلُ وسلَّمَ، فيا عاشقَ الأموالِ أنظرْ إلى الذي من أجلها اضطر للشنق، واهربْ من النفسِ الفاقدةِ الشبع التي تجاسرت بمثل هذا على المعلّم، فيا مَن صلاحُهُ شاملٌ الكلّ، يا ربّ المجد لك.

الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

لأنهُ ليس لنا دالَّةٌ لأجل كثرةِ خطايانا، فأنتِ توسَّلي إلى المولودِ منكِ يا والدةَ الإلهِ العذراء، لأنّ وسائلَ الأمِّ تقتدرُ كثيراً أن تستعطفَ السيِّد، فلا تعرضي عن توسُّلاتِ الخطأةِ يا كليَّةَ الوقارِ، لأنهُ رحيمٌ وقادرٌ على خلاصِنا، الذي قَبِلَ أن يتألم من أجلنا.

سريعاً فلتدرِكْنا رأفتُك يا ربّ، لأننا قد افتقرْنا جدّاً.

أعنَّا يا اللهُ مخلِّصنا من أجلِ اسمِكَ، يا ربُ نجِّنا واغفرْ خطايانا، من أجل اسمك.

قدوس الله وما يليها.

القارئ:

قنداق (باللحن الثاني)

إنّ يهوذا العبدَ الغاشَ الخائنَ، لما أخذَ الخبزَ بيديه، مدَّهما خفيةً، وأخذ ثمنَ الذي جبلَ الإنسانَ بيديهِ، ولبثَ عادمَ التقويم.

يا ربّ ارحم (٤٠ مرة).

يا من في كلّ وقتٍ وفي كلّ ساعةٍ، في السماءِ وعلى الأرضِ، مسجودٌ له وممجَّد، المسيحُ الإلهُ الطويلُ الأناة، الكثيرُ الرحمةِ الجزيلُ التحنُّن، الذي يحبُّ الصدّيقين ويرحمُ الخطأةَ، الداعي الكلَّ إلى الخلاصِ بموعدِ الخيراتِ المنتظرةِ، أنت يا ربّ تقبَّلْ منا في هذه الساعة طلباتِنا، وسهّلْ حياتَنا إلى العملِ بوصاياك، قدّسْ أرواحَنا، طهّرْ أجسادَنا، قوّمْ أفكارَنا، نَقِّ نياتِنا، نجّنا من كل حزنٍ وشرٍّ ووجعٍ، حُطْنا بملائكتك القدّيسين، حتى إذا كنا بمعسكرهم محفوظين ومُرشَدين نصل إلى اتحاد الإيمان، وإلى معرفة مجدك الذي لا يُدنَى منهُ، فإنك مباركٌ إلى دهر الداهرين، آمين.

ثم يا ربّ ارحم (ثلاثاً) المجد للآب... الآن وكلَّ أوان...

يا مَن هي أكرمُ من الشاروبيم وأرفعُ مجداً بغيرِ قياسٍ من السرافيم، التي بغير فسادٍ ولدتْ كلمةَ الله وهي حقًّا والدةُ الإله إياك نعظِّم. باسم الربِّ باركْ يا أب.

الكاهن: ليترأف اللهُ علينا ويباركْنا وليضئ بوجهه علينا ويرحمنا.

أيها الإلهُ ربُّ القوات ومبدعُ جميعِ المخلوقات، يا من لأجل تحنُّن مراحمك التي لا توصف، أرسلتَ ابنَك الوحيدَ ربَّنا يسوعَ المسيح لأجل خلاص جنسنا، ولأجل صليبهِ الكريم مزّقتَ صكَّ خطايانا، وبهِ فضحتَ رؤساءَ وسلاطين الظلام، أنت أيها السيّدُ المحبُّ البشر، تقبَّل منا نحن الخطأةَ هذه الطلباتِ الشكريةَ والإبتهاليةَ، وأنقذنا من كلّ سقطةٍ مبيدةٍ مظلمةٍ، ومن جميعِ الذين يطلبون الإساءَة إلينا من الأعداءِ المنظورين وغير المنظورين، سمِّرْ خشيتَك في أجسادِنا ولا تملْ قلوبَنا الى أحاديثَ أو إلى أفكارٍ شريرةٍ، بل بشوقك اجرحْ نفوسَنا، حتى إذا كنا ناظرين إليك في كلّ حين، ومهتدين بالنور الذي منك، وملاحظين إياك، أيها

النورُ الأزلي الذي لا يُدنى منهُ، نرسل لك بغير فتور الشكرَ والإعترافَ، أيها الآبُ الذي لا بداءَةَ لهُ، مع ابنك الوحيد، وروحِك الكلي قدسُه الصالحِ والصانعِ الحياة، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

الساعة التاسعة

القارئ: هلمّوا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا.
هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.
هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور ٨٣

ما أحبَّ مساكنَك يا ربَّ القوّاتِ، تشتاقُ وتميلُ نفسي إلى ديارِ الربّ * قلبي وجسمي قد ابتهجا بالإلهِ الحيّ * مِثْلَ العُصفورِ الذي وَجَدَ لهُ مَسْكِناً، واليمامةِ التي أصابَتْ عِشاً لذاتِها لتضعَ فيهِ أفراخَها * على مذابِحِك يا ربَّ القوّات، مَلِكي وإلهي * فطوبى للسُكان في بيتك، وإلى أبد الآبدين يُسبِّحونَكَ * طوبى للرجل الذي نصرتُهُ من عندك، الذي عقد عزمَه في قلبه على أن يصعدَ في وادي البكاء إلى المكان الذي يقصدُ * لأنّ البركاتِ يعطيها واضعُ الناموسِ فينطلقون من قوّةٍ إلى قوّة، ويظهرُ إلهُ الآلهةِ في صهيون * يا ربُّ إلهَ القوّاتِ استمعْ صلاتي وأصغِ يا إلهَ يعقوب * أنظرْ أيها الإلهُ المحامي عنّا، واطّلعْ على وجهِ مسيحِك * إنّ يوماً واحداً في ديارِكَ أفضلُ من آلاف * قد أخترتُ أن أطرحَ في بيتِ إلهي أفضلَ من سُكناي في مساكنِ الخطأةِ * لأنَّ الربَّ يُحِبُّ الرحمةَ والحق، الله يُعطي النعمةَ والمجدَ، الربُّ لا يُعدِمُ الخيراتِ للذينَ يَسلكون في الدَعةِ * يا ربُّ إلهَ القوّاتِ مغبوطٌ الإنسانُ المتكلُ عليك *

المزمور ٨٤

سُررتَ يا ربُّ بأرضك رددتَ سبيَ يعقوب * تركتَ آثامَ شعبِك وسترتَ جميعَ خطاياهم * سكّنتَ كلَّ رِجزِكَ، ورَجعْتَ عن سَخَطِ غضبِكَ * أُرْدُدْنا يا

إلهَ خلاصِنا، واصرفْ غضبَكَ عنَّا * هل إلى الأبد تَسْخَطُ علينا، أو تُطيلُ غَضَبَكَ من جيلٍ إلى جيل * أللهمَّ أنت حينَ تعودُ فتُحيينا، وشعبُكَ يفرحُ بك * أرِنا يا ربُّ رحمتَكَ، وخلاصَكَ أعطِنا * إني أسمعُ ما يتكلَّمُ فيَّ الربُّ الإلهُ، إنَّهُ يتكلّم بالسلامِ على شعبهِ وعلى أبرارِهِ، وعلى الذين يَرُدُّون قلوبَهمُ إليهِ * ألا إنَّ خلاصَهُ قريبٌ من خائفيهِ، ليُسَكِّنَ مجداً في أرضنا * الرحمةُ والحقُ تلاقيا، العدلُ والسلامُ تلاثما * الحقُّ من الأرضِ أشرقَ، والعدلُ من السماءِ تطلَّعَ * إنَّ الربَّ يُعطي الخيراتِ وأرضَنا تُعطي ثَمرَها * العدلُ أمامَهُ يسلُكُ، ويضعُ في الطريقِ خُطاهُ *

المزمور ٨٥

أمِلْ يا ربُّ أذُنَكَ واستجبْ لي، فإني مِسكينٌ وبائسٌ أنا * إحفظْ نفسي فإني بارٌّ، خلّصْ يا إلهي عبدَكَ المُتكِّلَ عليك * إرحمني يا ربُّ فإني إليك أصرخُ النهارَ كلَّهُ، فرِّحْ نفسَ عبدِكَ فإني إليك رفعتُ نفسي * لأنك أنت يا ربُّ صالحٌ ووديعٌ، وكثيرُ الرحمةِ لجميعِ الدَّاعين اليك * أنصتْ يا ربّ إلى صلاتي، وأصغِ إلى صوتِ تضرّعي * في يومِ حزني إليك صرختُ فاستجبتَ لي * فليس لك شبيهٌ في الآلهة يا ربُّ، ولا مثيلَ لأعمالك * كلُّ الأممِ الذينَ صنعتَهُمْ يأتونَ ويسجدونَ أمامَكَ يا ربّ ويمجدون اسمَك * لأنك عظيمٌ أنت وصانعُ العجائبِ، أنت اللهُ وحدَكَ * إهدني يا ربّ في طريقِكَ، فأسلُكَ في حقك، ليفرحْ قلبي في خشيَةِ اسمِك * أعترفُ لك أيها الربُّ إلهي بكلِّ قلبي، وأمجدُّ اسمَك إلى الأبد * لأنّ رحمتَكَ عظيمةٌ عليّ، وقد أنقذتَ نفسي من الجحيمِ السفلي * أللهمَّ إنَّ المنافقين قاموا عليَّ، وجماعةَ المُعتزّين التمسوا نفسي، ولم يجعلوكَ تُجاهَهُمْ * وأنت أيها الربُّ إلهي رحيمٌ ورؤوفٌ طويلُ الأناةِ وكثيرُ الرحمةِ وصادقٌ * أنظرْ إليَّ وارحمني، أعطِ قوَّتَكَ لعبدِكَ، وخلّصِ ابنَ أمتِكَ * إصنعْ معي آيةً صالحةً، ليرى ذلك مُبغضيَّ فيخزَوا، لأنك أنت يا ربُّ أعنتني وعزيتني.

إصنعْ معي آيةً صالحةً، ليرى ذلك مُبغضيَّ فيخزَوا، لأنك أنت يا ربُّ أعنتني وعزيتني.

المجدُ للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا، المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا ربّ ارحم (ثلاثاً).

المجد للآب والإبن والروح القدس.

عندما كان التلاميذُ المجيدون في غسلِ العشاءِ مستنيرين، حينئذٍ يهوذا الرديءُ العبادةِ مرِضَ بمحبةِ الفضةِ وأظلمَ وللقضاةِ العادمي الناموسِ دفعك أيها الحاكمُ العادلُ وسلَّمَ، فيا عاشقَ الأموالِ أنظرْ إلى الذي من أجلها اضطر للشنق، واهربْ من النفسِ الفاقدةِ الشبعَ التي تجاسرت بمثلِ هذا على المعلّم، فيا مَن صلاحُهُ شاملٌ الكلّ، يا ربّ المجد لك.

الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

يا من وُلِدتَ من البتول لأجلنا، وكابدتَ الصلبَ أيها الصالحُ، يا مَن سبيتَ الموتَ بموتك، وأريتَ القيامةَ بما أنك إلهٌ، لا تُعْرِضْ عن الذين جَبَلْتَهُمْ بيديك، بل أظْهِرْ تَعَطُّفَكَ على الناس أيها الرحيمُ، وتقبَّل والِدَتَكَ والِدَةَ الإلهِ متشفعةً من أجلنا، وخَلِّصْ يا مُخَلِّصَنا شَعْباً يائِساً.

لا تَخْذُلْنا إلى الإنقضاءِ من أجلِ اسمِكَ القدوس، ولا تَنْقُضْ عهدَكَ ولا تُبْعِدْ عنا رحمتَك، لأجلِ إبرهيمَ المحبوبِ منك، ولأجلِ إسحقَ عبدِكَ، وإسرائيلَ قديسِك.

قدوس الله وما يليها.

قنداق (باللحن الثاني)

إنّ يهوذا العبدَ الغاشَ الخائنَ، لما أخذ الخبزَ بيديه، مدَّهما خفيةً، وأخذ ثمنَ الذي جبلَ الإنسانَ بيديهِ، ولبثَ عادمَ التقويم.

يا ربّ ارحم (٤٠ مرة).

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكلَّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

يا مَن هي أكرمُ من الشاروبيم وأرفعُ مجداً بغيرِ قياسٍ من السرافيم، التي بغير فسادٍ ولدتْ كلمةَ الله وهي حقًّا والدةُ الإله إياك نعظِّم. باسم الربِّ باركْ يا أب.

الكاهن: بصلوات آبائنا القديسين أيها الربّ يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا، آمين.

أيها السيّدُ الربُّ يسوعُ المسيح إلهَنا الطويلَ الأناةِ على خطايانا، يا من أتيتَ بنا إلى هذه الساعةِ الحاضرةِ، التي لما كنت فيها معلّقاً على العودِ المحيي، صنعتَ مدخلاً للّصِ الحسنِ الرأي إلى الفردوس، وأبدتَ الموتَ بالموتِ، إغفرْ لنا نحن عبيدَك الخطأةَ غيرَ المستحقين لأننا قد أخطأنا وأثمنا، ولسنا بأهلٍ لأن نرفعَ أعينَنا، وننظرَ إلى علوّ السماء، لأجل أننا تركنا طريقَ عدلِكَ وسلكْنا في أهواءِ قلوبِنا * لكننا نبتهلُ إلى صلاحِك الذي لا يوصفُ، فأشفقْ علينا يا ربّ بحسب كثرةِ رحمتِك، وخلّصْنا من أجل اسمِك القدوس، لأنّ أيامنا قد فَنِيَتْ بالباطلِ * أنقذْنا من يدِ المقاوم، واتركْ لنا خطايانا، وأمِتْ أهواءَنا الجسديةَ، حتى إذا نزعنا الإنسانَ العتيقَ نلبسُ الجديدَ، ونحيا لك أيها السيدُ المحسنُ * وهكذا إذ نتّبعُ أوامرَك، نصلُ إلى الراحةِ الأبديةِ، حيث سكنى جميعِ الفرحين، لأنك أنت السرورُ الحقيقي والإبتهاجُ للذين يحبُّونك، أيها المسيحُ إلهنا، ولك نرسلُ المجد، مع أبيك الذي لا بداءَة لهُ، وروحِك الكلّي قدسهُ الصالحِ والصانعِ الحياة، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

المكارزمي

في ملكوتكَ اذكرنا يا ربّ متى أتيتَ في ملكوتك *

طوبى للمساكين بالروح، فإنّ لهم ملكوتَ السماوات *

طوبى للحزانى، فإنهم يُعزَّون *

طوبى للودعاء، فإنهم يرثون الأرضَ *

طوبى للجياع والعطاش إلى البرّ، فإنهم يُشبَعون *

طوبى للرحماء، فإنهم يُرحَمون *

طوبى للأنقياء القلوب، فإنهم يُعاينون الله *

طوبى لصانعي السلامة، فإنهم بني الله يُدعَوْن *

طوبى للمضطَهدين من أجل البِرّ، فإنّ لهم ملكوتَ السماوات *

طوبى لكم إذا عيَّروكم واضطهدوكم وقالوا عليكم كلّ كلمةِ سوءٍ من أجلي كاذبين *

إفرحوا وابتهجوا، فإنّ أجرَكم عظيمٌ في السماوات *

المجدُ للآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أذكرنا يا ربّ متى أتيتَ في ملكوتك.

أذكرنا يا سيّد متى أتيتَ في ملكوتك.

أذكرنا يا قدوس متى أتيتَ في ملكوتك.

إنّ المصفَّ السماوي يسبّحُك ويقولُ قدوسٌ قدوسٌ قدوسٌ ربُّ الصباؤوت. السماءُ والأرضُ مملوءَتان من مجدك.

تقدَّموا إليهِ واستنيروا ولا تخزَ وجوهُكم.

إنّ المصفَّ السماوي يسبّحُك ويقولُ قدوسٌ قدوسٌ قدوسٌ ربُّ الصباؤوت. السماءُ والأرضُ مملوءَتان من مجدك.

المجدُ للآب والإبن والروح القدس.

إنّ مصفَّ الملائكةِ القديسين ورؤساءِ الملائكة، مع كلّ القوّاتِ السماويةِ، يسبّحونك ويقولون: قدوسٌ قدوسٌ قدوسٌ ربُّ الصباؤوت. السماءُ والأرضُ مملوءَتان من مجدك.

الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

أؤمن بإله واحدٍ، آبٍ ضابطِ الكل، خالق السماءِ والأرض، كلِّ ما يُرى وما لا يُرى. وبربٍّ واحدٍ يسوع المسيح، إبن الله الوحيد، المولودِ من الآب قبل كلِّ الدهور، نورٍ من نور، إلهٍ حق من إلهٍ حق، مولودٍ غير مخلوق، مساوٍ للآب في

الجوهر، الذي به كان كلُّ شيء، الذي من أجلنا نحن البشر، ومن أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسّد من الروح القدس ومن مريم العذراء، وتأنّس، وصُلب عنا على عهد بيلاطس البنطي، وتألّم وقُبر، وقام في اليوم الثالث على ما في الكتب، وصعد إلى السماء، وجلس عن يمين الآب، وأيضاً يأتي بمجدٍ ليدين الأحياء والأموات الذي لا فناءَ لملكه. وبالروح القدس، الرب المحيي، المنبثق من الآب، الذي هو مع الآب والإبن مسجودٌ له ومُمَجَّد، الناطق بالأنبياء. وبكنيسةٍ واحدةٍ، جامعةٍ، مقدّسةٍ، رسوليةٍ. وأعترف بمعموديةٍ واحدةٍ لمغفرة الخطايا، وأترجى قيامة الموتى والحياة في الدهر الآتي، آمين.

إصفح واترك واغفر لنا يا الله سقطاتنا الطوعية والكرهية، التي بالقول والتي بالفعل، التي بمعرفة والتي بغير معرفة، التي في الليل والتي في النهار، التي بالعقل، والتي بالذهن، بما انك صالحٌ ومحبٌّ للبشر.

أبانا الذي في السموات...

القارئ:

قنداق (باللحن الثاني)

إنّ يهوذا العبدَ الغاشَ الخائنَ، لما أخذَ الخبزَ بيديه، مدَّهما خفيةً، وأخذ ثمنَ الذي جبلَ الإنسانَ بيديهِ، ولبثَ عادمَ التقويم.

يا ربّ ارحم (٤٠ مرة).

يا من في كلّ وقتٍ وفي كلّ ساعةٍ، في السماءِ وعلى الأرض، مسجودٌ له وممجَّد، المسيحُ الإلهُ الطويلُ الأناة، الكثيرُ الرحمةِ الجزيلُ التحنّن، الذي يحبُّ الصدّيقين ويرحمُ الخطأةَ، الداعي الكلَّ إلى الخلاصِ بموعدِ الخيراتِ المنتظرةِ، أنت يا ربّ تقبَّلْ منا في هذه الساعة طلباتِنا، وسهّلْ حياتَنا إلى العملِ بوصاياك، قدّسْ أرواحَنا، طهّرْ أجسادَنا، قوّمْ أفكارَنا، نَقِّ نياتِنا، نجّنا من كل حزنٍ وشرٍّ ووجعٍ، حُطْنا بملائكتك القدّيسين، حتى إذا كنا بمعسكرهم محفوظين ومُرشَدين نصل إلى اتحاد الإيمان، وإلى معرفة مجدك الذي لا يُدنَى منهُ، فإنك مباركٌ إلى دهر الداهرين، آمين.

ثم يا ربّ ارحم (ثلاثاً) المجد للآب... الآن وكل أوان...

يا مَن هي أكرمُ من الشاروبيم وأرفعُ مجداً بغيرِ قياسٍ من السرافيم، التي بغير فسادٍ ولدتْ كلمةَ الله وهي حقًّا والدةُ الإله إياك نعظّم. باسم الربِّ باركْ يا أب.

الكاهن: ليترأف اللهُ علينا ويباركْنا وليضىء بوجهه علينا ويرحْمنا.

أيها الثالوثُ القدُّوس، العزَّةُ المتساويةُ بالجوهر، المُلْكُ الذي لا ينقسمُ، علَّة كُلِّ الصالحات، إرتضِ بي أنا الخاطىءَ أيضاً، وثبتْ قلبي وامنحْه فهماً، وانزعْ عنّي كلَّ دنسٍ، وأنرْ لبّي، لكي أمجّدَ على الدوام وأسجدَ واسبّحَ قائلاً: قدوسٌ واحدٌ، ربٌّ واحدٌ، يسوعُ المسيح لمجد الله الآب، آمين.

الكاهن: المجد لك أيها المسيح الإله، يا رجاءنا المجد لك.

القارىء: المجد للآب... الآن...

يا ربّ ارحم (ثلاثاً) باسم الرب بارك يا أب.

الكاهن: أيها المسيح إلهنا الحقيقي، يا من لإفراط صلاحه أوضحَ الإتضاعَ طريقاً فاضلةً عند غسله أرجل التلاميذ، وتنازل حتى إلى الصلب والدفن من أجلنا، بشفاعات أمك القديسة الكلية الطهارة والبريئة من كلّ عيب، والقديسين المشرّفين الرسل الكلي مديحهم، والقديس (فلان) صاحب هذه الكنيسة المقدسة، والقديس (فلان) الذي نقيم تذكاره اليوم، والقديسَيْن الصِدّيقَيْن جَدَّي المسيح الإله يواكيم وحنة، وجميع قديسيك، إرحمنا وخلّصنا بما أنك صالحٌ ومحبّ البشر.

بصلوات آبائنا القديسين أيها الربّ يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا، آمين.

قداس القديس باسيليوس الكبير

الكاهن: يرفع الإنجيل ويرسم به صليباً فوق الأنديمنسي وهو يقول: مباركةٌ هي مملكة الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوانٍ وإلى دهر الداهرين. (ويضع الإنجيل فوق الأنديمنسي).

الجوقة: آمين.

القارىء: هلمّوا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا.

هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح ملكنا وإلهنا.
هلمّوا لنسجد ونركع للمسيح هذا هو ملكنا وربنا وإلهنا.

المزمور الإفتتاحي ١٠٣

باركي يا نفسي الربَّ، أيها الربُّ إلهي لقد عظُمتَ جداً * الإعترافَ وعظمَ الجلال لبستَ، أنت المتسربلُ بالنور كالثوب * الباسطُ السماء كالخيمة، المسقّف بالمياه علاليّه * الجاعلُ السحابَ مركبةً لهُ، الماشي على أجنحة الرياح * الصانعُ ملائكتَهُ أرواحاً، وخُدّامَهُ لهيبَ نارٍ * المؤسّسُ الأرض على استيثاقها، فلا تتزعزعُ إلى دهر الداهرين * رداؤُهُ اللجة كالثوب، على الجبال تقفُ المياه * من انتهارك تهربُ، ومن صوت رعدك تجزعُ * ترتفعُ الجبالُ وتنخفضُ البقاعُ، إلى الموضع الذي أسَّستَ لها * جعلتَ لها حدّاً فلا تتعدّاهُ، ولا ترجعُ فتغطّي وجهَ الأرض * أنت المرسلُ العيونَ في الشعاب، في وسط الجبال تعبرُ المياه * تسقي كلَّ وحوش الغياض، تُقبِل حميرُ الوحش عند عطشها * عليها طيورُ السماء تسكن، من بين الصخور تغرّدُ بأصواتها * أنت الذي يسقي الجبالَ من علاليّهِ، من ثمرة أعمالك تَشبَعُ الأرضُ * أنتَ الذي يُنبتُ العشبَ للبهائم، والخضرةَ لخدمة البشر * ليخرجَ خبزاً من الأرض، والخمرُ تُفرحُ قلبَ الإنسان * ليبتهجَ الوجهُ بالزيت، والخبز يُشدّدُ قلبَ الإنسان * تُروى أشجارُ الغاب، أرزُ لبنان التي غرستَها * هناك تُعشّشُ العصافيرُ، ومسكنُ الهيرودي يتقدّمها * الجبالُ العالية للأيّلة، والصخورُ ملجأٌ للأرانبِ * صنعَ القمرَ للأوقات، والشمسُ عرفتْ غروبَها * جعل الظلمةَ فكان ليلٌ، فيه تعبر جميعُ وحوش الغاب * أشبالٌ تزأر لتخطفَ، وتلتمسَ من الله طعامها * أشرقَت الشمسُ فاجتمعَتْ، وفي صِيَرِها ربضَت * يخرجُ الإنسانُ إلى عمله وإلى خدمتِه حتى المساء * ما أعظمَ أعمالَكَ يا ربّ، كلَّها بحكمةٍ صنعتَ، قد امتلأت الأرضُ من خليقتك * هذا البحرُ الكبير الواسع، هناك دبّاباتٌ لا عددَ لها، حيواناتٌ صغار مع كبار * هناك تجري السُّفن، هذا التّنينُ الذي خلقتَهُ يلعبُ فيه * وكلُّها إياك تترجّى، لتُعطيَها طعامَها في حينه، وإذا أنت أعطيتَها جَمَعتْ * تفتح يدك فيمتلىء الكلُّ خيراً، تصرفُ وجهك فيضطربون * تنزعُ أرواحَهم فيفنون، وإلى ترابهم يَرجعون * ترسلُ

روحَك فيُخلقون، وتجدّدُ وجهَ الأرض * ليكُن مجدُ الربِّ إلى الدهر، يفرحُ الربُّ بأعماله * الذي ينظرُ إلى الأرض فيجعلُها ترتعدُ، ويمسُّ الجبالَ فتدخّنُ * أُسبّحُ الربَّ في حياتي، وأُرتّلُ لإلهي ما دمتُ موجوداً * يلذُّ له تأمُّلي، وأنا أفرحُ بالربّ * لتَبِدِ الخطأةُ من الأرضِ والأثمةُ، حتّى لا يوجدوا فيها * باركي يا نفسي الربّ.

الشمسُ عرفتْ غروبَها، جعلَ الظلمةَ فكان ليلٌ * ما أعظمَ أعمالَكَ يا ربّ، كلّها بحكمةٍ صنعتَ.

المجد للآب والإبن والروح القدس، الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

هلليلويا، هلليلويا، هلليلويا، المجد لك يا الله (ثلاثاً) يا إلهنا ورجاءنا لك المجد.

الطلبة السلامية الكبرى

الكاهن: بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم (بعد كل طلبة).

الكاهن: من أجل السلامِ الذي من العلى وخلاصِ نفوسنا، إلى الربّ نطلب.

من أجل سلامِ كلِّ العالم وحسنِ ثباتِ كنائسِ الله المقدّسة، واتحادِ الجميع، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذا البيتِ المقدّس والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوفِ الله، إلى الربّ نطلب.

من أجل المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين، إلى الربّ نطلب.

من أجل أبينا ومتروبوليتنا (فلان) والكهنة المكرّمين والشمامسة خدّام المسيح وجميع الإكليروس والشعب، إلى الربّ نطلب.

من أجل حكامِ هذا البلد ومؤازرتِهم في كلّ عملٍ صالحٍ، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذه المدينة (أو هذا الدير المقدّس) وجميعِ المدن والقرى والمؤمنين الساكنين فيها، إلى الربّ نطلب.

من أجل اعتدال الأهوية وخصبِ ثمار الأرض وأوقاتٍ سلاميةٍ إلى الربّ نطلب.

من أجل المسافرين في البحر والبر والجو والمرضى والمضنيين والأسرى وخلاصِهم، إلى الربّ نطلب.

من أجل نجاتِنا من كلِّ ضيقٍ وغضبٍ وخطرٍ وشدةٍ، إلى الربّ نطلب.

أُعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القدّيسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسَنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتِنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: لأنه ينبغي لك كلُّ تمجيدٍ وإكرامٍ وسجودٍ، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

المزمور ١٤٠ (باللحن الثاني)

يا ربّ إليكَ صرختُ فاستمعْ لي إستمعْ لي يا ربّ *

يا ربّ إليكَ صرختُ فاستمعْ لي. أنصتْ إلى صوتِ تضرّعي حين أصرخُ إليكَ إستمعْ لي يا ربّ *

لتستقمْ صلاتي كالبخورِ أمامكَ، وليكنْ رفعُ يَدَيَّ كذبيحةٍ مسائيةٍ إستمعْ لي يا ربّ *

إجعلْ يا ربّ حارساً لفمي وباباً حصيناً على شفتيّ *

لا تُمِلْ قلبي إلى كلام الشرِّ فيتعلّلَ بعللِ الخطايا *

مع الناس العاملين الإثمَ ولا أتفقُ مع مختاريهم *

سيؤدّبني الصدِّيقُ برحمةٍ ويوبّخني أما زيتُ الخاطىءِ فلا يُدهَنُ به رأسي *

لأنَّ صلاتي أيضاً في مَسَرَّتِهم قد ابتُلِعَتْ قضاتُهم ملتصقينَ بصخرة *

يسمعون كلماتي فإنها قد استُلذَّتْ مثلَ سَمْنِ الأرضِ المنشقِ على الأرضِ تبدّدتْ عظامُهم حولَ الجحيم *

لأن يا ربّ يا ربّ إليكَ عينيَّ وعليك توكّلتُ فلا تنزعْ نفسي *

إحفظْني من الفخّ الذي نصبوهُ لي ومن معاثِرِ فاعلي الإثم *

تسقطُ الخطأةُ في مصائدهم وأكونُ أنا على انفرادٍ إلى أن أعبر.

المزمور ١٤١

بصوتي إلى الربّ صرختُ، بصوتي إلى الربّ تضرّعتُ *

أسكبُ أمامه تضرّعي وأحزاني قدّامه أخبّر *

عند فناءِ روحي مني أنتَ تعرفُ سُبُلي *

في هذه الطريقِ التي كنتُ أسلكُ فيها أخفَوا لي فخاً *

تأملتُ في الميامنِ وأبصرتُ فلم يكنْ مَن يعرفُني *

ضاعَ المهربُ مني ولم يوجدْ مَن يطلبُ نفسي *

فصرختُ إليكَ يا ربّ وقلتُ أنتَ هو رجائي ونصيبي في أرضِ الأحياء *

أنصتْ إلى طلبتي فإني قد تذلّلتُ جدًّا *

نجِّني من الذين يضطهدونني لأنّهم قد اعتزّوا عليَّ *

أخرجْ من الحبسِ نفسي لكي أشكرَ اسمَكَ *

إياي ينتظرُ الصدّيقونَ حتّى تُجازيني *

المزمور ١٢٩

من الأعماقِ صرختُ إليك يا ربّ، يا ربّ إستمعْ صوتي *

لتكن أُذناك مصغيتَيْن إلى صوتِ تضرّعي *

إنْ كنتَ للآثامِ راصداً يا ربّ يا ربّ مَن يثبتُ فإنّ من عندك هو الإغتفار *

من أجلِ اسمِكَ صبرتُ لك يا ربّ، صبرَتْ نفسي في أقوالِكَ توكّلتْ نفسي على الربّ *

إنَّ مَحفِلَ اليَهودِ يتسرَّعُ في تسليمِ الجابلِ والخالقِ الكلَّ إلى بيلاطس. فيا لإثمِهم ويا لإلحادهم، لأنَّ الآتي ليَدينَ الأحياءَ والأمواتَ يُجَهِّزونهُ للدينونة، والشافي من الآلامِ يُعِدُّونهُ للآلام. فيا أيها الربُّ الطويلُ الأناةِ، عظيمةٌ رحمتُكَ المجدُ لك.

من انفجارِ الصبحِ إلى الليل، من انفجارِ الصبحِ فليتّكلْ إسرائيلُ على الربّ *

يا ربُّ إنَّ يهوذا المتجاوزَ الشريعةَ الذي غمَّسَ يَدَه معك في العشاء في الصحفة قد بَسَطَ يَدَيْهِ ليأخُذَ الفضَّة بالخطيئةِ، والذي طالبَ بثمَنِ الطيب لم يَرهَبْ أن يبيعَكَ أنتَ الذي لا يُقدَّرُ بثمنٍ، والذي مَدَّ قدَمَيْهِ لِيَغسِلَهُما السيِّدُ صافَحَهُ بمَكرٍ لكي يُسلِمَهُ لعابري الناموس، ولكنَّهُ إذ طُرِحَ من صَفِّ الرُّسُلِ وطَرَحَ الثلاثينَ من الفضة حُرِمَ من مُشاهَدةِ قيامَتِكَ ذاتِ الثلاثةِ الأيام، فبواسطتِها ارحمنا.

لأنّ من الربِّ الرحمةَ ومنه النجاةُ الكثيرةُ وهو ينجّي إسرائيلَ من كلِّ آثامِهِ *

إنَّ يهوذا الدَّافعَ بما أنه كان خَدَّاعاً أسلَمَ الربَّ المخلِّصَ بقُبلةٍ غاشَّة، ومثلَ عَبدٍ باعَ ربَّ الكلِّ لعابري الناموس، وأما حملُ اللهِ فتبعَ كخروفٍ إلى الذَّبح، الذي هو ابنُ الآبِ الجزيلُ الرحمةِ وحده.

سبّحوا الربَّ يا جميع الأمم وامدحوه يا سائر الشعوب *

إنَّ يهوذا العبدَ الغاشَّ، التلميذَ المُغتالَ، الصديقَ المحَّال، قد انفضَحَ من أفعالِه لأنه كان يتبعُ المعلِّمَ ويُضمِرُ بنفسِهِ التَّسليم. كان يقولُ في نفسِهِ أُسلِّمُ هذا وأربحُ الأموالَ المتجمِّعة. وكان يُحاوِلُ أن يُباعَ الطيبُ ويُلقى القبضُ على يسوعَ بغشٍّ. أعطى قبلةً وأسلَمَ المسيحَ الذي مثلَ خروفٍ كان يُساقُ إلى الذبح وهو المتحنِّنُ والمحبُّ البشَرَ وحده.

لأنّ رحمتَهُ قد قويتْ علينا وحقُّ الربِّ يدومُ إلى الدهر *

إنّ الحَمَلَ الذي أنبأ به إشعيا يوافي إلى الذّبحِ الطوعي ويُعطي ظهرَه للسيّاطِ وخدَّيهِ للّطَمات، ولم يَرُدَّ وجهَهُ عن خزي البِصاق، ويُحكَمُ عَليهِ بالموتِ الشنيع. فالعادِمُ الخَطأ يَحتَمِلُ كلَّ شيءٍ باختِيارِهِ لِيَمنَحَ الكلَّ القيامةَ من بين الأموات.

المجد للآب... الآن... (باللحن السادس).

إنَّ يهوذا هو ابنُ الأفاعي الآكلينَ المَنَّ في القفرِ والمُتَذمِّرينَ على المُغَذّي، لأنَّ عادِمي الشكرِ إذ كانَ الطَّعامُ بعدُ في أفواهِهِم كانوا يَتَذَمَّرونَ على الله، وكذلكَ هذا الرديءُ العبادَةِ إذ كانَ الخبزُ السماويُّ في فمِهِ صنَعَ التَّسليمَ على المُخلِّص. فيا لهُ من عزمٍ فاقِدِ الشَّبَعِ وجسارَةٍ وحشيَّة، لأنه باعَ المُغذّي وأسلَمَ إلى الموتِ السيِّدَ الذي كانَ يُحبُّهُ، فحقّاً كانَ هذا المتعدّي للناموسِ ابناً لأُولئِكَ ومعهُم وَرِثَ الهَلاك. فيا ربُّ أعتِقْ نفوسَنا من مِثلِ عدمِ الإنسانيةِ هذه، يا مَن وَحدَهُ في طولِ الأناةِ لا يوصَف.

الإيصوذون بالإنجيل

الكاهن: صوفيا أورثي (الحكمة فلنستقمْ).

ثم ترتل الجوقة هذا الإفشين باللحن الثاني:

يا نوراً بهيًّا لقدسِ مجدِ الآبِ الذي لا يموت، السماوي القدّوس المغبوط، يا يسوع المسيح، إذ قد بلغنا إلى غروب الشمس ونظرنا نوراً مسائياً نسبّح الآبَ والإبن والروح القدس الإله، فيا ابن الله المعطي الحياة إنك لمستحق في سائر الأوقات أن تسبَّحَ بأصواتٍ بارة، لذلك العالم لك يمجِّد.

الكاهن: إسبيراس.

القارئ: بروكيمنن لصلاة المساء باللحن الأول: أنقذني يا ربّ من الإنسان الشرير، الذين تفكّروا بالظلم في القلب.

القراءة الأولى من سِفرِ الخروج (١٩: ١٠-١٩)

الكاهن: حكمةٌ لنصغِ.

القارئ: قال الربّ لموسى انحدرْ واشهدْ لهذا الشعبِ وطهّرهم اليومَ وغداً وليغسلوا ثيابَهم وليكونوا مستعدّين لليوم الثالث لأنّ في اليوم الثالث ينحدرُ الربُّ على طورِ سيناء قدام كلِّ الشعب، وتحوَّطْ حول الشعب وقُلْ لهم احذروا لأنفسكم من الصعود إلى الجبل والدنو إلى شيءٍ منهُ، فكلُّ مَن يلامسُ الجبلَ يقضي بالموت أجَلَهُ. فلا يلمسْهُ أحدٌ لأنهُ يُرجَم بالحجارة أو يُرشَق بالسهام، إن كان بهيمةً أو إنساناً فلا يعيش. وعندما تنصرفُ الأصواتُ والأبواقُ والغمامُ من الجبل يصعدُ أولئك على الجبل. وانحدرَ موسى إلى الشعب من الجبل وقدَّسَهم وغسلوا ثيابَهم وقال للشعب كونوا مستعدين لثلاثة أيام ولا تتقدّموا إلى امرأةٍ، وصار في اليوم الثالث لمّا حان الصباحُ حدث أصواتٌ وبروقٌ وغيمٌ ضبابي في طور سينا وهتف صوتُ البوق عظيماً وارتاع كلُّ الشعبِ الذي كان في المحلة. وأخرجَ موسى الشعبَ إلى استقبالِ اللهِ من المحلةِ ووقفوا تحت الطور، ودخّن طورُ سينا كلُّهُ لأنّ الله انحدر إليهِ بنارٍ وارتقى دخانُهُ كدخان الأتون وارتاعَ كلُّ الشعب جدًّا. وكانت أصواتُ البوقِ تقوى وتشتدُّ جدًّا وكان موسى يتكلّم والله يجيبُهُ بالصوت.

بروكيمنن باللحن السابع: أنقذني من أعدائي يا الله.
نجّني من الذين يصنعون الإثم.

القراءة الثانية من سِفْر أيوب الصدّيق (٣٨:١-٢١، ٤٢:١-٥)

الكاهن: حكمةٌ لنصغِ.

القارئ: قال الربُّ لأيوب بزوبعة وسحابة مَنْ هو الذي يكتم عليَّ رأيَهُ ويحصر أقوالَهُ في قلبهِ ويظنُّ أنهُ يخفيها عني. زنّر حقوَيْك كرجلٍ وأسألك أنا فأجبْني أنت. أين كنتَ حين أسَّستُ الأرضَ أخبرني إن كنتَ تعرفُ فهماً. مَن وضعَ مقاديرَها، إن عرفتَ، أو مَن مدَّ خيطاً عليها. على ماذا تركب أعمدتُها، مَن هو الذي طرح حجراً مزاوياً عليها. حين كُوّنتِ النجومُ سبَّحَتْني ملائكتي بصوت عظيم. سيَّجتُ البحر بأبوابٍ حين قُبل من جوفِ أُمهِ، عند خروجهِ جعلتُ الغيمَ لباساً لهُ وقمّطتهُ بالضباب وجعلتُ لهُ حدوداً، ووضعتُ عليهِ أقفالاً وأبواباً وقلتُ لهُ إلى هذا الحدّ تجيء ولا تتجاوزُ بل أمواجُك تنسحقُ فيك. أو في

زمانك رتَّبتُ ضوءاً صباحيًّا وعرفَ كوكبُ الصبح ترتيبَهُ ليضبطَ أجنحةَ الأرض وينفضَ الملحدين منها. أم أنت أخذتَ طيناً وخلقتَ حيواناً وجعلتَهُ على الأرض متكلّماً. هل انتزعتَ الضوءَ من الملحدين وطحنتَ ساعدَ المتكبّرين. هل أتيتَ على ينبوعِ البحرِ. هل مشيتَ على اللجةِ بموطىء قدميك. هل انفتحت لك أبوابُ الموتِ بخوفٍ وأبصرك بوّابو الجحيم فارتاعوا. أيذعنُ لرأيك سعةُ الأرض التي تحت السماءِ؟ أخبرني كم مقدارُها. في أي أرض يسكنُ النورُ وأيُّما هو موضعُ الظلمة. أَلعلك تقتادُني إلى تخومها إن كنتَ تعرفُ مسالكَها فأعرفُ إذاً أنك قد وُلدتَ في ذلك الحين وأنّ عددَ سنيك كثيرٌ. فأجاب أيوبُ وقال للربّ إنني أعلمُ أنك قادرٌ على كلِّ شيءٍ وليس شيءٌ يمتنع عليكَ. لأن مَن الذي يكتمُ عليك رأيَهُ ويحصرُ أقوالَهُ في قلبهِ ويظنُّ أنهُ يخفيها عنك. مَن يخبرني بما لا أعلمهُ ويبيّن لي عظائِم وأشياءً عجيبةً لم أعرفها. استمعني يا ربّ حتى أتكلم أنا وأسألك وعلّمني أنت. قد كنتُ أسمع بك أوّلاً سماعَ الأذنِ والآن قد أبصرتْكَ عيني.

القراءة الثالثة من نبوءة إشعياء النبي (٥٠:٤-١١)

الكاهن: حكمةٌ لنصغ.

القارئ: الربُّ يعطيني لسانَ أدب لأعرفَ متى ينبغي أن أتكلّمَ قولاً. وضعني باكراً باكراً وزادني أذناً أستمعُ بها، وأدبُ الربِّ يفتحُ أذني. أنا لست أعصى ولا أضادُّ. قد بذلتُ ظهري للسياط وخديَّ للّطمات وما رددتُ وجهي من خزي البصاقِ عليهِ، والربُّ ربي صار معيني. لهذا السبب لم أستحِ بل جعلتُ وجهي كصخرةٍ صلدةٍ وعرفتُ أني لستُ أخجلُ لأنّ الذي يزكّيني قريبٌ مني. من يحكمُ عليَّ فلينتصبْ لي ومَن يحاكمني فليقتربْ إليَّ. ها الربّ ربي معيني فمَن يوصل الأضرارَ إليَّ. ها أنتم كلّكم تَعتقون كالثوب ويأكلكم سوسٌ. مَن هو الخائفُ الربَّ فيكم فليطِعْ صوتَ غلامهِ. أيها السالكون في الظلام ولا يوجد فيهم ضوءٌ توكّلوا على اسم الربّ واعتصموا بالله. ها أنتم كلّكم توقدون ناراً وتقوّون لهيباً، سيروا في ضوءِ ناركم وفي اللهيب الذي أضرمتموهُ. لأجلي صارت هذه فيكم. سترقدون في حزن. والسبح لله دائماً.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلامٍ إلى الربِّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيها الإلهُ القدوسُ، المستريحُ في القديسين، المسبَّحُ من السارافيم بأصواتٍ ذاتِ ثلاثِ تقديساتٍ، والممجَّدُ من الشاروبيم، والمسجودُ لهُ من جميعِ القوّاتِ السماويةِ، يا من أخرجتَ كلَّ الأشياء من العدم إلى الوجود وخلقتَ الإنسان على صورتِك ومثالِك وزيّنتَهُ بجميع مواهِبِكَ، يا من تمنحُ للطالب حكمةً وفهماً ولا تُهملُ الذين يخطئون بل إنك وضعتَ توبةً للخلاص، يا من أهَّلْتَنا نحن عبيدَكَ الأذلاء غيرَ المستحقين أنْ نقف في هذِه الساعة أيضاً أمامَ مجدِ مذبحِك المقدّسِ وأنْ نقدّمَ لكَ السجودَ والتمجيدَ المتوجّبَ لك، أنتَ أيها السيدُ تقبَّلْ من أفواهِنا أيضاً نحن الخطأة التسبيح المثلَّثَ التقديس، وافتقدنا بصلاحِك، واغفرْ لنا كلَّ إثمٍ طوعيّ أو كرهيّ، وقدّسْ نفوسَنا وأجسادَنا، وهبْ لنا أن نعبُدَكَ بالبرِّ كلَّ أيامِ حياتِنا، بشفاعاتِ القديسةِ والدةِ الإلهِ وجميع القديسين الذين أرضَوْكَ منذُ الدهر، **لأنك قدوسٌ أنتَ يا إلهنا ولك نرسلُ المجدَ، أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدس، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

قدوسٌ الله، قدوسٌ القوي، قدوسٌ الذي لا يموت ارحمنا (ثلاثاً).

المجد... الآن... قدّوسٌ الذي لا يموت ارحمنا.

قوّة: قدوسٌ الله، قدّوسٌ القوي، قدّوسٌ الذي لا يموت ارحمنا.

وبعد أن ينتهي الكاهن من تلاوة الإفشين يقول بصوت منخفض أمام المائدة المقدّسة قدوسٌ الله... وبعد ذلك يلتفت نحو المذبح قائلاً: مبارك الآتي باسم الربّ.

ثم يشير إلى الكاثذرا مباركًا وقائلاً: مباركٌ أنتَ الجالسُ على عرش مجد مُلْكِكَ والمستوي على الشاروبيم، كلّ حين الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

وبعد نهاية ترتيل قدوسٌ الله...

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: إجتمعَ الرؤساءُ جميعاً. لماذا ارتجَّت الأمم والشعوب هذَّت بالباطل.

الكاهن: الحكمة.

القارئ: فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس (١١: ٢٣-٣٢).

الكاهن: لنصغِ.

القارئ: يا إخوةُ إنّي تَسلَّمتُ منَ الربِّ ما قد سلَّمتُهُ إليكم أنّ الربّ في الليلةِ التي أُسلِمَ فيها أخَذَ خُبزاً وشكَرَ وكسَرَ وقالَ خذوا كُلوا هذا هو جسدي الذي يُكسَرُ لأجلِكم. إصنَعوا هذا لذكري * وكذلكَ الكأسَ من بعدِ العشاءِ قائلاً هذه الكأسُ هِيَ العهدُ الجديدُ بدَمي. إصنَعوا هذا كلَّما شَرِبتُم لذِكري * فإنكم كلما أكلتُم هذا الخبزَ وشَرِبتُم هذه الكأسَ تُخبِرونَ بِموتِ الربِّ إلى أن يأتي * فأيُّ مَن أكلَ هذا الخبزَ أو شَرِبَ كأسَ الربِّ بغيرِ استحقاقٍ فهو مُجرِمٌ إلى جَسَدِ الربِّ ودَمِهِ * فَليَختَبِرِ الإنسانُ نَفسَهُ وهكذا فليأكُلْ مِن هذا الخبزِ وَلْيَشربْ مِن هذه الكأس * لأنَّ مَن يأكُلُ ويَشرَبُ بِغَيرِ استحقاقٍ إنما يأكل ويشرب دَينونَةً لِنَفسِهِ إذ لم يُمَيِّزْ جَسَدَ الرَّبِّ * ولذلكَ كثُرَ فيكُم المرضى والسُّقَامُ وكَثيرون رقدوا * ولَوْ كُنَّا نَدِينُ أنفُسَنا لَما كُنَّا نُدان * وفي دَينونَتِنا هذهِ إنَّما نُؤَدَّبُ مِنَ الربِّ لئلاَّ يُحكَمَ علينا معَ العالَم.

في هذه الأثناء يفتح الكاهن الأنديمنسي ثم يقول هذا الإفشين:

أيها السيدُ المحبُّ البشر، أشرقْ في قلوبنا النورَ الصافي نورَ معرفتِك الإلهيةِ، وافتحْ أعينَ ذهننا لفَهْمِ تعاليمِ إنجيلِك. ضعْ فينا خشيةَ وصاياكَ المغبوطةَ حتّى إذا

وطئنا كلَّ الشهواتِ الجسدية، نسلك سلوكًا روحياً، فنفتكر بكل ما يرضيك ونعملُهُ، لأنك أنت إنارةُ نفوسِنا وأجسادِنا أيها المسيحُ الإله، ولك نُرسلُ المجدَ مع أبيك الذي لا بدءَ لهُ، وروحِك الكلّي قدسهُ، الصالحِ والصانعِ الحياة، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

ومتى تمّت قراءة فصل الرسائل يقول الكاهن: السلام لك أيها القارئ.

الجوقة: هلليلويا (ثلاثاً).

الكاهن: الحكمة فلنستقم ونسمع الانجيل المقدّس. السلام لجميعكم (مباركًا الشعب).

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير والتلميذ الطاهر.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: لنصغِ.

قال الربُّ لتلاميذهِ تعلمون أنه بعد يومَيْنِ يكونُ الفصحُ وابنُ البشر يُسلَم للصلب * حينئذٍ اجتمع رؤساءُ الكهنة والكتبةُ وشيوخُ الشعب في دار رئيسِ الكهنة الذي يُقال لهُ قيافا * فتشاوروا أن يُمْسِكوا يسوعَ بمكرٍ ويقتلوهُ * ولكنَّهم قالوا لا في العيدِ لئلاَّ يقعَ بَلبالٌ في الشعب * وفيما كان يسوعُ في بيتَ عنيا في بيتِ سمعانَ الأبرصِ دنتْ إليهِ امرأةٌ معها قارورةُ طيبٍ كثيرِ الثمنِ فأفاضتهُ على رأسهِ وهو متّكئٌ * فلمَّا رأى تلاميذُهُ ذلك غضِبوا وقالوا لِمَ هذا الإتلاف * فقد كان يمكِنُ أنْ يُباعَ هذا بكثيرٍ ويُعطَى للمساكين * فعَلِمَ يسوعُ وقال لهم لماذا تُزعجون المرأةَ. فإنها قد صنعتْ بي صنيعاً حسناً * فإنّ المساكينَ هم عندَكم في كلّ حينْ وأما أنا فلستُ عندَكم في كلّ حينٍ * فإنَّ هذه إذ أفاضتْ هذا الطيبَ على جسدي إنّما صنعت ذلك لِدَفْني * الحقَّ أقول لكم إنَّهُ حيثما كُرز بهذا الإنجيلِ في العالَم كلِّهِ يُخبَرْ بما صنعتْهُ هذه تذكاراً لها * حينئذٍ مضى أحدُ الإثني عشرَ الذي يُقال لهُ يهوذا الإسخريوطيُّ إلى رؤساءِ الكهنةِ وقال لهم ماذا تريدون أنْ تُعطوني فأُسلِمَهُ إليكم. فجعلوا لهُ ثلاثينَ من الفِضَّة * ومن ذلك الوقت كان يطلب فرصةً ليُسلِمهُ * وفي أول أيام الفطير دنا التلاميذُ إلى يسوعَ قائلين أين تُريدُ أن نُعِدَّ لتأكلَ الفصحَ * فقال يسوعُ اذهبوا إلى المدينة إلى فلان وقولوا لهُ

المعلّم يقولُ لك إنَّ زماني قريبٌ وعندك أصنع الفصحَ مع تلاميذي * ففعل التلاميذُ كما أمرهم يسوعُ وأعدُّوا الفصح * ولما كان المساءُ اتَّكأ معَ الإثني عشرَ * وإذ كان يسوعُ يعلَمُ أن الآبَ جعل الكلَّ في يدَيهِ وأنه مِنَ اللهِ خرج وإلى الله يمضي قام عن العشاءِ وخلع ثيابَهُ وأخذ مِنشفةً واتَّزرَ بها * ثمَّ صبَّ ماءً في مِغْسَلةٍ وأخذ يغسِلُ أرجلَ التلاميذِ ويمسحُها بالمنشفة التي كان مُتَّزراً بها * فجاءَ إلى سمعانَ بطرس فقال لهُ سمعانُ أأنت يا ربُّ تغسِل رجليَّ * أجاب يسوعُ وقال لهُ إن الذي أصنعُهُ أنا لا تعرِفهُ أنت الآنَ ولكنَّك ستعرفُهُ فيما بعدُ * فقال لهُ بطرسُ لَن تغسِلَ رجليَّ أبداً. أجابهُ يسوعُ إنْ لم أغسِلكَ فليس لك نصيبٌ معي * قال لهُ سمعانُ بطرسُ يا ربُّ لا رجليَّ فقط بل يدَيَّ ورأسي أيضاً * قال لهُ يسوعُ إن الذي قد اغتسل لا يحتاجُ إلاَّ إلى غَسْل رجلَيهِ لأنه كلُّه نقيٌّ. وأنتم أنقياءُ ولكن لا جميعكم * لأنَّهُ كان عارفاً بالذي يُسلِمُهُ ولذلك قال لستم جميعُكم أنقياءَ * وبعد أنْ غسل يسوعُ أرجلهم وأخذَ ثيابهُ وعاد فاتَّكأ قال لهم أعَلِمْتم ما صنعتُ بكم * أنتم تدعوني معلِّماً وربًّا وحسناً تقولون لأنّي كذلك * فإذا كنتُ أنا الربُّ والمعلّم قد غسلتُ أرجلَكم فيجب عليكم أنتم أيضاً أن يغسِلَ بعضُكم أرجلَ بعضٍ * لأنّي أعطيتُكم قُدوةً حتّى إنَّكم كما صنعتُ أنا بكم تصنعون أنتم أيضاً * الحقَّ الحقَّ أقولُ لكم ليس عبدٌ أعظمَ من سيّدهِ ولا رسولٌ أعظَمَ من مُرسِلهِ * فإذا عرفتم هذا فالطوبى لكم إذا عمِلتم بهِ * وفيما هم يأكلون قال الحقَّ أقولُ لكم إنَّ واحداً منكم سيُسْلِمني * فحزِنوا جدًّا وجعل كلُّ واحدٍ منهم يقول أَلعلّي أنا هو يا ربُّ فأجاب قائلاً الذي يغمِّسُ يَدَهُ معي في الصحفةِ هو سيُسْلِمُني * وابنُ البشر ماضٍ كما هو مكتوبٌ عنهُ ولكنِ الويلُ لذلك الإنسانِ الذي على يدهِ يُسلَمُ ابنُ البشر. قد كان خيراً لذلك الإنسان لو لم يولَد * فأجاب يهوذا مُسلِمُهُ قائلاً أَلعلّي أنا هو يا معلّم. فقال لهُ أنت قلتَ * وفيما هم يأكلون أخذَ يسوعُ الخبزَ وبارَكَ وكسرَ وأعطى تلاميذَهُ وقال: خذوا كلوا هذا هو جسدي * وأخذ الكأسَ وشكر وأعطاهم وقال إشرَبوا منها كلُّكم لأنَّ هذا هو دمي الذي للعهدِ الجديد الذي يُهراقُ عن كثيرين لمغفِرة الخطايا * أقول لكم إنّي من الآن لا أشربُ من نتاج الكرمة هذا إلى ذلك اليوم الذي فيهِ أشربهُ جديداً في ملكوت أبي * ثمَّ سبَّحوا وخرجوا إلى جبل الزيتون * حينئذٍ قال لهم يسوعُ

كلُّكم تشكُّون فيَّ في هذه الليلة لأنَّهُ مكتوبٌ أَضرب الراعي فتتبدَّدُ خِرافُ الرعيَّةِ * ولكن بعد أن أقومَ أسبقكم إلى الجليل * فأجاب بطرسُ وقال لهُ لو شكَّ فيك جميعُهم لم أشُكَّ أنا * فقال لهُ يسوعُ الحقَّ أقولُ لك إنَّك في هذه الليلة قبل أن يصيحَ الديكُ تُنكرني ثلاثَ مرَّاتٍ * قال لهُ بطرس لو لزِمَ أن أموتَ معك ما أنكرتُك. وهكذا قال جميعُ التلاميذ أيضاً * حينئذٍ جاءَ معهم يسوع إلى ضيعةٍ تُدعَى جتسِماني وقال لتلاميذهِ امكثوا ههنا حتَّى أمضيَ وأصلّيَ هناك * وأخذ معهُ بطرسَ وابنَيْ زَبَدى وطفِق يحزَنُ ويكتئب * حينئذٍ قال لهم إنَّ نفسي حزينةٌ حتَّى الموت. فامكثوا هنا واسهروا معي * ثمَّ تقدَّم قليلاً وخرَّ على وجههِ يصلّي ويقول يا أَبتِ إن كان يُستطاع فلتعبُرْ عنّي هذه الكأسُ لكن لا كمشيئَتي أنا بل كمشيئَتِك أنت * وتراءَى لهُ ملاكٌ من السماءِ يشدِّدهُ * ولمَّا صار في النزاع أَطال في الصلاة وصار عرَقُهُ كقطراتِ دمٍ نازلةٍ على الأرض * فقام مِنَ الصلاةِ وجاءَ إلى تلاميذهِ فوجدَهم نياماً فقال لبطرسَ أَهكذا لم تقدروا أن تسهروا معي ساعةً واحدةً * إسهروا وصلّوا لئلاَّ تدخلوا في تجربةٍ. أمَّا الروحُ فنَشيطٌ وأمَّا الجسدُ فضَعيفٌ * ثمَّ مضى ثانيةً وصلَّى قائلاً يا أَبتِ إن كان لا يُستطاع أن تعبُرَ عنّي هذه الكأسُ إلاَّ أن اشرَبَها فلتكُنْ مشيئَتُك * ثمَّ أتى فوجدهم نياماً أيضاً لأنَّ أعيُنَهم كانت ثقيلةً * فتركهم أيضاً ومضى فصلَّى ثالثةً قائلاً الكلامَ الأولَ بعينهِ * حينئذٍ جاءَ إلى تلاميذهِ وقال لهم ناموا الآن واستريحوا فقد اقتربتِ الساعةُ وابنُ البشر يُسلَم إلى أيدي الخطأة * قوموا ننطلق. فهوذا قد قرُب الذي يُسلِمني * وفيما هو يتكلَّم إذ جاءَ يهوذا أحدُ الإثني عشر ومعهُ جمعٌ كثيرٌ بسيوفٍ وعصيٍّ من قِبَل رؤساءِ الكهنةِ وشيوخِ الشعب * والذي أَسلمهُ أعطاهم علامةً قائلاً الذي أُقبّلهُ هو هو فأَمسِكوهُ * وللوقت دنا إلى يسوعَ وقال لهُ السلام يا معلّم وقبَّلهُ فقال لهُ يسوعُ يا صاحبُ لأيِّ شيءٍ جئْتَ * حينئذٍ جاؤوا وألقوا أيديَهم على يسوعَ وأمسكوهُ * وإذا واحدٌ ممَّن كانوا مع يسوعَ مدَّ يدَهُ واستلَّ سيفَهُ وضرب عبدَ رئيسِ الكهنة فقطع أُذُنَهُ * فقال لهُ يسوعُ أَرْدُدْ سيفَك إلى موضعهِ، لأنَّ كلَّ الذين يأخذون السيفَ بالسيف يهلِكون * أَتظنُّ أنّي لا أستطيع أن أطلبَ الآن إلى أبي فيُقيم لي أكثرَ من إثني عشر جَوْقاً من الملائكةِ * فكيف تتِمُّ الكتبُ أنَّ هذا ينبغي أنْ يكون * وفي تلك الساعةِ قال يسوعُ

للجموعِ كأنّما خرجتم إلى لصٍّ بسيوفٍ وعصيٍّ لِتقبِضوا عليَّ. إنّي كلَّ يومٍ كنتُ أجلسُ عندكم في الهيكل أعلّمُ ولم تُمسكوني * وإنّما كان هذا كلُّهُ لتَتِمَّ كُتبُ الأنبياءِ. حينئذٍ تركهُ التلاميذُ كلُّهم وهربوا * والذين أمسكوا يسوعَ ذهبوا بهِ إلى قيافا رئيسِ الكهنة حيث اجتمعَ الكتبةُ والشيوخُ * وتبعهُ بطرسُ من بعيدٍ إلى دارِ رئيسِ الكهنة ودخل إلى داخلٍ وجلس مع الخدّامِ لينظرَ النهاية * وكان رؤساءُ الكهنةِ والشيوخُ وكلُّ المحفل يطلبون على يسوعَ شهادةَ زورٍ ليُميتوهُ فلم يجدوا * ومع أنَّهُ تقدَّمَ شهودُ زورٍ كثيرون فلم يَجِدوا * أخيراً تَقدَّم شاهِدا زورٍ وقالا إنّ هذا قد قال إنّي أقدرُ أن أنقُضَ هيكلَ اللهِ وأبنيَهُ في ثلاثة أيّامٍ * فقام رئيسُ الكهنة وقال لهُ أمَا تُجيبُ بشيءٍ. ماذا يشهدُ هذانِ عليك * أمَّا يسوعُ فكان صامتاً * فأجاب رئيسُ الكهنة وقال لهُ أُقسِمُ عليك باللهِ الحيّ أنْ تقولَ لنا هل أنتَ المسيحُ ابنُ اللهِ * فقال لهُ يسوعُ أنتَ قلتَ. وأيضاً أقولُ لكم إنّكم من الآنَ ترَوْنَ ابنَ البشرِ جالساً عن يمينِ القدرةِ وآتياً على سحاب السماءِ * حينئذٍ شقَّ رئيسُ الكهنةِ ثيابَهُ وقال لقد جدَّف. فما حاجتُنا بعدُ إلى شهودٍ. ها إنّكم قد سمعتم الآن تجديفَهُ. فماذا ترون * فأجابوا وقالوا إنَّهُ مستوجِبٌ الموتَ * حينئذٍ بصقوا في وجههِ ولكَموهُ وآخرون لطموهُ قائلين تنبأ لنا أيُّها المسيحُ مَن الذي ضربَك * أمَّا بطرسُ فكان جالِساً في الدار خارجاً فدنَتْ إليهِ جاريةٌ وقالت لهُ وأنت كنتَ مع يسوعَ الجليلي * فأنكرَ قدّام الجميع قائلاً لستُ أدري ما تقولين * ثمَّ خرج إلى الباب فرأتهُ جاريةٌ أُخرى فقالت للذين هناك هذا أيضاً كان مع يسوعَ الناصري * فأنكرَ ثانيةً بِقَسَمٍ أنْ لستُ أعرفُ الرجلَ * وبعد قليلٍ دنا الحاضِرون وقالوا لبطرسَ في الحقيقة أنت أيضاً منهم فإنَّ لُغتك تدُلُّ عليك * حينئذٍ جعل يلعَنُ ويحلِف إنّي لا أعرفُ الرجلَ. وللوقت صاح الديكُ * فذكر بطرسُ كلامَ يسوعَ الذي قالهُ لهُ إنَّك قبلَ أن يصيحَ الديكُ تُنكرني ثلاثَ مرّاتٍ. فخرج إلى خارجٍ وبكى بكاءً مُرًّا * ولمّا كان الصباح تشاورَ كلُّ رؤساءِ الكهنة وشيوخُ الشعبِ على يسوعَ ليُميتوهُ فأوثقوهُ ومَضوا بهِ وأسلموهُ إلى بيلاطسَ البنطي الوالي.

الجوقة: المجد لك يا ربّ المجد لك.

الكاهن: أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك، حكمة.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: أيها الإلهُ، يا من افتقدتَ ضِعتَنا بالرحمة والرأفات، يا من أقمتَنا نحن عبيدك الخطأة الأذلاَّءَ غيرَ المستحقين أمام مجدك المقدَّسِ لنخدمَ أمامَ مذبحك المقدَّس، أنت أيّدنا بقوَّةِ روحك القدوس في هذه الخدمة وامنحنا كلاماً لدى فتح أفواهنا لنستدعيَ نعمةَ روحك القدوس على القرابين المزمَعة أن تقدَّم، **حتى إذا كنا محفوظين من عزَّتك كلَّ حينٍ نُرسِلُ لكَ المجد، أيها الآبُ والإبنُ والروحُ القدس، الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين،**

الجوقة: آمين.

إقبلني اليومَ شريكاً لعشائكَ السري يا ابنَ الله، لأني لست أقولُ سرَّكَ لأعدائك،ولا أعطيك قبلةً غاشةً مثلَ يهوذا، لكن كاللص أعترف لك هاتفاً.

في هذه الأثناء يتلو الكاهن إفشين التسبحة الشاروبيمية: ليس أحدٌ من المرتبطين بالشهواتِ واللّذات الجسدانية، مستحقاً أن يتقدّمَ إليك أو يدنو منك أو يخدمَك يا ملكَ المجد، لأنّ الخدمةَ لك عظيمةٌ ورهيبةٌ عند القواتِ السماوية نفسها أيضاً. لكنك لأجل محبتك للبشر غيرِ الموصوفةِ وغيرِ المحدودةِ، صرتَ إنساناً بلا استحالةٍ ولا تغيُّرٍ وحصلتَ لنا رئيسَ كهنةٍ، وبما أنك سيدُ الكلِّ سلَّمْتَنا خدمة هذه الذبيحةِ الكهنوتيةِ غيرِ الدمويةِ، لأنك أيها الربُّ إلهنا أنت وحدكَ تسود السماويين والأرضيين، الراكب على كرسي الشاروبيم وربّ السارافيم وملك إسرائيل، القدّوس وحدك والمستريح في القديسين، فإليك إذاً أتضرّع أيها الصالحُ والسميع الحسن وحدك، أُنظرْ إليَّ أنا عبدَك الخاطئ والبطّال، وطهِّر نفسي وقلبي من الضمير الرديء، واجعلني كفوءاً بقوّة روحك القدوس إذ أنا لابسٌ نعمةَ الكهنوت، أن أقفَ لدى مائدتك هذه المقدّسة وأخدمَ جسدَك المقدّسَ الطاهرَ ودمَك الكريم، لأني إليك أتقدّمُ حانياً عنقي وأطلبُ منك فلا تصرفْ وجهَك عني ولا ترذلْني من بين عبيدك لكن أرتضِ أن تُقدَّمَ لك هذه القرابين مني أنا عبدَك الخاطئ وغيرَ المستحق، لأنك أنت المقرِّبُ والمقرَّبُ والقابلُ

والموزّعُ أيها المسيحُ إلهنا ولك نرسلُ المجدَ مع أبيك الذي لا بدءَ له وروحِك الكلّي قدسه الصالح والصانع الحياة، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

إقبلني اليوم شريكاً لعشائك السري يا ابن الله، لأني لستُ أقول سرّك لأعدائك ولا أعطيك قبلة غاشة مثل يهوذا، لكني كاللص أعترف لك هاتفاً: أذكرني يا ربِّ متى أتيتَ في ملكوتك.

ثم يخّر حول المائدة والمذبح قائلاً في ذاته هذه الطروباريات:

لقد كنتَ في القبر بالجسد، وفي الجحيم بالنفس كإله، وفي الفردوس مع اللص، وعلى العرش مع الآب والروح، مالئاً الكل، أيها المسيح المنزّه عن أن يكون محصوراً.

المجد... أيها المسيح إنّ قبرَكَ الذي هو ينبوعُ قيامتنا قد ظهر بالحقيقة حاملاً الحياة، وأبهى من الفردوس، وأجمل من كل خدر ملوكي.

الآن... إفرحي يا من هي للعليّ مسكنٌ مقدّسٌ إلهي، لأنه بكِ يا والدةَ الإله مُنحَ الفرحُ للصارخين: مباركةٌ أنت في النساء أيتها السيدةُ البريئة من كل عيب.

ثم يقف في الباب الملوكي قائلاً في ذاته: هلمّوا لنسجد... (ثلاثاً) والمزمور الخمسين وفي أثناء ذلك يخّر الأيقونات المقدّسة والشعب وعندما يصل إلى قول المزمور «حينئذ تسرّ بذبيحة العدل قرباناً ومُحرَقات» يدخل الهيكل ويخّر ثانية المائدة والمذبح ويقف أمام المائدة المقدّسة ويسجد قائلاً:

يا الله أغفر لي أنا الخاطئ وارحمني (ثلاثاً)

وبعد ذلك يتّجه إلى المذبح ويسجد قائلاً:

قدّوسٌ اللهُ الآبُ الذي لا بدءَ له.

قدّوسٌ القوي الإبنُ المساوي له في الأزلية.

قدّوسٌ الذي لا يموت الروحُ الكلّي قدسُه. أيها الثالوثُ القدّوس المجد لك.

ثم يرفع الستر الكبير ويضعه على كتفيه قائلاً: بسلامٍ إرفعوا أيديكم إلى الأقداس وباركوا الربَّ.

ثم يرفع الصينية المقدّسة قائلاً أيضاً: صعدَ اللهُ بتهليلٍ، الربُّ بصوتِ البوق.

ويأخذ الكأس بيده اليمنى والصينية باليسرى ويخرج من الباب الشمالي ويطوف داخل الكنيسة قائلاً: جميعكم وجميع المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين،

ليذكر الربّ الإله في ملكوته السماوي كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: أبانا ومتروبوليتنا... ليذكر الربُّ الإله في ملكوته السماوي كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: جميع المسيحيين الحسني العبادة الأرثوذكسيين، الساكنين والموجودين في هذه المدينة، وجميع المتوفين على رجاء القيامة والحياة الأبدية من آبائنا وإخوتنا، ليذكر الربّ الإله في ملكوته السماوي كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

وتتمّم الجوقة ترتيل الشاروبيكون بعد دخول الكاهن: أذكرني يا ربّ متى أتيت في ملكوتك.

وفي هذه الأثناء يقول الكاهن هذه الطروباريات سرًّا:

إنّ يوسفَ المتقي أحدرَ جسدَك الطاهر من العود، ولفّه بالسباني النقية وحنّطه بالطيب، وجهّزه وأضجعه في قبر جديد.

إنّ الملاكَ قد حضر عند القبر، قائلاً للنسوة حاملات الطيب: أما الطيبُ فهو لائقٌ بالأموات، وأما المسيحُ فقد ظهر غريباً من الفساد.

عندما انحدرتَ إلى الموت أيها الحياةُ الذي لا يموت، حينئذ أمتَّ الجحيمَ ببرقِ لاهوتك، وعندما أقمتَ الأمواتَ من تحت الثرى، صرخ نحوك جميعُ القوات السماويين، أيها المسيح الإله المعطي الحياة المجد لك.

ثم يرفع الأغطية عن الكأس والصينية ويأخذ الستر ويبخّره ويغطّي به القرابين ثم يبخّرها ثلاثاً قائلاً ما بقي من المزمور ٥٠: حينئذ يقرّبون على مذابحك العجول (ثلاثاً).

الكاهن: لنكمّلْ طلباتنا للربّ.

الجوقة: (بعد كل طلبة) يا ربّ ارحم.

الكاهن: من أجل هذه القرابين المكرَّمة الموضوعة، إلى الربّ نطلب.

من أجل هذا البيت المقدّس، والذين يدخلون إليه بإيمانٍ وورعٍ وخوف الله، إلى الربّ نطلب.

من أجل نجاتنا من كل حزنٍ ورجزٍ وخطرٍ وشدّة، إلى الربّ نطلب.

أعضدْ وخلّصْ وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

أن يكونَ يومُنا كلّه كاملاً مقدّساً سلامياً وبغير خطيئة، الربّ نسأل.

الجوقة: (بعد كل طلبة) إستجب يا ربّ.

الكاهن: ملاكَ سلامٍ مرشداً أميناً، حافظاً نفوسَنا وأجسادنا، الربّ نسأل.

مسامحةَ خطايانا وغفرانَ زلّاتِنا، الربّ نسأل.

الصالحاتِ والموافقاتِ لنفوسنا والسلامَ للعالم، الربّ نسأل.

أن نتمِّمَ بقيةَ زمانِ حياتنا بسلامٍ وتوبةٍ، الربّ نسأل.

أن تكون أواخرُ حياتنا مسيحيةً سلاميةً بلا حزنٍ ولا خزي، وجواباً حسناً لدى منبر المسيح المرهوب، نسأل.

بعد ذكرنا الكلية القداسة الطاهرة الفائقة البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم، مع جميع القديسين،

الجوقة: عليها أشرف السلام.

الكاهن: لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيها الربّ إلهنا، يا من خلقتَنا وأتيتَ بنا إلى هذه الحياة، يا من أريتَنا طُرُقاً للخلاص، يا من وهبتَنا كشفَ أسرارٍ سماوية، أنت الذي جعلتنا في هذه الخدمةِ بقوّةِ روحك القدوس، فارتضِ إذاً أيها الربُّ أن نصيرَ خدّاماً لعهدك الجديد، نخدم أسرارك المقدّسة، وأقبلنا بحسب كثرةِ رحمتكَ لدى اقترابنا من مذبحك المقدّس لكي نصيرَ أهلاً لأن نقدّمَ لكَ هذهِ الذبيحة الناطقةَ غيرَ الدمويةِ عن خطايانا وجهالات الشعب، حتى إذا تقبّلتَها على مذبحك المقدّسِ السماوي العقليِّ لرائحة طيبٍ زكيةٍ تُرسلُ لنا عوضها نعمة روحِك القدوس. إطّلع علينا يا الله وانظرْ إلى عبادتنا هذه وتقبّلها كما تقبّلتَ قرابينَ هابيل وذبائحَ نوح ومحرقاتِ إبراهيمَ وخِدَمَ موسى وهرونَ الكهنوتية وتقدماتِ صموئيل السلامية، وكما تقبّلتَ

من رسلك القديسين هذه العبادة الحقيقية تقبّلْ بفرط صلاحك يا ربُّ من أيدينا أيضاً نحنُ الخطأة هذه القرابين، حتى إذا استحققنا أن نخدُمَ مذبحك المقدّس غير ملومين، ننالُ أُجرة الوكلاءِ الأمناءِ الحكماءِ في يوم مجازاتك العادلة الرهيب، **لأجل رأفات ابنك الوحيد الذي أنت مباركٌ معه مع روحك الكلّي قدسه الصالح والصانع الحياة، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

الكاهن: السلام لجميعكم.

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: لنحبَّ بعضُنا بعضاً، لكي بعزمٍ واحد نعترفَ مقرِّين.

الجوقة: بآبٍ وابنٍ وروحٍ قدسٍ، ثالوثٍ متساوٍ في الجوهر، وغير منفصل.

في هذه الأثناء يسجد الكاهن قائلاً: أحبّك يا ربّ يا قوّتي. الربّ ثباتي وملجأي ومنقذي.

ثم يقبّل الصينية والكأس من فوق الستر ويقبّل المائدة أمامها قائلاً: أسجدُ للآب والإبن والروح القدس، ثالوثٍ متساوٍ في الجوهر وغير منفصل.

ثم يصرخ الكاهن قائلاً: الأبواب الأبواب. بحكمةٍ لنصغِ.

الجوقة والمؤمنون جميعاً: أؤمن بإلهٍ واحدٍ، آبٍ ضابطِ الكل، خالقِ السماءِ والأرض، كلِّ ما يُرى وما لا يُرى. وبربٍّ واحدٍ يسوع المسيح، إبنِ الله الوحيد، المولودِ من الآب قبل كلِّ الدهور، نورٍ من نور، إلهٍ حق من إلهٍ حق، مولودٍ غير مخلوق، مساوٍ للآب في الجوهر، الذي به كان كلُّ شيء، الذي من أجلنا نحن البشر، ومن أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسّد من الروح القدس ومن مريم العذراء، وتأنّس، وصُلب عنا على عهد بيلاطس البنطي، وتألّم وقُبر، وقام في اليوم الثالث على ما في الكتب، وصعد إلى السماء، وجلس عن يمين الآب، وأيضاً يأتي بمجدٍ ليدين الأحياء والأموات الذي لا فناءَ لملكه. وبالروح القدس، الربّ المحيي، المنبثق من الآب، الذي هو مع الآب والإبن مسجودٌ له ومُمَجَّد، الناطق بالأنبياء. وبكنيسةٍ واحدةٍ، جامعةٍ، مقدّسةٍ، رسوليةٍ. وأعترف بمعموديةٍ واحدةٍ لمغفرة الخطايا، وأترجى قيامة الموتى والحياة في الدهر الآتي، آمين.

هنا يرفع الكاهن الستر عن القدسات ويرفرفه فوقها مفتوحاً ويقول هو أيضاً في ذاته «أؤمن بإله» وعندما يصل القارئ إلى الفصل الخامس القائل «وقام في اليوم الثالث» يرفع الستر ويقبّله ويطويه ويروِّح به فوق القرابين. وبعد تلاوة دستور الإيمان يصرخ الكاهن: لنقف حسناً، لنقف بخوفٍ، لنصغِ، لنقدّمْ بسلامٍ القربانَ المقدّس.

الجوقة: رحمةَ سلامٍ، ذبيحةَ التسبيح.

الكاهن يعلن قائلاً وهو يرسم بالستر فوق القرابين رسم الصليب: نعمةُ ربّنا يسوع المسيح، ومحبة الله الآب، وشركة الروح القدس، لتكن مع جميعكم **(مباركًا الشعب).**

الجوقة: ومع روحك أيضاً.

الكاهن: متّجهاً نحو الشعب رافعاً يديه وقائلاً: لنجعلْ قلوبَنا فوق.

الجوقة: هي لنا عند الربّ.

الكاهن: لنشكرنَّ الربّ.

الجوقة: لحقٌ وواجبٌ أن نسجدَ لآبٍ وابنٍ وروحٍ قُدُسٍ، ثالوثٍ متساوٍ في الجوهر وغيرِ منفصل.

الكاهن: أيها السيدُ الربُّ الإله الآبُ الضابطُ الكل، المسجود له، إنهُ لحَقٌّ في الحقيقة وعدلٌ ولائقٌ بعظمة جلال قدسِك أن نمدحَك ونسبّحَك ونباركَك ونسجدَ لك ونشكرَك ونمجّدَك أنتَ الإلهَ الواجبَ الوجودِ وحدك، وأن نقدّمَ لك بقلبٍ منسحقٍ وروحٍ متواضعٍ عبادتَنا هذه الناطقة، لأنك أنتَ الذي وهبتَ لنا معرفة حقّك، ومن هو كفوءٌ لأن يتكلّمَ بجبروتك ويجعلَ كلَّ تسابيحك مسموعةً أو يخبرَ بجميعِ عجائبك في كل حينٍ، يا سيدَ الكل وربَّ السماءِ والأرض وكلّ الخليقةِ المنظورة وغيرِ المنظورة، الجالسَ على عرش المجد والناظرَ الأعماق، غيرَ المبدوءِ، غيرَ المنظور، غيرَ الموصوف، غيرَ المدرَك، غيرَ المستحيل، أبا ربِّنا يسوعَ المسيحِ الإلهِ العظيم والمخلّصِ رجاءَنا، الذي هو صورةُ صلاحِك وختمٌ مساوٍ لك في الرسم، موضحٌ في ذاتهِ إياك أيها الآبُ، وهو الكلمةُ الحيَّة، والإلهُ الحقيقيُّ والحكمةُ الأزلية والحياةُ والتقديسُ والقدرةُ والنورُ الحقيقي الذي منهُ ظهرَ الروحُ القدس، روحُ الحق وموهبةُ التبني وعربونُ الميراثِ العتيد وباكورةُ الخيرات الأبدية والقوةُ المحيية وينبوعُ التقديس الذي منهُ تتأيدُ كلُّ خليقةٍ ناطقةٍ

وعقليةٍ فتعبدُك وترسل لك التمجيدَ السرمدي، لأنّ كلّ البرايا عبيدُك، فإنها إياك تسبّح، الملائكةُ ورؤساءُ الملائكة والكراسي والربوبياتُ والرئاساتُ والسلطاتُ والقوّاتُ والشاروبيمُ الكثيرو العيون، وقد مَثَلَ السارافيمُ حولك للواحد ستةُ أجنحةٍ وللآخرِ ستةُ أجنحة، بالإثنين يحجبون وجوهَهم وبالإثنين يحجبون أرجلَهم، وبالإثنين يطيرون، ويصرخُ الواحدُ نحو الآخر بأفواهٍ لا تصمت وتمجيداتٍ لا تفتر، **بتسبيح الظفر مترنمين وهاتفين وصارخين وقائلين:**

فيما يقول الكاهن «بتسبيح الظفر» يرفع النجم بأصابعه عن الصينية المقدّسة ويرسم به صليباً فوقها ويقبّل النجم ويضعه فوق الأغطية.

الجوقة: قدّوسٌ قدّوسٌ قدّوسٌ ربُّ الصباؤوت. السماءُ والأرضُ مملوءتان من مجدك. أوصنّا في الأعالي مباركٌ الآتي باسم الربّ. أوصنّا في الأعالي.

الكاهن: فمعَ هذهِ القواتِ المغبوطة نهتفُ نحنُ الخطأة أيضاً أيها السيدُ المحبُّ البشر ونقول: قدوسٌ أنتَ بالحقيقة وكليُّ القدُس، ولا قياسَ لعظمةِ جلالِ قدسك، وبارٌّ في كلّ أعمالك، لأنك بعدلٍ وحكمٍ حقٍّ جلبتَ علينا كلَّ ما جلبتَ. فإنك أيها الإلهُ عندما جبلتَ الإنسانَ بأخذِك تراباً من الأرضِ وأكرمتَهُ بصورتك، وضعتَهُ في فردوسِ النعيم ووعدتَهُ بحياةٍ خالدة وبتمتعٍ في خيراتٍ أبدية إذا حفظَ وصاياك، لكنهُ لما عصاك أيها الإلهُ الحقُّ خالقهُ وانقادَ إلى غواية الحية وأُميتَ بزلاّتهِ، نفَيتهُ من الفردوس إلى هذا العالم بحكمِك العادل أيها الإله، وأعدتَهُ إلى الأرضِ التي منها أُخذ، ودبّرتَ لهُ الخلاصَ بإعادةِ الولادةِ بمسيحك نفسهِ، لأنك لم تَمْقتْ جبلتَك التي صنعتَها أيها الصالحُ مقتاً نهائياً، ولم تنسَ عملَ يديك، بل افتقدتهُ على طرائق كثيرة بتحنن رحمتك، فأرسلتَ أنبياءَ وصنعتَ قوّاتٍ على أيدي قديسيك الذين أرضوك في كلِّ جيلٍ، وخاطبتَنا بأفواهِ عبيدِك الأنبياء، وسبقتَ فأخبرتَنا بالخلاص العتيد، وأعطيتَنا ناموساً يعينُنا، وأقمتَ ملائكةً تحرسُنا، ولما حانَ كمالُ الأزمانِ كلّمتَنا بابنِكَ نفسهِ الذي بهِ صنعتَ الدهورَ، الذي وهو لم يزلْ شعاعَ مجدِك وصورةَ أقنومِك وحاملاً الكلَّ بكلمة قدرتهِ، لم يعتدَّ مساواتَهُ لكَ أيها الإلهُ الآبُ اختطافاً، بل وهو إلهٌ أزليٌّ ظهرَ على الأرض وتردَّدَ مع الناس، وإذ تجسَّدَ من عذراءَ قديسةٍ أخلى ذاتهُ متّخذاً صورةَ عبدٍ وصائراً بصورةِ جسدِنا الوضيعِ لكي يجعلَنا مشتركين بصورةِ مجدهِ، لأنهُ لما كان بإنسانٍ واحدٍ

دخلتِ الخطيئةُ إلى العالم، وبالخطيئةِ دخلَ الموتُ، ارتضى ابنُكَ الوحيدُ الكائنُ في أحضانك، أيها الإلهُ الآب، أن يولدَ من امرأةٍ هي والدةُ الإلهِ القديسةُ الدائمةُ البتوليةِ مريم، ويصيرَ تحت الناموس، ويُحاكِمَ الخطيئةَ بجسدهِ، حتى إنَّ المائتينَ بآدمَ يحيون بمسيحك. وإذ تصرَّفَ في هذا العالم وأعطانا أوامرَ الخلاصِ وأبعدَنا عن ضلالةِ الأوثان، قدَّمنا إلى معرفتك أيها الآبُ الإلهُ الحقُّ، مقتنياً إيانا لنفسهِ شعباً خاصاً، كهنوتاً ملوكياً، أُمةً مقدسةً، وطهَّرنا بالماءِ، وإذ قدّسنا بالروح القدس بذلَ نفسَهُ فديةً للموت الذي كنا مضبوطينَ فيهِ أَرِقّاءَ تحتَ الخطيئة، وإذ انحدرَ بالصليبِ إلى الجحيمِ ليملأَ الكلَّ من ذاتهِ حلَّ أمخاضَ الموت، وإذ قام في اليومِ الثالثِ وطرَّقَ لكلِّ جسدِ القيامةَ من الأموات (إذ لم يكن ممكناً أن يُضبَط عنصرُ الحياة في البلى) صارَ باكورةً للراقدين وبكراً من بين الأموات ليكونَ هو نفسُهُ الكلَّ متقدِّماً في كلِّ شيءٍ، وإذ صعد إلى السماوات، جلسَ عن يمينِ عظمتِك في الأعالي، وهو سيأتي أيضاً ليجازيَ كلَّ واحدٍ بحسب أعمالهِ، وقد تركَ لنا تذكاراتِ آلامهِ الخلاصية، التذكاراتِ التي نحنُ واضعوها الآن بحسبِ وصاياهُ، لأنهُ لما أزمعَ أن يخرُجَ إلى موتهِ الطوعيِّ المجيدِ المحيي، في الليلةِ التي أَسلمَ فيها نفسَهُ من أجلِ حياةِ العالم، فبعد أن أخذَ خبزاً على يديه المقدّستينِ الطاهرتين ورفعَهُ إليكَ أيها الآب وشكرَ وباركَ وقدّس وكسر **أعطى تلاميذَهُ الرسلَ القديسينَ قائلاً: خُذوا كُلُوا هذا هُوَ جسدي الذي يُكْسَرُ من أجلِكم لمغفرةِ الخطايا.**

الجوقة: آمين.

الكاهن: وكذلك إذ أخذَ الكأسَ من نتاج الكرمة ومزجَ وشكرَ وباركَ وقدّس، **أعطى تلاميذَهُ الرسلَ القديسينَ قائلاً: إشربوا منها كُلُّكم هذا هو دَمي الذي للعهدِ الجديد، الذي يُهراقُ عنكم وعن كثيرينَ لمغفرةِ الخطايا.**

الجوقة: آمين. آمين.

الكاهن: هذا اصنعوهُ لتذكاري، لأنكم كلَّ مرةٍ تأكلون هذا الخبزَ وتشربون هذهِ الكأسَ تُخبرون بموتي وتعترفون بقيامتي. فإذ نحن متذكرون أيها السيدُ آلامهُ الخلاصية وصليبَهُ المحيي ودفنَهُ ذا الثلاثة الأيام وقيامتَهُ من بين الأموات وصعودَه

إلى السماوات وجلوسَهُ عن يمينك أيها الإلهُ الآبُ ومجيئَه الثاني المجيد الرهيب، **التي لك مما لك، نقدّمها لك على كل شيء، ومن جهة كل شيء.**

الجوقة: إياك نسبّح. إياك نبارك. إياك نشكر يا ربّ. وإليك نطلب يا إلهنا.

الكاهن: يسجد ثلاث سجدات أمام المائدة قائلاً: يا الله اغفر لي أنا الخاطئ وارحمني.

ويتابع: لأجل هذا أيها السيدُ الكليُّ قدسُهُ نجسر نحنُ أيضاً عبيدَك الخطأة غيرَ المستحقين، الذين قد أُهّلنا أن نخدُمَ مذبحك المقدّس لا بالنظر إلى برّنا (لأننا لم نصنع شيئاً صالحاً على الأرض) بل بمجرّدِ مراحمك ورأفاتك التي أفضتَها علينا بسخاءٍ، وندنو من مذبحك المقدّس. وإذ وضعنا رسَمْيْ جسدِ ودمِ مسيحك المقدَّسين، نطلبُ إليكَ ونسأل منك يا قدوس القديسين أن يحلّ بمسرّةِ صلاحك روحُك القدُّوس علينا وعلى هذه القرابين الموضوعة، ويباركَها ويقدّسَها ويوضح،

ثم يبارك الخبز المقدّس قائلاً: أما هذا الخبزَ فجسدَ ربّنا وإلهنا ومخلّصنا يسوعَ المسيحِ الكريم نفسه. آمين.

ثم يبارك الكأس المقدّسة قائلاً: وأما ما في هذه الكأس فدمَ ربّنا وإلهنا ومخلّصنا يسوعَ المسيحِ الكريمَ نفسهُ. آمين.

ثم يبارك القدسات كليهما قائلاً: الذي أُهرقَ من أجلِ حياةِ العالم. آمين. آمين. آمين.

وأما نحنُ المشتركين في الخبزِ الواحدِ والكأسِ الواحدةِ فاجعلنا جميعاً متّحدينَ بعضنا ببعض في شركة روحٍ قدُسٍ واحدٍ، ولا تجعلِ الإشتراك في جسدِ ودمِ مسيحك المقدّسَيْن لأحدٍ منا لدينونةٍ ولا لإدانةٍ بل لأن نجدَ رحمةً ونعمةً معَ جميع القديسينَ الذين أرضوك منذُ الدهر، الأجداد والآباءِ ورؤساءِ الآباءِ والأنبياءِ والرسلِ والكارزين والمبشرين والشهداءِ والمعترفين والمعلّمين وكلِّ روحٍ صديقٍ توفّيَ على الإيمان، **وخاصةً من أجل الكليةِ القداسةِ الطاهرةِ الفائقةِ البركات المجيدة، سيدتنا والدة الإله الدائمةِ البتوليةِ مريم.**

الجوقة: إنّ البرايا بأسرها تفرح بكِ يا ممتلئة نعمة، محافل الملائكة وأجناس البشر، أيتها الهيكل المتقدّس والفردوس الناطق، فخر البتولية مريم التي منها تجسد

الإله وصار طفلاً وهو إلهنا الذي قبل الدهور، لأنه صنع مستودعكِ عرشاً وجعل بطنكِ أرحب من السماوات، لذلك يا ممتلئة نعمة تفرح بك كل البرايا وتمجدك.

الكاهن: معَ القديسِ يوحنا النبيِّ السابق والصابغ والقديسين المشرَّفينَ الرسلِ الكلّي مديحهم والقديس (فلان) الذي نقيمُ تذكارهُ اليوم، وجميع قدّيسيك الذين بطلباتهم افتقِدنا يا اللهُ، واذكرْ جميعَ الذين سبقَ رُقادُهم على رجاءِ القيامةِ للحياة الأبدية.

ثم يذكر من يشاء من الأموات ويتابع: وأَرحْهم حيثُ يُفتقدُ نورُ وجهك.

أيضاً نطلبُ منك يا ربُّ أن تذكرَ كنيستَك المقدّسةَ الجامعةَ الرسوليةَ الممتدةَ من أطرافِ المسكونة إلى أطرافها، التي اقتنيتَها بدمِ مسيحِك الكريم. فخوّلها المسالمة، وثبّتْ هذا البيتَ المقدَّسَ إلى انقضاءِ الدهر. أذكرْ يا ربُّ الذينَ قدّموا لك هذه القرابينَ والذينَ لأجلهم والذين بواسطتهم قُدِّمت، والأسبابَ التي قدّموها لأجلها. أذكر يا ربُّ الذين يثمرون والذينَ يعملون في كنائسك المقدّسة والذينَ يفتقدون المساكين وكافئهم بمواهبك الغنيةِ السماوية وهبهم عوضَ الأرضيَّاتِ السماويات وعوَضَ الوقتياتِ الأبديات وعوض الفانيات الباقيات. أذكرْ يا ربُّ الذين في البراري والجبالِ والمغاورِ وثقوبِ الأرض. أذكر يا ربُّ العائشينَ في البتوليةِ والورعِ والنسك والسيرةِ النقية. أذكر يا ربُّ ملوكَنا المؤمنينَ الحسني العبادة الذين ارتضيتَ أن يملكوا على الأرض. توّجهم بسلاح الحق، كلّلهم بسلاحِ رضوانك، ظلّلْ على رؤوسهم في يوم القتال، قوِّ ذراعاتهم، إرفعْ أيمُنَهم، أيّدْ مُلكَهم، أخضعْ لهم كلّ الأممِ البربريةِ القاصدةِ الحروب، هَبْهم سلاماً وطيداً لا يُنتزع، بُثّ في قلوبهم الخيرَ والصالحَ لكنيستك ولكلِّ شعبك لكي نعيشَ في ظل أمنهم عمراً هادئاً مطمئناً بكلِّ عبادةٍ حسنةٍ وتهذيب. أذكرْ يا ربُّ كلَّ رئاسةٍ وسلطة وإخوتنا الذين في البلاط وكلَّ المعسكر. إحفظ الصالحين بصلاحك وأصلح الأشرارَ بخيريَّتك. أذكرْ يا ربُّ الشعبَ الواقفَ حولنا والمتخلّفينَ عنا لأسبابٍ مستصوبةٍ وارحمهم وإيَّانا بحسب كثرة رحمتك. إملأْ خزائنَهم من كلِّ الخيراتِ واحفظ زيجاتِهم في سلامٍ ووئام. ربِّ الأطفال وأَنمِهم. هذِّبِ الأحداث، شدِّد الشيوخَ، عزِّ الصغيري النفس، إجمع المتفرّقين، رُدَّ الضالين وضمَّهم إلى كنيستك المقدّسةِ الجامعة الرسولية، أعتق المعذَّبينَ من الأرواح

النجسة، رافق المسافرين في البحر وسرْ مع السائرين في البرّ، إعتنِ بالأرامل، أُعضد اليتامى، أنقذِ الأسرى، إشفِ المرضى واذكرْ يا الله الذينَ في المحاكم والمناجمِ والمنافي والعبوديةِ المرّةِ وفي كل حزنٍ وشدّةٍ وضيق. أذكرْ يا اللهُ جميعَ المفتقرين إلى تحننُكَ العظيم والذين يحبوننا والذين يبغضوننا والذين أوصونا نحنُ غيرَ المستحقينَ أن نصلي من أجلهم. أذكر أيها الربُّ إلهنا شعبك كلّهُ وأسبغْ على الجميع رحمتَك الغنيةَ مانحاً إياهم كلّ ما يطلبونهُ للخلاص، أما الذينَ لم نذكرهم نحنُ لنسياننا أو لجهلنا إياهم أو لكثرةِ الأسماءِ فاذكرْهم أنتَ يا اللهُ العالِمُ بسنٍّ كلٍّ واحدٍ واسمهِ والعارفُ كلَّ واحدٍ من جوفِ أمهِ، لأنك أنتَ يا ربُّ عونٌ للذين لا عونَ لهم ورجاءُ البائسين ومنقذُ المكابدين أهوالَ الشتاء وميناءُ المسافرين في البحر وطبيبُ المرضى. كن أنتَ الكلَّ للكلِّ أيها العالِمُ بكلِّ واحدٍ وبغيتِهِ وبكلِّ بيتٍ وحاجتِهِ. نجِّ يا ربُّ هذهِ المدينة وكلَّ المدُن والقرى من الجوعِ والوباءِ والزلازلِ والغرقِ والحريقِ والسيفِ ومن غاراتِ القبائلِ الغريبةِ ومن الحروب الأهلية، أذكرْ يا ربُّ جميعَ الأساقفةِ المستقيمي الرأي القاطعين قولَ حقكَ باستقامةٍ. أُذكرْني يا ربُّ بحسب كثرة رأفاتِك أنا أيضاً غيرَ المستحق واغفرْ لي كلَّ خطيئةٍ طوعيةٍ وغيرِ طوعيةٍ ولا تمنعْ بسببِ خطاياي نعمةَ روحِك القدُّوس عن هذهِ القرابينِ الموضوعة. أذكرْ يا ربُّ الكهنةَ والخدّامَ في المسيحِ وكلَّ طغمةٍ كهنوتيةٍ ولا تُخزِ أحداً منا نحنُ المحيطينَ بمذبحك المقدّس. إفتقدْنا يا ربُّ برحمتك وتجلَّ لنا برأفاتِك الغنيةِ. هبْ لنا الأهوية معتدلةً ونافعةً، إمنحِ الأرضَ أمطاراً لحمل الأثمار، بارِكْ إكليلَ سنةِ خيريَّتِك، كُفَّ شقاقاتِ الكنائس وأخمدْ تشامخَ الأمم. إقمعْ ثوراتِ البِدَع سريعاً بقوَّةِ روحك القدُّوس، إقبلْنا جميعاً في ملكوتكَ جاعلاً إيانا بني النورِ وبني النهار. هبْ لنا سلامَكَ ومحبتَكَ أيها الربُّ إلهنا فإنك قد منحتَنا كلَّ شيءٍ.

ثم يعلن قائلاً: أُذكرْ يا ربّ أولاً أبانا ومتروبوليتنا... وهَبْهُ لكنائسك المقدّسة بسلامٍ صحيحاً، مكرَّماً، معافىً، مديدَ الأيام، قاطعاً باستقامة كلمة حقك.

الجوقة: آمين.

الكاهن: والخاطرين في فكرِ كلّ واحدٍ من الحاضرين جميعهم وجميعهنّ قاطبة.

الجوقة: جميعهم وجميعهنّ.

الكاهن: وأعطنا أن نمجّدَ ونسبّحَ بفمٍ واحد وقلبٍ واحد اسمَكَ الكلّي الإكرام والعظيمَ الجلال، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهرِ الداهرين.

الجوقة: آمين.

ثم يلتفت الكاهن نحو الشعب ويباركه قائلاً: ولتكن مراحمُ الإله العظيم ومخلّصنا يسوع المسيح مع جميعكم.

الجوقة: ومع روحك.

الكاهن: بعد ذكرنا جميع القدّيسين أيضاً وأيضاً بسلام إلى الربّ نطلب.

الجوقة: (بعد كل طلبة) يا ربّ ارحم.

الكاهن: من أجل هذه القرابين المكرَّمة التي قُدّمت وقُدّست، إلى الربّ نطلب.

لكيما إلهنا المحبّ البشر الذي تقبّلها على مذبحه المقدّس السماوي العقلي لرائحة زكية روحانية، يرسل لنا عوضها النعمةَ الإلهية وموهبةَ الروح القدس، نطلب.

من أجل نجاتنا من كلّ ضيقٍ وغضبٍ وخطرٍ وشدّةٍ، إلى الربّ نطلب.

أعضدْ وخلّص وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

بعد التماسنا الإتحادَ في الإيمان وشركةَ الروح القدس، لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً، وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: يا إلهَنا إلهَ الخلاص، أنتَ علّمنا أن نشكرَك حقَ الشكرِ على إحساناتِك التي صنعتَها والتي تصنعُها معنا، أنتَ يا إلهنا يا من قَبِلَ هذه القرابين طهّرنا من كلّ دنسِ بشرةٍ وروحٍ وعلّمنا أن نصنعَ قداسةً بخوفك لكي نتقبّلَ نصيبَ قدساتِك بشهادةِ ضميرٍ نقيةٍ فنتحدَ بجسدِ ودمِ مسيحِك المقدّس، وإذ نكونُ مقتبليها باستحقاقٍ نحوي المسيحَ ساكناً في قلوبنا ونصيرُ هيكلاً لروحك القدوس. نعم يا إلهنا، ولا تجعلْ أحداً منا غريماً لأسرارك هذه الرهيبة السماوية ولا ضعيفاً لا نفساً ولا جسداً بتناوله إياها على غير استحقاق، بل امنحنا أن نتقبّلَ إلى آخر نسمتنا نصيبَ قدساتِك باستحقاقٍ لزادِ الحياةِ الأبديةِ ولجوابٍ حسنٍ

القبولِ لدى منبرِ مسيحِكَ المرهوبِ لكي نصيرَ نحن أيضاً معَ جميع القديسين الذين أرضوك منذ الدهرِ شركاءَ في خيراتِك الأبدية التي أعددتها للذين يحبونك يا ربّ. **وأهّلنا أيها السيدُ أن نجسرَ بدالةٍ على أن ندعوك أباً غيرَ مدانين أيها الإلهُ السماويُّ ونقول:**

الجوقة والمؤمنون جميعاً: أبانا الذي في السماوات، ليتقدّس اسمُك، ليأتِ ملكوتُكَ، لتكن مشيئتُكَ كما في السماء كذلك على الأرض. خبزَنا الجوهري أعطِنا اليوم، واتركْ لنا ما علينا كما نتركُ نحن لمن لنا عليه، ولا تُدخلنا في تجربة لكن نجّنا من الشرير،

الكاهن: لأنّ لك الملكَ والقوّةَ والمجدَ، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: السلام لجميعكم. **(مباركًا الشعب).**

الجوقة: ولروحك.

الكاهن: أحنوا رؤوسكم للربّ.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: أيها السيدُ الربُّ أبو الرأفاتِ وإلهُ كلِّ تعزيةٍ، باركِ الذينَ حَنَوا لك رؤوسهم وقدِّسْهم واحفظْهم وحصِّنْهم وقوِّهم وأبعدْهم عن كلِّ عملٍ خبيثٍ وضمَّهم بكلِّ عملٍ صالحٍ واجعلهم مستحقينَ أن يشتركوا في أسرارِك هذه الطاهرةِ المحيية بلا دينونةٍ لغفرانِ الخطايا ولشركةِ الروحِ القدس، **بنعمةِ ورأفات ابنك الوحيدِ ومحبتهِ للبشر الذي أنتَ مباركٌ معهُ ومعَ روحِك الكلّي قدسُهُ الصالحِ والصانعِ الحياة، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

الكاهن: أيها الربّ يسوع المسيح إلهنا، إصغِ من مسكنك المقدّس ومن عرش مجد ملكك، وهلمّ لتقديسنا أيها الجالسُ في الأعالي مع الآب، والحاضر ههنا معنا غير منظور، وارتضِ أن تناولنا بيدك العزيزة جسدك الطاهر ودمك الكريم، وبنا لكل شعبك.

ثم يسجد ثلاث سجدات وهو يقول في نفسه: يا الله اغفر لي أنا الخاطئ وارحمني.

الكاهن: لنصغِ. (أو بروسخومن).

ويرفع الخبز المقدّس بكلتا يديه بخشية وورع قائلاً: القدسات للقدّيسين.

الجوقة: قدّوسٌ واحد، ربٌّ واحد، يسوع المسيح، لمجد الله الآب، آمين.

ثم ترتل الجوقة تسبحة الشركة (الكينونيكون): إقبلني اليوم...

أما الكاهن فيفصل الخبز المقدّس أربعة أجزاء بانتباه وورع قائلاً: يُفصَّلُ ويُجزّأ حملُ الله الذي يُفصلُ ولا ينقسم، الذي يؤكلُ منه دائماً وهو لا يفرغُ أبداً، لكنه يقدّسُ المشتركين به.

ويضع الأجزاء الأربعة في الصينية هكذا:

IC

NI KA

XC

ثم يتناول الجزء الأعلى المرسوم عليه IC ويرسم به علامة الصليب على الكأس المقدّسة قائلاً: كمال كأس الإيمان بالروح القدس، آمين.

ثم يضع الجزء في الكأس المقدّس ويتناول إناء الماء الحار المعروف بالزاون ويباركه قائلاً: مباركة هي حرارة قدساتك كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين، آمين.

ويسكب الماء الحار في الكأس بشكل صليب قائلاً: حرارة الإيمان المستوعبة من الروح القدس.

هنا تتلى صلوات الإشتراك بجسد ودم ربنا الكريمين أو المطالبسي:

الإفشين التاسع للقديس يوحنا الدمشقي

لقد وقفتُ تجاه أبواب هيكلك وعن الأفكار الرديئة لم أبتعدْ، لكن أنت أيها المسيح الإله، يا من زكّيتَ العشّارَ، ورحمتَ الكنعانيةَ وفتحتَ للص أبوابَ الفردوس، إفتحْ لي حنوَّ محبتِكَ للبشر، واقبلني متقدّماً إليك ولامساً إياك، كمثل الزانيةِ والنازفةِ الدم، لأنه أما تلك فبلمسِها هُدْبَ ثوبِك نالت الشفاءَ بأيسر مرام، وأما الأخرى فبضبطِها قدميك الطاهرتين، نالت مغفرةَ خطاياها، وأما أنا الذي يُرثى لي فبتجاسري على أن أقبلَ جسدَكَ بجملتِه لا تحرقْني، بل اقبلني مثل

هاتيك، وأنرْ حواسَ نفسي مُحرِقاً جراثيمَ خطيئتي، بشفاعات التي ولدتْكَ بغير زرعٍ والقواتِ السماوية، لأنك مباركٌ إلى أبد الدهور، آمين.

الإفشين العاشر للقديس يوحنا الذهبي الفم

أُؤمنُ يا ربّ وأعترفُ أنك أنت هو بالحقيقة المسيحُ ابنُ الله الحي الذي أتيتَ إلى العالم لتخلّصَ الخطأةَ الذين أنا أولهم. أيضاً أؤمنُ أنّ هذا هو جسدُك الطاهرُ نفسُهُ، وهذا هو دمُك الكريمُ عينُهُ، فأسألُكَ أن ترحَمَني وتغفرَ لي زلاّتي، الطوعيةَ والكرهية، التي بالقول والتي بالفعل، التي بمعرفةٍ والتي بغير معرفة، وأهّلني بغير دينونةٍ أن أتناولَ أسرارَك الطاهرةَ لغفرانِ الخطايا ولحياة أبدية، آمين.

ثم هذه الستيخونات لسمعان المترجم:

هاأنذا أسعى ماضياً إلى الشركة الإلهية، فلا تحرقني يا جابلي بالمساهمة، لأنك نارٌ محرقة غيرَ المستحقين، بل طهّرْني من كلّ دنس.

ثم الطروبارية:

إقبلْني اليوم شريكاً لعشائك السرّي يا ابنَ الله لأني لستُ أقولُ سرَّك لأعدائك، ولا أعطيك قبلةً غاشةً مثلَ يهوذا، لكن كاللص أعترفُ لك هاتفاً: أذكرني يا ربّ متى أتيتَ في ملكوتك.

وهذه الأبيات:

إرهبْ أيها الإنسانُ عند نظرِك الدمَ المؤلِّه، لأنهُ جمرةٌ تحرقُ غيرَ المستحقين. إنّ جسدَ الإله يؤلّهني ويغذّيني، يؤلّهُ الروحَ ويغذّي العقلَ بحالٍ غريبة.

ثم هاتين الطروباريتين:

لقد شغفتَني بشوقك أيها المسيح، ونقلتَني بعشقك الإلهي، فأحرقْ خطاياي بنارٍ غيرِ هيولية، وأهّلني أن أمتلئَ من النعيم الذي فيك، لكي وأنا متهلّلٌ أعظّم حضورَيك أيها الصالح.

في بهاء قدّيسيك كيف أدخلُ أنا غيرَ المستحق، لأني إذا تجرّأتُ على الدخول معهم إلى الخدر، يبكّتني لباسي لأنهُ ليس هو لباسَ العرس، وأُطرَدُ من الملائكة مغلولاً، فطهّرْ يا ربُّ دَنَسَ نفسي، وخلّصني بما أنك محبٌّ للبشر.

ثم هذه الصلاة:

أيها السيّد المحبُّ البشر، الربُّ يسوعُ المسيح إلهي، لا تصرْ لي هذه القدسات لمحاكمةٍ من تلقاء عدم استحقاقي، بل لتطهيرِ وتقديسِ النفسِ والجسد، ولعربونِ الحياةِ والمُلْك الآتي. وأما أنا فخيرٌ لي الإلتصاقُ بالله، وأن أضعَ على الربّ رجاءَ خلاصي.

وإذ يتقدّم الكاهن ليتناول يقول للخادمين معه: أُغفروا لي يا إخوتي ومشاركيَّ في الخدمة.

وبعد الإستغفار منهم يقول ثلاثاً: يا الله أغفرْ لي أنا الخاطىء وارحمني.

ثم يتقدّم من القدسات ويأخذ قسماً من الجزء المرسوم عليه XC (أو الخبز كله إن كان وحده) قائلاً: أنا الحقير في الكهنة (فلان...) يناوَلُ لي جسدُ ربّنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح الكريم المقدّس، لغفران خطاياي وللحياة الأبدية على اسم الآب والإبن والروح القدس.

ويتناول الخبز المقدّس بكل ورعٍ وانتباه. ثم يتقدّم لتناول الدم الكريم قائلاً: أيضاً أتقدّمُ إلى المسيح ملكِنا وإلهنا غيرِ المائت أنا الحقير في الكهنة... يناوَلُ لي أيضاً الدمُ الكريمُ الطاهرُ النقي المحيي دمُ ربنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح لغفران خطاياي وللحياة الأبدية.

ويتناول منه على ثلاث جرعات قائلاً على الجرعة الأولى: على اسم الآبِ آمين **وعلى الثانية** والإبن آمين **وعلى الثالثة** والروح القدس آمين. **ثم يقول على الفور:** هذه قد لامست شفتيّ فتنزع آثامي وتطهّرني من خطاياي.

ويمسح شفتيه والكأس المقدّسة بالمنديل ويُقبّلها. ثم يضع الكاهن الكأس المقدّسة في موضعها ويرفع الصينية بيده اليسرى إلى قرب شفة الكأس ويضع بإصبعَي يمينه في الكأس ما بقي من الجسد المقدّس ويقول:

إذ قد رأينا قيامةَ المسيح فلنسجدْ للربّ القدوس يسوع البريء من الخطأ وحده. لصليبك يا سيدنا نسجدُ ولقيامتك المقدّسة نمجد، لأنك أنت هو إلهنا وآخر سواك لا نعرف، واسمك نسمّي. هلمّوا يا معشرَ المؤمنين لنسجدَ لقيامة المسيح المقدّسة، لأن هوذا بالصليب قد أتى الفرحُ لكلّ العالم. لنبارك الربَّ في كلّ حين ونسبّحْ قيامَته لأنه إذ احتملَ الصلبَ من أجلنا، بالموت للموت حطم.

إستنيري استنيري يا أورشليمُ الجديدة لأنّ مجدَ الربّ قد أشرقَ عليك. إفرحي الآن وتهلّلي يا صهيون، وأنتِ يا والدةَ الإله النقية إطربي بقيامة ولدك.

يا ما أحلى يا ما أحبَّ صوتَك الإلهي أيها المسيح، لأنك قد وعدتَنا وعداً صادقاً أنك تكون معنا إلى منتهى الدهر، الذي نحن المؤمنين نعتصمُ به مرسى لرجائنا فنبتهجُ متهلّلين.

أيها المسيحُ الفصحُ العظيمُ الأقدس، يا حكمةَ اللهِ وكلمتَه وقوّته، أعطِنا أن نشتركَ بك بأكثر وضوح في نهار مُلْكِك الذي لا يغربُ أبداً.

نشكرُكَ أيها الربُّ إلهنا على تناوُلِ أسرارِك المقدَّسةِ الطاهرة السماوية غيرِ المائتةِ التي منحتناها إحساناً وتقديساً وشفاءً لنفوسنا وأجسادِنا، فانتَ يا سيدَ الكلّ هبْ أن تكونَ لنا شركةُ جسدِ ودمِ مسيحِك المقدَّسين لإيمانٍ غيرِ خازٍ ولمحبةٍ بلا رياءٍ وللإمتلاءِ من الحكمة ولشفاءِ النفسِ والجسدِ ولطردِ كلِّ مضادٍّ ولحفظِ وصاياك ولجوابٍ يحسنُ قبولُهُ لدى منبرِ مسيحك المرهوب.

وأما أجزاء النفوس المذكورة وأجزاء السيدة والقديسين فيبقيها في الصينية وبعد مناولة الشعب يضعها في الكأس. وعلى الكهنة أن ينتبهوا إلى هذا الأمر ولا يناولوا الشعب من غير الجوهرة. ثم يقف الكاهن في الباب الملوكي رافعاً الكأس المقدّسة أمام الشعب وقائلاً: بخوفِ الله وإيمانٍ ومحبةٍ تقدّموا.

الجوقة: اللهُ الربّ ظهر لنا. مبارك الآتي باسم الرب.

عندئذٍ يتقدّم الشعب إلى المناولة بينما ترتل الجوقة مرة أو مراراً: إقبلني اليوم شريكاً... فمن شاء أن يتناول يدنو من الأبواب المقدّسة ويجثو أمام الكأس ويضم يديه إلى صدره بشكل صليب ويقول اسمه ويفتح فاه فيناوله بالملعقة الجسد والدم الكريمين قائلاً: يُناوَل عبد الله أو أمة الله... جسد ودم ربنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح الكريم والمقدّس، لغفران خطاياه وللحياة الأبدية، آمين.

وفيما يتناول المؤمن يضع تحت ذقنه طرف ستر المناولة الذي يكون الكاهن ماسكاً به من الطرف الآخر وبعد أن يمسح به شفتيه يقبّل أسفل الكأس ويجثو ويعود إلى مكانه. وبعد المناولة يبارك الكاهن الشعب قائلاً: خلّص يا الله شعبك وبارك ميراثك.

الجوقة: إقبلني اليوم شريكاً لعشائك السرّي يا ابنَ الله، لأني لستُ أقولُ سرَّك لأعدائك، ولا أعطيك قبلة غاشة مثل يهوذا لكن كاللص أعترف لك هاتفاً: أذكرني يا ربّ متى أتيتَ في ملكوتك.

ثم يضع الكاهن الأجزاء الباقية في الصينية في الكأس ويقول: إغسلْ يا ربّ بدمك المقدّس خطايا عبيدك المذكورين ههنا، بشفاعات والدة الإله وجميع قديسيك.

ثم يبخّر ثلاثاً قائلاً: إرتفعْ أللهمَّ على السماوات وعلى كل الأرض مجدك (ثلاثاً)

ثم يأخذ الكاهن الصينية والأغطية والنجم والكأس المقدّسة ويلتفت إلى الشعب قائلاً: تبارك الله إلهنا كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

وحالاً يضع الكأس على المذبح ويرجع إلى المائدة ويطوي الأنديمنسي ويقول:

إذ قد تناولنا أسرارَ المسيح الإله المقدّسة الطاهرة غيرَ المائتة، السماوية المحيية الرهيبة، فلنستقمْ ونشكرِ الربَّ حقَ الشكر. أُعضدْ وخلّص وارحمْ واحفظْنا يا الله بنعمتك.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: بعد أن نسألَ أن يكونَ نهارُنا كلُّه كاملاً مقدّساً سلامياً وبلا خطيئة، لنودعْ أنفسنا وبعضنا بعضاً وكل حياتنا للمسيح الإله.

الجوقة: لك يا ربّ.

الكاهن: نشكرك أيها السيدُ المحبُّ البشر المحسنُ لنفوسنا، لأنك أهّلتنا في هذا اليوم الحاضر أيضاً لأسرارك السماوية غير المائتة. فاجعل طرقنا قويمة، أيّدنا جميعاً بخوفك، إحفظْ حياتَنا، ثبّتْ خطواتِنا بصلواتِ وطلباتِ القديسة المجيدة والدة الإله الدائمة البتولية مريم وجميع قديسيك، **لأنك أنت هو تقديسنا ولك نرسلُ المجد، أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.**

الجوقة: آمين.

وفي غضون ذلك يرسم الكاهن بالإنجيل صليباً فوق الأنديمنسي ويضع الإنجيل عليه ويلتفت نحو الشعب ويقول: لنخرج بسلام. إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم. يا ربّ ارحم. يا ربّ ارحم. باسم الربّ بارك يا أب.

الكاهن: يقف خارج الباب ويقرأ بصوت جهير هذا الإفشين المعروف بإفشين وراء المنبر: يا ربّ يا من تبارك الذين يباركونك، وتقدّس المتّكلين عليك، خلّص شعبك وبارك ميراثك واحفظ ملء كنيستك. قدّس الذين يحبون جمالَ بيتك. أنت شرّفهم عوض ذلك بقوّتك الإلهية ولا تهملنا نحن المتّكلين عليك. وهبِ السلام لعالمك ولكنائسك وللكهنة ولحكامنا ولجنودهم ولكل شعبك، لأنّ كل عطية صالحة وكل موهبة كاملة هي منحدرة من العلو من لدنك يا أبا الأنوار، ولك نرسل المجد والشكر والسجود أيها الآب والإبن والروح القدس، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

ليكن اسمُ الربّ مباركًا، من الآن وإلى الدهر (ثلاثاً)

الكاهن: يدخل من الباب الملوكي ويتّجه نحو المذبح ويقول أمامه هذا الإفشين: أيها المسيح إلهنا، قد تمَّ وانتهى سرُّ تدبيرك على حسب طاقتنا، فإننا قد حصلنا على تذكارِ موتِك ونظرنا رسمَ قيامتِك وامتلأنا من حياتِك التي لا منتهى لها وتمتعنا بنعيمك الذي لا ينفد فارتضِ أن نستحقَهُ كلُّنا في الدهرِ الآتي أيضاً بنعمةِ أبيكَ الذي لابدءَ لهُ وروحِك القدُّوس الصالحِ والمحيي، الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين، آمين.

الكاهن: إلى الربّ نطلب.

الجوقة: يا ربّ ارحم.

الكاهن: يبارك الشعب قائلاً: بركة الربّ ورحمته تحلاّن عليكم بنعمته الإلهية ومحبته للبشر كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: المجد لك أيها المسيح إلهنا يا رجاءَنا المجد لك.

أيها المسيح إلهنا الحقيقي، يا من لإفراط صلاحه أوضح الإتضاعَ طريقاً فاضلةً عند غسله أرجلَ التلاميذ، وتنازل حتى إلى الصلب والدفن من أجلنا، بشفاعة أمك القديسة الكلية الطهارة والبريئة من كل عيب، سيدتنا والدة الإله الدائمة

البتولية وبقوة الصليب الكريم المحيي، وبطلبات القوات السماوية المكرَّمة العادمة الأجساد والنبي الكريم السابق المجيد يوحنا المعمدان، والقديسين المشرّفين الرسل الكلي مديحهم، والقديسين المجيدين الشهداء الحسني الظفر، وآبائنا الأبرار المتوشحين بالله وأبينا الجليل في القديسين باسيليوس الكبير رئيس أساقفة قيصرية كبادوكية كاتب هذه الخدمة الشريفة، والقديس... صاحب هذه الكنيسة المقدّسة، والقديس... الذي نقيم تذكاره اليوم، والقدّيسَين الصِدّيقين جدَّي المسيح الإله يواكيم وحنة، وجميع قدّيسيك، إرحمنا وخلّصنا بما أنك صالح ومحبٌّ للبشر.

الثالوث القدوس يحفظ حياتكم كل حين، الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين.

الجوقة: آمين.

الكاهن: بصلوات آبائنا القديسين، أيها الربّ يسوع المسيح إلهنا، ارحمنا وخلّصنا.

الجوقة: آمين.